



همدان دماج:  
الشعر حديث عن الحرب

15ص



دار الإفتاء المصرية..  
الآن على تيك توك

19ص



الأردن يريد العمالة  
المصرية ولا يريد لها

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/08/23

14 محرم 1443

السنة 44 العدد 12157

Monday 23/08/2021

44th Year, Issue 12157

# العرب

## البارزاني يعمق مخاوف أربيل وبغداد: كردستان ليست أفغانستان

وتحدى الحشد القوات الحكومية أكثر من مرة، وفرض على رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حضور استعراض عسكري كبير في ذروة المواجهة بينه وبين القوات الحكومية على خلفية استهدافه القوات الأميركية.

ويرى مراقبون أن أي تحرك من قبل الحشد الشعبي سيبدأ بالسيطرة على المناطق السنية التي تم تدميرها في الحملة ضد داعش، لينتشر فيها انتشارا واسعا قبل أن يلتفت إلى كردستان.

وعبر البارزاني عن القلق الكردي قائلا "خلال الأيام الماضية في أفغانستان شهدنا موجة سياسية وإعلامية باتجاه خلق فوضى ووضع نفسي يبعث على التشاؤم بالمقارنة بين إقليم كردستان وأفغانستان"، ليُردف مُطْمَئِنًا "أود أن أطمئن الجميع بأن الوضع في كردستان مختلف تماما عن بقية المناطق (...). كردستان بابطالها وقواتها شعب له إرادة وقضية".

وفي السابع والعشرين من يوليو الماضي اتفق الكاظمي والرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن على انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان بحلول نهاية عام 2021.

وتعاني القوات العراقية من تراجع المعنويات على الرغم من السنوات الطويلة التي قضتها في التدريب والتسلح الأميركيين، لكن قوات البيشمركة تبدو في وضع أفضل.

وتؤثر الولاءات الطائفية والحزبية على تماسك قوات الأمن والجيش، ويتصدى زعماء الميليشيات الدولة العراقية دون خوف من ردة فعلها.

ولا يتردى زعماء شيعية مثل مقتدى الصدر وقيس الخزعلي في استنفاز الحكومة العراقية وتحدي سلطتها، كما أن الحشد لا يخفي طموحه في فرض سيطرته على شمال العراق إذ يتعامل مع القوات الكردية على أساس أنها قوات معادية.

على الرغم من التنسيق الإيراني مع قادة الاتحاد الوطني الكردستاني (حزب جلال طالباني) الذين يسيطرون على المناطق الشرقية من كردستان والمحافظة الإيرانية، وينخر الفساد مؤسسات الدولة العراقية مما ينعكس سلبا على الأداء الحكومي عموما، وعلى أداء القوات الأمنية والجيش على وجه الخصوص.

وتستهدف قوات الحشد بشكل شبه يومي القوات الأميركية في العراق، بالإضافة إلى إطلاق صواريخ على مبنى السفارة الأميركية في بغداد، وتزيد كثافة هذه الهجمات أو تقل تبعاً لمستوى التوتر بين طهران وواشنطن.

أربيل - عززت تصريحات الرئيس الكردي السابق وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني مخاوف كردية وعراقية من أن تكون كردستان ومناطق سنية عراقية والحكومة العراقية نفسها أهدافا للحشد الشعبي بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق نهاية العام الجاري، في تكرار لسيناريو أفغانستان، على الرغم من سعي البارزاني لاستبعاد تكرار السيناريو.

وقال البارزاني في رسالة وجهها إلى الأكراد في إقليم كردستان "الوضع في إقليم كردستان لا يمكن مقارنته بأفغانستان، هناك فرق شاسع بين قوات البيشمركة والجيش الأفغاني".

وأضاف "البيشمركة نتاج لتاريخ ودماء ودموع شعب كردستان، وسجلت هذه القوات المكاس من الملاحم البطولية والتاريخية ومن ضمنها تحطيم أسطورة داعش الزائفة".

وعبر سياسيون أكراد عن خشيتهم من أن تستغل ميليشيات الحشد الشعبي القوات الأميركية، وأن "تتخرب" قوات البيشمركة أمامها كما تخربت قوات الجيش الأفغاني أمام طالبان.

لكن الوضع في العراق أكثر تعقيدا، إذ من المتوقع أن تصبح القوات العراقية من جيش وشرطة هدفا للحشد الشعبي قبل أن يستهدف الحشد القوات الكردية.

ولا يحتاج العراق إلى ما يذكره بعض معنويات قواته العسكرية والأمنية؛ ففي عام 2014 انهضت فرق عسكرية عراقية كاملة أمام قوات داعش في شمال العراق خارج كردستان، في حين أنقذ الوضع الكردي من الانهيار بتدخل جوي أميركي حاصر تمدد قوات داعش نحو المدن الكردية بعد انهيار معنويات قوات البيشمركة.

ووصلت قوات داعش إلى مناطق قريبة من بغداد مما هدها بالسقوط، وكادت هذه المناطق تقع في أيدي التنظيم المتطرف لولا تماسك بعض الوحدات العسكرية والتدخل الجوي الأميركي.

ومن المفارقات أن الحشد الشعبي "يديّن" بوجوده خطر داعش؛ إذ أصدر المرجع الشيعي علي السيستاني فتوى الجهاد الكفائي التي تأسس بموجبها هذا الحشد.

ولا يحتاج الحشد إلى الكثير من الجهد للسيطرة على مناطق بغداد والفرات الأوسط وجنوب العراق، إذ يفرض سيطرته شبه الكاملة هناك مدعوما بجبراء إيرانيين.

## قطر تحدد موعد انتخابات مستفزة تسهم جو التآلف الاجتماعي

• الشيخ تميم يتجاهل احتجاجات آل مرة  
• قطريون يرون أن الكلفة الاجتماعية أكبر من أي عائد سياسي للانتخابات



### استقبال المرشحين المنتقن بالزهور

وفي عام 2005 جردت قطر بعض أفراد القبيلة من الجنسية وقالت إن سبب ذلك هو حملهم جنسيتين، ونفت أن يكون ذلك إجراء بحق لهم على موقفهم من الانقلاب. والانتخابات الجزئية لمجلس الشورى القطري مؤجلة عمليا منذ سنة 2003، وهي السنة التي تم فيها إجراء استفتاء شعبي على دستور جديد نص على إجراء تلك الانتخابات.

ويقسم قانون الانتخاب المواطنين القطريين حسب الدستور إلى ثلاث فئات؛ الأولى للمواطنين القطريين الأصليين، وهؤلاء يحق لهم الترشح والتصويت. والثانية من الجنسيين القطريين الذين جدهم مولود في قطر، وهؤلاء يحق لهم التصويت فقط. أما الفئة الثالثة فهي فئة الجنسيين، ولا يحق لهم التصويت والترشح.

وسبق للشيخ تميم أن قلل في خطاب له من أهمية الانتخابات في بلاده قائلا "ليست الانتخابات معيار الهوية الوطنية فقد تبلورت هوية قطر عبر الزمان وتظهر في أبهى صورها في تضامن مجتمعنا وتماسكه".

ابتلعت مجتمعا، وهيمنت على نشاطها، وهمشت دور تنظيمات مجتمعا المدني وكافة التنظيمات الأهلية الوسيطة، فأصبحت تابعة لا فاعلية لها في التقديف السياسي للمواطنين".

وسيكون المجلس بمثابة سلطة تشريعية محدودة الصلاحيات، حيث يتولى إقرار ميزانية الدولة وممارسة الرقابة على الوزارات الحكومية وليس على المؤسسات المنفصلة الخاضعة لمباشرة لسلطة الأمير، وتوكل له مسائل السياسة الدفاعية والأمنية والاقتصادية والاستثمارية.

واحتج أفراد من قبيلة آل مرة على القانون الذي يمنع مشاركة القطريين ممن لم يكن لأسرهم وجود في قطر قبل عام 1930 من التصويت، وللقبيلة التي تتفرع عنها عدة عشائر علاقة مشوبة بالتوتر مع الأسرة الحاكمة في قطر ترجع إلى منتصف تسعينات القرن الماضي عندما عارض أفراد بارزون من آل مرة انقلاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده.

والشيخ خليفة جد الأمير الحالي الشيخ تميم.

وكان الخاطر قد كتب سلسلة من المقالات التي تنتقد عدم استعداد المجتمع القطري للانتخابات، لكنه لم يكن الصوت المعارض الوحيد في قطر، إذ شاطره الرأي عدد من المعلقين السياسيين النافذين في الصحافة القطرية.

وتساءل المعلق السياسي محمد عبدالعزيز الأنصاري ضمن مقال في "الشرق" عن مدى جاهزية المجتمع القطري للتجربة وقال "هل نحن كمواطنين وصلنا إلى مرحلة النضج الفكري الكافي الذي يضعنا في مستوى هذه الخطوة المرجلية؟ هل نحن جاهزون بالفعل لخوض مثل هذا المعترك الانتخابي بكل مسؤولية وحيادية؟".

وذكر الأنصاري بالانتخابات البلدية لعام 1999 التي أصبحت "مجالا للتندر" واستيق الأنصاري، وهو عميد سابق لكلية الشريعة والقانون بجامعة قطر، صدور قانون الانتخابات والأزمة التي صاحبته مع احتجاجات آل مرة وكتب منتقدا انعدام البنية التحتية للديمقراطية.

وقال الأنصاري ضمن مقال في "الوطن" القطرية "الدولة الخليجية

الدوحة - حذّر مرسوم صدر الأحد عن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يوم الثاني من أكتوبر القادم موعد إجراء الانتخابات التشريعية الأولى من نوعها في البلاد، متجاهلا احتجاجات قبيلة آل مرة التي تُبع أبناءها من الترشح لهذه الانتخابات.

وسيتّم بموجب الانتخابات اختيار ثلاثين عضوا من الأعضاء الخمسة والأربعين لمجلس الشورى على أن يتم تعيين الخمسة عشر عضوا الباقين من قبل الأمير.

واعتبر آل مرة أن الانتخابات عمل استفزازي وخرجوا في مظاهرات احتجاجية نادرة في الدولة، وشنوا على السلطات حملة من الانتقادات المريرة عبر الشبكات الاجتماعية.

لكن الانتخابات أثارت لغطا واسعا في المجتمع القطري يتجاوز احتجاج آل مرة، واعتبر بعض المعلقين أنها "إرادة أميرية صرفة لم يسبقها طلب فعال"، في إشارة إلى عدم ارتياح شعبي من الكلفة الاجتماعية للانتخابات دون عائد سياسي ملموس نتيجة عدم قدرة المجلس المنتخب "على مساعلة رئيس السلطة التنفيذية"، أي الأمير.

وكتب المعلق السياسي القطري عبدالعزيز بن محمد الخاطر في صحيفة "الشرق" نقدا لانعقاد الانتخابات ووصف القانون الانتخابي الذي أقره الشيخ تميم بأنه "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وأضاف الخاطر داعما فكرة التعيين بآن اختيار الشخص المناسب أفضل من فوز مرشح غير مؤهل ولو تم ذلك "لخرجنا من عمى الصناديق وعدوى القبيلة وتفخيخ المستقبل".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

وكتب الخاطر "سئم جو التآلف الاجتماعي الذي تنعم به قطر من زمن طويل، وبالتالي سلطت شمس القبيلة وخفت نور الوطن".

## مسلسل تركي - باكستاني يضع اليد على تاريخ صلاح الدين الأيوبي

وميزت أعمال المؤلف وليد سيف المختلفة بشكل عام.

وقدمت السينما الغربية شخصية صلاح الدين بوقار لافت في عدة أعمال كان أهمها فيلم "مملكة السماء" (2005) للمخرج والممثل البريطاني ريدلي سكوت الذي أسند شخصية صلاح الدين إلى الممثل السوري غسان مسعود.

وينظر الغرب إلى شخصية صلاح الدين على أنها شخصية العدو المحترم الذي نازل الشخصية التاريخية ريدلي سكوت الإنجليزي ريتشارد قلب الأسد عندما حاول استعادة القدس بعد خسارتها التي أعقبت معركة حطين. ولا تزال بعض الكنائس في أوروبا إلى يومنا هذا تجمّع "عشور صلاح الدين" كضريبة دينية لدعم الحملة الصليبية الثالثة لاستعادة القدس.

وإسرائيل، بعد أن كان الرئيس المصري قد خرج للتو من تجربة فاشلة للوحدة مع سوريا.

وبالغ شاهين في الخروج عن الرواية التاريخية واخترع شخصية مسيحية (عيسى العوام) أسند إليها دورا كبيرا إلى جوار صلاح الدين للإيحاء بتسامح المسلمين في ذلك الوقت مع المسيحيين، في حين أن صلاح الدين لم يسمح لغير الأكراد والأتراك بالانضمام إلى جيشه ولم يتعامل مع عرب الشام ومصر إلا على أساس أنهم رعايا.

وفي عام 2001 قدم المخرج السوري الراحل حاتم علي مسلسل "صلاح الدين الأيوبي" الذي حقق نجاحا كبيرا ولا يزال يعرض في فضائيات عربية على الرغم من المبالغة في النزعة الخطابية التي طغت على حوارات المسلسل

وسبق أن قدم الإنتاج الفني العربي والغربي شخصية صلاح الدين؛ ففي الستينات قدم المخرج المصري يوسف شاهين شريط "الناصر صلاح الدين" (1963)، وكان فيلما سياسيا لدعم وجهة نظر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر (مع التذكير بتشاباه الإسمين؛ الناصر إزاء أهمية الوحدة مع سوريا في مواجهة الغرب

وسبق أن قدم الإنتاج الفني العربي والغربي شخصية صلاح الدين؛ ففي الستينات قدم المخرج المصري يوسف شاهين شريط "الناصر صلاح الدين" (1963)، وكان فيلما سياسيا لدعم وجهة نظر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر (مع التذكير بتشاباه الإسمين؛ الناصر إزاء أهمية الوحدة مع سوريا في مواجهة الغرب

وسبق أن قدم الإنتاج الفني العربي والغربي شخصية صلاح الدين؛ ففي الستينات قدم المخرج المصري يوسف شاهين شريط "الناصر صلاح الدين" (1963)، وكان فيلما سياسيا لدعم وجهة نظر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر (مع التذكير بتشاباه الإسمين؛ الناصر إزاء أهمية الوحدة مع سوريا في مواجهة الغرب

وسبق أن قدم الإنتاج الفني العربي والغربي شخصية صلاح الدين؛ ففي الستينات قدم المخرج المصري يوسف شاهين شريط "الناصر صلاح الدين" (1963)، وكان فيلما سياسيا لدعم وجهة نظر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر (مع التذكير بتشاباه الإسمين؛ الناصر إزاء أهمية الوحدة مع سوريا في مواجهة الغرب

وسبق أن قدم الإنتاج الفني العربي والغربي شخصية صلاح الدين؛ ففي الستينات قدم المخرج المصري يوسف شاهين شريط "الناصر صلاح الدين" (1963)، وكان فيلما سياسيا لدعم وجهة نظر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر (مع التذكير بتشاباه الإسمين؛ الناصر إزاء أهمية الوحدة مع سوريا في مواجهة الغرب

وسوريا ومصر بعد وفاة السلطان نورالدين زنكي؛ وذلك نظرا للحساسية التركية حيال كل ما له علاقة بالآكراد.

ولن يكون الأصل الكردي لصلاح الدين آخر مشاكل المسلسل المتوقعة؛ فصالح الدين أسقط الدولة الفاطمية الشيعية التي حكمت من القاهرة أجزاء واسعة من الشرق الأوسط حوالي قرنين من الزمان، بعد أن توفي الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله.

وأمر صلاح الدين، نائب السلطان نورالدين زنكي، بأن يدعى في المساجد للخليفة العباسي المستضيء بدين الله، مسجلا النهاية الرسمية للدولة الفاطمية.

ومن المتوقع أن يقدم المسلسل صلاح الدين كشخصية إسلامية لتجاوز الحساسيات إزاء أصله الكردي أو موقف الشيعة عموما من دوره في إنهاء أول دولة شيعية.

تركيا وباكستان، وإن المشروع "يعد مكسبا كبيرا لتركيا في المجالين الثقافي والاقتصادي".

ويتوقع الاتفاق بين الشركتين منحي تركيا - باكستانيا برز من خلال اهتمام زعمي البلدين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان بخلق محور ثقافي إسلامي مشترك ينطلق من التراث العثماني بالدرجة الأولى، وفي مناسبة سابقة عبر عمران عن انبهاره بالدراما التركية وتأثيرها النفسي على المشاهدين في بلاده والمنطقة.

ويواجه المسلسل إشكالية كبرى، تتمثل في كيفية تقديم شخصية صلاح الدين، القائد الكردي المولود في العراق، والذي أنهى سلطة الدولة الزنكية التركية التي حكمت أجزاء واسعة من العراق

إسطنبول - عززت تركيا وباكستان اتفاق تعاونهما الثقافي، وأعلنت شركتان لإنتاج أفلام ومسلسلات أنهما بصدد إنجاز عمل درامي ضخم يتناول قصة السلطان صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية والقائد العسكري الذي تمكن من هزم مملكة الصليبيين في القدس والتصدي للحملة الصليبية الثالثة التي أعقبت ذلك.

وذكر بيان من شركتي "اكلي" التركية و"انصاري شاه" الباكستانية أن الشركتين اتفقتا على إنتاج ثلاثة أجزاء من مسلسل تاريخي يصور حياة صلاح الدين الأيوبي، وأن التصوير سيتم في تركيا.

ونقل البيان عن المنتج التركي إمره كونوك، صاحب شركة "اكلي"، قوله إن المسلسل التلفزيوني سيضم ممثلين من

# هل تستثمر العمالة المصرية المهلة الأردنية لتصويب أوضاعها

## الأردن يحذر العمالة الوافدة المخالفة من خطر الترحيل



مهددون بالترحيل

كما يجب إصدار أو تجديد تصاريح العمل لتخفيف العبء عن أصحاب الأعمال.

وحذر من عدم تقنين أوضاع العمالة المصرية في الأردن، لأن عواقبه الاستبعاد والتسريح ومن ثم الانضمام إلى سوق العاطلين في مصر.

ومن شأن المرحلين من الأردن بسبب عدم تصويب أوضاعهم أن يمثلوا ضغطاً إضافياً على سوق العمل المصري الذي يشهد ركوداً بدور.

وشدد المحلل الاقتصادي سيد عويضي على أن عدم التزام المصريين بتقنين أوضاعهم قد يتبعه قرار أردني بعدم

استخدام عمالة مصرية جديدة مستقبلاً، ما يزيد من صعوبة المعيشة لدى فئة كبيرة من العاطلين بقطاع الزراعة والإنشاءات في مصر والذين يعتمدون على الهجرة والعمل في الخارج، فضلاً عن أن عدد المصريين في الأردن يقرب من المليون شخص، ما يمثل أزمة حال عودة جزء منهم.

ورجح في تصريح لـ "العرب" أن المصريين في الأردن سيجلبون قرار المملكة، لأن غالبيةهم عمالة غير محترفة ولا يمكنها الحصول على فرصة عمل في دول أخرى، كما أن الحكومة المصرية من الصعب أن توفر لهم فرص عمل بديلة حال تسريحهم في ظل ظروف جائحة كورونا واعتماد القطاع الخاص في مصر على العمالة المدربة.

وتبدو الحكومة الأردنية عازمة هذه المرة على مكافحة سوق العمل غير المشروعة، حيث سبق أن اتخذت على مدار الأعوام الأخيرة عدة قرارات من شأنها ضبط سوق العمل بما يسمح بتشغيل المزيد من الأردنيين في مختلف القطاعات، حيث تشير البيانات الرسمية إلى استمرار معدلات البطالة في الازدياد.

وقفزت نسبة البطالة إلى 25 في المئة بنهاية الربع الأول من العام الجاري، بارتفاع 5.7 في المئة مقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي 2020، وفق بيانات صادرة أخيراً عن دائرة الإحصاءات العامة الحكومية.

وأوضح عبد الرحيم المرسي عضو مجلس إدارة شعبة الحاق العمالة المصرية بالخارج بالرفة التجارية بالقاهرة، أن عدم تقنين أوضاع العمالة الوافدة التي لا تلتزم بامتلاكها إقامة رسمية تؤرق أي دولة في العالم. وأشار المرسي لـ "العرب" إلى أن الشبهة طالبت العاملين المصريين في الأردن بسرعة تقنين أوضاعهم لأنه لا يمكن للحكومة مساعدة مواطنيها في الأردن حال تعرضهم لأي أضرار إذا كانت أوضاعهم غير مقننة وتخالف التعليمات الأردنية.

وذكر أن الشبهة تؤيد مطالب الأردن بإلزام العمالة بتقنين أوضاعها لأن الالتزام بتعليمات المملكة أمر ضروري،

وأضاف لـ "العرب" أن الحكومة المصرية لن تتحرك بشكل رسمي لمساعدة أي مواطن مخالف في الأردن إلا عقب انتهاء المهلة الممنوحة، متوقفاً أن يُقبل المصريون العاملون في الأردن على توفيق أوضاعهم وفي حال عدم الالتزام سيتم التوصل إلى طريقة لمساعدتهم، لكن ذلك سيتم بحثة في نهاية الفترة التي منحها الأردن.



سيد عويضي  
من الصعب توفيق  
فرض عمل للمرحلين  
من الأردن

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية في 8 يوليو الماضي بياناً طالبت فيه المواطنين المصريين العاملين في الأردن بسرعة الاستفادة من قرار الحكومة الأردنية السماح للعمالة الوافدة بتصويب أوضاعها خلال الفترة من 4 يوليو إلى 2 سبتمبر 2021، واستصدار تصاريح عمل سارية.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج السفير عمرو محمود عباس، إن قرار الحكومة الأردنية في هذا الصدد يتضمن إعفاءات وتسهيلات، واستصدار تصاريح عمل تحمي حقوق المواطن المصري الذي يعمل في الأردن.

يبدو الأردن جادا أكثر من أي وقت مضى في مكافحة العمالة الوافدة المخالفة لقانون العمل، ما قد يؤثر سلباً على الآلاف من العمال. ويستعد الأردن إلى شن حملة واسعة النطاق على العمالة الوافدة غير القانونية في الملكة بداية من سبتمبر المقبل. وتبدو العمالة المصرية في الأردن باعتبارها تستحوذ على نصيب الأسد من إجمالي العمالة الوافدة في قلب العاصمة.

عمان - حذر وزير العمل الأردني يوسف الشمالي الأحد، أصحاب العمل في كافة القطاعات والأنشطة الاقتصادية، من تشغيل عمالة وافدة مخالفة لقانون العمل، في مسعى لمعالجة الاختلالات الموجودة في سوق العمل الأردني الذي يعاني ركوداً ارتفعت معه نسبة البطالة في صفوف الشباب الأردني إلى 50 في المئة.

وتأتي هذه التحذيرات في وقت أمهلت فيه الحكومة الأردنية حتى الثاني من سبتمبر المقبل الوافدين الذي يعملون في الملكة بصفة غير قانونية إلى تسوية وضعياتهم قبل أن يتعرضوا للترحيل.

وتهدف الخطوة الأردنية إلى تخفيف الأعباء المالية المترتبة على أصحاب العمل وتحفيزهم على توفيق أوضاع العمالة المخالفة لديهم والتي لم تقم بإصدار أو تجديد تصاريح عملها خلال الفترة السابقة، وخاصة في ضوء جائحة كورونا وقرارات الإغلاقات لبعض القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

وتقدر وزارة العمل الأردنية عدد الوافدين الذين يعملون بصورة غير مشروعة بنحو 440 ألف شخص من إجمالي 850 ألف وافد، فيما تشير تقارير رسمية إلى أن المصريين يشكلون غالبية العمالة الأجنبية في المملكة.

وبحسب مصادر رسمية فإن العمالة المصرية في الأردن تبلغ مئتي ألف عامل مصري، ما يطرح تساؤلات بشأن تأثير القرارات الأردنية على العمالة المصرية ومدى استثمارها للمهلة الخاصة وأن عدداً كبيراً منهم لا يحمل أوراق إقامة أو تصريح عمل سارية المفعول.

وقال مسؤول مصري إن الحكومة ممثلة في وزارة الخارجية والقوى العاملة من خلال مكتب التمثيل العمالي بعمان تتابع عن كثب أوضاع العمالة المصرية ومدى الالتزام بالمهلة التي حددتها الحكومة الأردنية والتي تنتهي في الثاني من سبتمبر المقبل.

# تصعيد غير محسوب في غزة يعرقل الجهود المصرية لتثبيت الهدنة

وكانت الهيئة العليا لمسيرات العودة أوقفت نهاية عام 2019 التظاهرات قرب السياج الحدودي مع إسرائيل التي كانت مخصصة للمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع.

وجرى وقف المسيرات في حينه في إطار تفاهات عبر وساطة مصر والأمم المتحدة وقطر بإدخال تسهيلات على الحصار الإسرائيلي على غزة.

وكانت حماس حذرت الوسيط المصري مساء الخميس الماضي، بحسب المصادر، من أنها في ظل الوضع الحالي واستمرار إسرائيل في التضييق على غزة لا تستطيع السيطرة على الوضع، وأن انفجاراً جماهيرياً قد يحصل على الحدود في وقت قريب، فيما قد يؤدي تزايد الضغط إلى عودة إطلاق الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية.

ومع إصرار الفصائل على إقامة العمليات على حدود غزة، أعلن جيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب على طول الحدود مع القطاع.

وجاء ذلك إثر تأكيد تل أبيب للقاهرة انتهاء ترتيبات إدخال المنحة القطرية مطلع الشهر المقبل، وفتح معابر غزة أمام جميع البضائع، بما فيها مواد إعادة الإعمار. لكن الفصائل أكدت للمصريين أن خطوات الضغط الميداني ستواصل خلال الفترة الحالية إلى حين دخول المنحة القطرية بشكل فعلي، بالإضافة إلى عودة عمل المعابر بصورة طبيعية، والبدء في إعادة الإعمار، والسماح بدخول المواد التي تستخدم في البنية التحتية، بالإضافة إلى مستلزمات البناء.

والأسبوع الماضي سارعت القاهرة بإرسال رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل إلى إسرائيل للخروج من الجمود المقلق في غزة.

وتسعى القاهرة لإنقاذ اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس الذي توصلت إليه في مايو الماضي.

وأعلنت إسرائيل أن زيارة عباس كامل التي التقى خلالها رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس بحثت "الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية للعلاقات الإسرائيلية - المصرية، وملف الوساطة بشأن الأوضاع الأمنية في قطاع غزة".

وأشارت مصادر مصرية إلى أن زيارة كامل بشكل سريع ومفاجئ تعكس رغبة القاهرة في تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ومنع انهياره في ظل استعداد بعض الأطراف للتعامل مع الانهيار على أساس أنه خيار جاد.

غزة - رات مصادر سياسية أن التصعيد غير المحسوب للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة تزامناً مع قرار إسرائيل إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل مواجهات "سيف القدس"، يندرج بعرقلة الجهود المصرية لتثبيت الهدنة بين حركة حماس المسيطرة على القطاع وتل أبيب.

ورغم أن الحكومة الإسرائيلية قد أبلغت الوسيط المصري بأنها ستعيد أوضاع قطاع غزة إلى ما كانت عليه قبل المواجهات الأخيرة، بعد التوصل إلى اتفاق على توزيع المنحة القطرية، وقرار بإعادة فتح معابر القطاع بشكل كامل، لم تتراجع الفصائل عن برنامجها المعلن للتصعيد، رابطة تعليقه ببدء تنفيذ التسهيلات فعلياً، وإنهاء القيود المفروضة على المعابر وحركة الأموال.

## حركة حماس رفضت طلباً مصريا بنقل فعالياتها بعيداً عن المنطقة الحدودية خشية حدوث اشتباكات مع إسرائيل

وتوعدت الفصائل الفلسطينية في غزة الأحد باستمرار الاحتجاجات قرب السياج الحدودي مع إسرائيل بعد يوم من توتر خلف إصابة أكثر من 40 فلسطينياً وجندي إسرائيلي.

وقالت الفصائل في بيان إن فعالياتها الشعبية ستستمر "دون تردد أو تراجع حتى يكف الاحتلال الإسرائيلي عن عدوانه على الشعب الفلسطيني، ويكسر الحصار المفروض على القطاع".

وشنت طائرات حربية إسرائيلية ليلة الأحد غارات استهدفت مواقع تدريب تتبع لحركة حماس في وسط وشمال قطاع غزة سُمع على إثرها دوي انفجارات من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وأفادت مصادر مطلعة أنه جرت اتصالات في الأيام الماضية بين قيادة حماس وجهاز المخابرات المصرية، ليطلب المصريون من الحركة بعد إعلان الأخيرة إقامة مهرجان في ذكرى إحرار المسجد الأقصى على الحدود الشرقية لمدينة غزة، عدم الإنزلاق إلى اشتباك وتصعيد.

وأكدت ذات المصادر أن حماس رفضت طلباً مصرية بنقل فعالياتها بعيداً عن المنطقة الحدودية خشية حدوث اشتباكات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي.

# المعابر في سوريا.. المال يجمع الأعداء والسياسة تفرقهم

منها معبر أم جلود ومعبر عون الدادات شمال منبج، ومع ذلك فإن كلا الطرفين يتقاسمان واردات عمليات النقل.

وتشرف مسؤول في الإدارة المدنية بمدينة منبج عن تفاهات بين الأعداء محوراً المال، موضحاً أن "إغلاق كافة البوابات الحدودية مع تركيا دفع الإدارة الذاتية إلى إيجاد حلول وتأمين البضائع من تركيا عبر تجار ووسطاء في مناطق سيطرة المعارضة، يقابله تامين النفط لمناطق سيطرة المعارضة".

ويبقى وجود المعابر بين مناطق الصراع رغم تعقيداتها أفضل حال من العبور والدخول إلى تلك المناطق من خلال التهريب، كما هو الحال في مناطق تسيطر عليها تركيا وفصائل موالية لها ويطلق عليها منطقة نبع السلام في ريفي الرقة والحسكة.

ويحمل مسؤول في المجلس المحلي لمدينة تل أبيبشريف الرقة الشمالي، فصائل المعارضة وقسد مسؤولية عدم فتح معابر في منطقتي رأس العين وتل أبيب باتجاه الرقة والحسكة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "طالبنا مراراً بفتح معبر باتجاه مدينة الرقة، ولكن لا توجد رغبة من الفصائل التي تسيطر على المنطقة وكذلك من قسد، حتى تبقى خطوط التهريب التي تتم في وضخ النهار وتذهب الآلاف من الدولارات يومياً إلى جيوبهم وليس لصالح تنمية المنطقة".

سيطرة النظام فلا يوجد أي تبادل تجاري على الإطلاق.. هذا الأمر مطلب شعبي قبل أن يكون رسمياً.

وترتبط مناطق سيطرة المعارضة السورية مع مناطق سيطرة الحكومة السورية بمعبر وحيد، وهو معبر أبو الزندسين قرب مدينة الباب بريف حلب الشرقي، لتبادل الأسرى بين فصائل المعارضة والقوات الحكومية أو دخول مهاجرين إلى مناطق شمال سوريا.

## المعابر التي تربط مناطق سيطرة النظام السوري مع قوات سوريا الديمقراطية مكاسب مالية وسياسية

وفي نهاية مارس الماضي خرجت مظاهرات في مناطق سيطرة المعارضة في ريفي حلب روسيا ففتح معابر مع مناطق سيطرة الحكومة السورية.

ويقول أبو محمد، أحد أصحاب شركات النقل في مناطق سيطرة فصائل المعارضة في ريف حلب الشمالي، "أحياناً نتوقف عدة أيام بسبب القصف والاشتباكات بين قسد وفصائل المعارضة في مناطق ريف منبج الغربي، الذي يمر

سميلكا مع العراق (خضار، فواكه، وصولاً إلى كل الاحتياجات الأساسية واليومية)".

وانتقدت مصادر سورية مطلعة على ملف المعابر تحميل قسد الحكومة السورية مسؤولية إغلاق المعابر، وقالت (صافر) إن "قسد أوقفت نقل المواد النفطية وغيرها من المواد التي تنقل من شمال شرق سوريا باتجاه مناطق سيطرة الدولة السورية".

وأضافت المصادر أن "هناك تفاهات تمت بين الحكومة السورية والإدارة الذاتية، ولكن الإملاءات الأميركية على قسد هي التي أخلت بتلك التفاهات.. الحكومة السورية لا تحاصر أبناء شعبها.. لكن قيادة قسد هي التي تحاصرهم، إن كان ذلك في مناطق سيطرتها أو عبر منع المشتقات النفطية من الوصول إلى مناطق سيطرة الدولة".

وإذا كانت خطوط التماس هادئة بين القوات الحكومية السورية وقوات سوريا الديمقراطية فإن خطوط الأخرى مع فصائل المعارضة التي تسيطر على ريف حلب ساخنة جداً، ومع ذلك فإن حركة التجارة مستمرة.

ويرى القيادي في المعارضة السورية محمد سمرين أن التبادل التجاري مع قسد تفرضه الضرورة، مبرراً ذلك بقوله "لا نريد حصار أهلاً في شمال شرق سوريا، ولدينا مصلحة مع قسد في تزويد مناطقنا بالمواد النفطية، أما في مناطق

السورية لدى دخولها إلى مناطق سيطرة قسد".

ويضيف القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه أن "المعابر التي تربط مناطق سيطرة الحكومة السورية مع باقي المناطق، هي تحت سيطرة الفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد، وكل ما يدخل أو يخرج عبر تلك المعابر يدفع عليه رسوم، حتى وإن كانت أشياء بسيطة كهدية شخصية ربما لا يتجاوز ثمنها بضعة دولارات.. عليك أن تدفع إما رشوة لعناصر المعبر أو يتم ترسيمها ويذهب المبلغ إلى الفرقة الرابعة، التي أصبحت دولة داخل دولة".

ويقول مدير المعابر في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا رودي محمد أمين إن "جميع المعابر التي تربط مناطق الإدارة الذاتية مع الحكومة السورية، أغلقت أمام حركة التجارة منذ 20 مارس الماضي، ولا يسمح فقط بالعبور إلا للطلاب والموظفين والمسافرين خارج سوريا ولديهم وثائق سفر خارجية، إضافة إلى مراجعي المستشفيات"، كاشفاً عن أن عدد المعابر بين الجانبين يبلغ نحو 12 معبراً.

وأضاف أمين أن "الإغلاق أضر بشكل كبير على أسعار المواد الغذائية والأساسية في مناطق شمال سوريا.. نحن لا نمتلك معامل لتغطية حاجة المنطقة، ونعتمد في كل احتياجاتنا على ما يصلنا من الداخل السوري من معبر

ولعل أكثر المعابر الموجودة حالياً توجد في المناطق التي تربط مناطق سيطرة الحكومة السورية مع قوات سوريا الديمقراطية "قسد" المسيطرة على مناطق شمال شرق سوريا، ويتجاوز عدد المعابر 15 معبراً في (ريف حلب الشرقي، الرقة، ودير الزور).

ويؤكد قيادي في المعارضة السورية أن "المعابر التي وجدت بين مناطق الصراع هدفها جمع المال وابتزاز تجار ومواطنين، متسائلاً عن معنى "دفع جمارك ورسوم على مواد صنعت داخل سوريا أو تم استيرادها عبر الحكومة

دمشق - قسمت الحرب التي تشهدها سوريا منذ أكثر من عشر سنوات البلاد إلى مناطق سيطرة ونفوذ، رُبطت عبر معابر بين أبناء البلد الواحد فرضتها سلطات الأمر الواقع، فيما نشلت عمليات التهريب، وأودت بحياة العشرات برصاص أطراف الصراع، التي استخدمت تلك المعابر أداة ضغط وورقة ابتزاز لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية.

وفتحت إلى جانب المعابر خطوط تهريب دفع بعض سالكها حياتهم برصاص أطراف الصراع، التي اتخذتها وسيلة أيضاً تستخدمها للضغط.



حدود داخل الحدود

# عناوين نظرية لتعاون كويتي - عراقي طموح خلال زيارة مصطفى الكاظمي للكويت

## رئيس الوزراء العراقي يواصل نحت صورة رجل الدولة المقبول داخليا وخارجيا



تعاون منشود تحول دون عوامل ضاغطة على الطرفين

شخصي فالزيارة تخدم الطموحات السياسية للكاظمي إذ تكرس صورته كرجل للوفاق قادر على مسك المعادلة الإقليمية الضاغطة على العراق من مختلف اطرافها.

حد بعيد باعتبارها جزءاً من محاولات التأسيس لعلاقات عراقية جديدة مع المحيط الإقليمي، والعربي على وجه التحديد، باتجاه التخفيف من حدة الارتهان للعلاقة مع إيران. أما على صعيد

مشيرا إلى أن الإجابة عن سؤاله كانت بالنفي. وفي غياب النتائج العملية الواضحة لزيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الكويت تظل نتائجها معنوية اعتبارية إلى

وعملها المستمر على إضعاف علاقته الإقليمية خدمة للنفوذ الإيراني المهيمن. وتهتم الكويت باستقرار العراق وترغب في وجود حكومة قوية تلجم الميليشيات المسلحة التي كثيرا ما وجهت سهام نهبها وانهااماتها للكويت، بينما تتطلع بغداد للاستفادة ماليا واقتصاديا من علاقتها مع الجانب الكويتي وهو مطلب لا يمكن تحقيقه في الوقت الحالي نظرا للصعوبات المالية التي تمر بها الكويت جراء تذبذب أسعار النفط وتبعات جائحة كورونا.

وترفض جهات كويتية بشكل قطعي منح العراق أي امتيازات مالية من قبل النازل عما تبقى من تعويضات مفروضة اميا على العراق بسبب غزوه الكويت في تسعينات القرن الماضي.

وفي هذا السياق شدد النائب عبدالكريم الكندري على أن أي تنازل عن التعويضات التي أقرتها الأمم المتحدة على العراق لمصلحة الكويت ستحتمل مسؤوليته حكومة الشيخ صباح الخالد التي "تدعي عجز الميزانية".

وذكر الكندري بأنه وجه سؤالا برلمانيا بتاريخ الرابع عشر من مارس الماضي عن صحة المعلومات التي تفيد بأن العراق يسعى لإسقاط التعويضات المتبقية عليه لصالح الكويت والتي تقدر بمليارين،

الحكومة العراقية الراغبة في إرساء علاقات مختلفة مع بلدان الإقليم عنوانها التوازن وتبادل المنافع تجد نفسها أسيرة عوائق سياسية واقتصادية وأمنية تقيد طموحاتها رغم النشاط غير المعهود لدبلوماسية رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي زار الكويت وأعاد طرح العناوين الكبيرة للتعاون والتنسيق بين البلدين في انتظار توفر الآليات الضرورية والظروف الملائمة لتحويل تلك العناوين النظرية إلى واقع عملي.

والكاظمي - وسع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي دائرة حراكه الكثيف والمتزايد بشكل ملحوظ مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المقرر أن تجري في بلاده بعد أقل من شهر إلى خارج حدود العراق، حيث قام الأحد بزيارة إلى الكويت

أجرى خلالها مباحثات مع الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح شملت "العلاقات الثنائية بين البلدين" وتطرق إلى "أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك" وأخر مستجدات الأوضاع في المنطقة.

ومثلت إعادة صياغة العلاقات الخارجية للعراق لاسيما مع بلدان الجوار وإعادة تنشيط دور الدبلوماسية العراقية عنصرا قاررا في الخطاب السياسي للكاظمي منذ توليه قيادة المرحلة الانتقالية التي بدأت مع تنحي سلفه عادل عبدالمهدي عن رئاسة الوزراء

سنة 2019، ويفترض أن تنتهي بتشكيل حكومة جديدة إثر الانتخابات المبكرة التي ستجري في العاشر من شهر أكتوبر القادم.

الكويت - وسع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي دائرة حراكه الكثيف والمتزايد بشكل ملحوظ مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المقرر أن تجري في بلاده بعد أقل من شهر إلى خارج حدود العراق، حيث قام الأحد بزيارة إلى الكويت

أجرى خلالها مباحثات مع الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح شملت "العلاقات الثنائية بين البلدين" وتطرق إلى "أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك" وأخر مستجدات الأوضاع في المنطقة. ومثلت إعادة صياغة العلاقات الخارجية للعراق لاسيما مع بلدان الجوار وإعادة تنشيط دور الدبلوماسية العراقية عنصرا قاررا في الخطاب السياسي للكاظمي منذ توليه قيادة المرحلة الانتقالية التي بدأت مع تنحي سلفه عادل عبدالمهدي عن رئاسة الوزراء

سنة 2019، ويفترض أن تنتهي بتشكيل حكومة جديدة إثر الانتخابات المبكرة التي ستجري في العاشر من شهر أكتوبر القادم.



عبدالكريم الكندري  
نمط الحكومة  
مسؤولية إسقاط  
التعويضات عن العراق

ورغم أن الكاظمي غير مرشح للانتخابات لا شخصيا ولا حزبيا ولا من خلال دعمه لأي جهة مرشحة، إلا أن مطلعين على الشأن العراقي لا يستبعدون رغبته في مواصلة قيادة السلطة التنفيذية بعد الانتخابات بتكليف من القوى السياسية التي ستسبها ويدفع من القوى الإقليمية والدولية ذات التأثير في المشهد السياسي العراقي وتحديدا إيران والولايات المتحدة.

ويرى البعض أن الهدف مما يقوم به الرجل من حراك كثيف داخلي وخارجي في هذه المرحلة بالذات هو استكمال نحت صورة رجل الدولة المؤهل لمواصلة قيادة البلاد والمقبول داخليا وإقليميا ودوليا. وقال الكاظمي إن حكومة بلاده تعمل لجلل العراق نقطة التقاء وحوار. وورد في بيان صادر عن مكتبته الإعلامي أنه جرى خلال لقائه بأمير الكويت "بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها للوصول إلى مرحلة متقدمة من التكامل وتعزيز التعاون المشترك في مجالات الاقتصاد والاستثمار والصناعة والتجارة وغيرها".

## القصف التركي يواصل حصد أرواح المدنيين في العراق

تعتبر محظورة أمنيا وتعرضا للقصف التركي.

واخلت العديد من القرى الحدودية من سكانها بسبب تضرر المنازل فيها بإحراق بساتين وأراض زراعية لاسيما منذ بدء عملية "مخالب البرق" التركية في 23 أبريل الماضي.

ونفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت الماضي أن تكون الغارة الجوية التركية التي أودت بثلاثة بحياة ثمانية أشخاص قد استهدفت مستشفى، قائلا إنها أصابت قاعدة لمجموعة متمردة تابعة لحزب العمال الكردستاني.

الحدودية لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال في شمال العراق قواعد خلفية له يشن منها هجمات ضد القوات التركية.

وقال فرهاد محمود مدير ناحية باتيفيا حيث حصل القصف في مؤتمر صحافي إن "سائحين عراقيين قتلوا جراء القصف التركي في ناحية باتيفيا في قضاء زاخو، يبلغ أحدهما من العمر أربعين عاما والآخر 26 عاما".

وأضاف أن "السائحين من مدينة الموصل وتوجها إلى مناطق سياحية بعد نقاط العبور الخاصة بقوات الأيساش (قوات الأمن الداخلي الكردية) وعلى ما يبدو وصلا إلى المناطق التي

أربيل (العراق) - قتل مدنيان عراقيان الأحد في قصف تركي لمناطق حدودية فيما كانا يقومان بالسياحة في قضاء زاخو في كردستان العراق.

وجاء ذلك بعد أيام من مقتل ثمانية أشخاص في قصف تركي لمستشفى في سنجار غربي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمالي العراق بسبب استقبال المستشفى لعناصر في حزب العمال الكردستاني جرح في قصف تركي

مماثل كان استهدف سيارة وسط المدينة وقتل فيه ثلاثة مقاتلين إيرانيين في الفوج 80 في الحشد الشعبي العراقي. وتجرى عمليات القصف في إطار عملية عسكرية تركية في المناطق

## الانتقالي الجنوبي مستبقا حراك غروندبرغ: لا تنازل عن دولة جنوب اليمن

المؤثرة في الساحة اليمنية وكذا الأشقاء في الإقليم وكل مكونات المجتمع الدولي تلك الإشارات والرسائل وتذكر أهمية الجنوب ونهش دور المجلس شرعية قيادة الأخير في محاولة الترويج للقضية دوليا وشرحا لقوى فاعلة في الهيئات والمنظمات الأممية.

وقد تكتسب صفة الإلزام عبر تمريرها عن طريق مجلس الأمن الدولي. واستباقا لأي حلول لا تأخذ في الاعتبار قضية الجنوب ونهش دور المجلس شرعية قيادة الأخير في محاولة الترويج للقضية دوليا وشرحا لقوى فاعلة في الهيئات والمنظمات الأممية.



م منصور صالح  
دولة الجنوب آتية  
والأجدر اختصار الوقت  
وتقليل التكلفة

ولهذا الغرض قام رئيس المجلس مطلع السنة الجارية بزيارة رسمية إلى العاصمة الروسية موسكو حيث أجرى مباحثات حول الشأن اليمني مع عدد من المسؤولين في الدولة الروسية. وأكد صالح أن "تصريحات وتحركات المجلس الانتقالي وقيادته ليست موجبة ضد أحد بقدر ما هي تأكيد على حتمية انتصار قضية شعبنا وإنهاء الاحتلال"، معربا عن أمله في أن "تلتقط كل القوى

أن الواقع على الأرض يتطلب صياغة مبادرة أممية لمفاوضات واقعية وجادة لمعالجة الصراع الجنوبي - الشمالي. وفي تأكيد للمحنى المعبر عنه من قبل قيادة المجلس قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية للانتقالي الجنوبي إن ما جاء في تصريحات بن بريك يصب في اتجاه "تأكيد تمسك الانتقالي ومن خلفه شعب الجنوب بهدف الاستقلال وبناء الدولة الفدرالية المنشودة وهو هدف قدم لأجله شعبنا الآلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين".

وأضاف متحدثا لوكالة سبوتنيك الروسية "أن نائب الرئيس أرسل من خلال هذه التصريحات رسائل مهمة طالما حرص المجلس على إيصالها للعالم، وهي رغبة الجنوبيين في عودة دولتهم للمجتمع الدولي كعضو في كل المنظمات الدولية وكدولة شريك مع العالم في النضال من أجل السلام، والحربة ومكافحة الإرهاب والتطرف بكل صوره وأشكاله". ويتوقع المجلس الانتقالي أن تكون المرحلة القادمة مرحلة تسوية سياسية للصراع في اليمن مدعومة بإرادة دولية

الذي عيّن حديثا مبعوثا خاصا للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن ليخلف في تلك المهمة الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث الذي كان قد تلقى بدوره مطالبات المجلس الانتقالي برتسيم قضية استقلال الجنوب على خارطة تحركاته على مسار السلام في اليمن.

وأضاف بن بريك عبر موقعه على تويتر أن "قضية استقلال الجنوب وقيام دولته الفدرالية الجديدة وعودته للمجتمع الدولي عضوا في كل المنظمات الدولية قضية مصيرية للشعب الجنوبي". وتابع "لا رجوع عن ذلك ولا حل نهائيا لمشاكل اليمن إلا بذلك"، مؤكدا أن المجلس الانتقالي بقيادة الرئيس عبدالعزیز بن بريك يحمل هذا المشروع ويحمل السلام للشمال ولكل دول المنطقة". وسبق للزبيدي أن التقى في أبريل الماضي بغريفيث في العاصمة الإماراتية أبو ظبي وعبر له عن جاهزية المجلس للانخراط بشكل جاد في العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة، مشددا على أن حلول الصراع تتوقف على معالجة أسبابه المتجذرة منذ العام 1994، ومعتبرا

وقال هاني بن بريك نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس إن "استقلال جنوب البلاد وحصوله على عضوية كاملة في المنظمات الدولية أمر لا عدول عنه". وجاء ذلك في وقت تتجه فيه انظار الأطراف المعنية بالملف اليمني نحو الدبلوماسي السويدي هانز غروندبرغ

عدن (اليمن) - استيق المجلس الانتقالي الجنوبي المنبني لقضية استعادة دولة جنوب اليمن استئناف الحراك الدولي والأممي الهادف لإعادة تنشيط جهود السلام في البلد ليعيد طرح قضيته كجزء أساسي من أي جهود هادفة لحلحلة الصراع سلميا.



مؤمنون بحتمية عودة دولة الجنوب

## هل القضاء التونسي جاهز لفتح ملفات المرحلة السابقة؟

والعشرين من يوليو وخصوصا ملفات الطيب راشد وبشير العكري، لكن هناك ملفات لم يتم البت فيها على غرار ملف القيادي في النهضة رفيق عبدالسلام (صهر الغنوشي) منذ سنة 2012، فضلا عن مرور نورالدين البحيري على وزارة العدل والذي كان بمثابة الكارثة.

وقال "إن شرفاء القضاء اليوم أمام فرصة لتطهير المنظومة، والأصل أن يكون القضاء جاهزا لفتح ملفات الإغتيالات السياسية وتفسير الشباب وغيرها، علاوة عن تقرير دائرة المحاسبات الذي يقر بتلقي عدد من الأحزاب لتمويلات أجنبية"، لافتا إلى أن "الأولوية القصوى اليوم أن تفتح هذه الملفات مع تحديد علاقتها بوسائل الإعلام والجمعيات".

واستطرد "يبدو أن القضاء قوت على نفسه فرصة الرابع عشر من يناير 2011، وليس من حقّه الآن أن يفوت فرصة الخامس والعشرين من يوليو".

وسبق أن قالت هيئة الدفاع عن المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي إن التحقيقات القضائية أثبتت وقوف الجهاز السري لحركة النهضة وراء الإغتيالات السياسية التي شهدتها تونس عام 2013، رغم التعطيل والضغط التي مارسها الحركة لإخفاء الحقيقة عن التونسيين.

وتفجرت قضية الجهاز السري منذ شهر أكتوبر من عام 2018، عندما كشف فريق هيئة الدفاع عن ملف اغتيال البراهمي وبلعيد، وجود وثائق وأدلة تفيد بامتلاك النهضة لجهاز سري أمني مواز للدولة، متورط في اغتيال بلعيد والبراهمي، وفي ممارسة التجسس واختراق مؤسسات الدولة وملاحقة خصوم الحزب، غير أن القضاء لم يحسم بعد في هذه القضية.

وأكدت الهيئة في مؤتمر صحفي وجود رابط مباشر بينه وبين اغتيال المعارضين السياسيين بلعيد والبراهمي، بعد صدور أحكام قضائية نهائية في العشرين من مايو الماضي توجهت هيئة الاستئناف عن إشعار السلطات عن معلومات تتعلق بعملية اغتيال البراهمي، إلى عضو الجهاز السري مصطفى خذر وإلى أعضاء آخرين بالجهاز.

وخلال السنوات الماضية، حالت جهات تابعة للبنك المركزي التونسي المنان من الملفات التي تضمنت شبكات تمويل الإرهاب وغسيل الأموال للجهات القضائية.



مسؤولية كبيرة أمام الشعب

## القبض على إرهابي خطط لاغتيال الرئيس التونسي

ودعت حركة النهضة إلى التحقيق في تصريحات الرئيس سعيد، التي تحدث فيها عن وجود محاولات لاغتياله، وذلك لإنارة الرأي العام وتحديد المسؤوليات.

ودعت الحركة في بيان لها السبت أجهزة الدولة الأمنية والقضائية، للقيام بما يلزم للكشف عن هذه المؤامرات حتى تحدد المسؤوليات ولطمانة الرأي العام وتحصين الأمن القومي التونسي، وعبرت عن اشتغالها من جود مؤامرات تهدد الأمن الشخصي للرئيس.

التحقت بالتنظيمات الإرهابية لا يقل عن ثلاثة آلاف تونسي عشرة في المئة منهم من الإناث، وتوجد نسبة سبعين في المئة منهم في الأراضي السورية فيما توجهت نسبة عشرين في المئة إلى ليبيا المجاورة فيما انتشرت البقية بين العراق واليمن ومالي.

وسبق أن طالبت أوساط سياسية بفتح الملفات الكبرى، حيث طالبت عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر في تونس، الرئيس سعيد بالقيام بشكل عاجل بفتح الملفات الحارقة، الخاصة بامن الدولة وتفسير الشباب إلى بؤر الإرهاب واغتيال المعارضين وعناصر الجيش والقوات الأمنية.

ودعت موسي في كلمة مصوّرة على فيسبوك سعيد إلى غلق مقر الجمعيات الأهلية المشبوهة في تونس والتي يتم عن طريقها تبييض أموال الجهات الداعمة للإرهاب وتجفيف منابع تمويلها، قائلة "نتنظر إحالة ملفات أمن الدولة وتغلغل الإرهاب إلى القضاء، لنرى أحكاما رادعة وتحميل مسؤوليات واضحة، ولديك كل الصلاحيات التي تمكنك من ذلك".



أحمد صواب  
نجاحة التحقيقات  
في الملفات ستكون  
أكبر مستقبلا

ويرى مراقبون أن القضاء التونسي اليوم أمام فرصة ذهبية لاسترجاع عافيته وثقة التونسيين، عبر فتح الملفات التي لا يزال يكتنفها الغموض منذ سنوات.

وأفاد نبيل حجي النائب عن الكتلة الديمقراطية أن "مدى جاهزية القضاء لفتح الملفات الكبرى محمولة على المجلس الأعلى للقضاء، وإذا اخترنا مبدأ العدل سنقدم في نتائج التحقيقات".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "بعد ثورة يناير 2011، وكذلك في عهد الرئيس الأسبق بن علي الذي سيطر على القضاء، وانتقلنا من النقيض إلى هناك حسابات".

وأردف حجي "لأسنا نوعا من الجديدة في فتح الملفات بعد الخامس

وشكري بلعيد ومحمد البراهمي ناشطان سياسيان اغتيلتا بالرصاصة أمام منزلهما، الأول في السادس من فبراير سنة 2013، والثاني في الخامس والعشرين من يوليو من العام نفسه.

وتؤكد السلطات الرسمية أن عدد العناصر الإرهابية التونسية التي

واندلعت الأزمة الحادة بين المغرب وإسبانيا بعد إدخال زعيم جبهة بوليساريو إبراهيم غالي إلى مستشفى في إسبانيا نهاية أبريل الماضي بشكل سري ووثائق مزورة وهوية منقطة، حيث دعت السلطات المغربية إلى تحقيق شفاف في ظروف استقباله، بينما تشدد مدريد على أنه تمت استضافته "لأسباب إنسانية".

واعتبر الأكاديمي هشام معتضد أن الأزمة غير المسبوقة التي هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة بين الرباط وجارتها الشمالية مدريد سمحت للمغرب بإعادة النظر في العديد من الأسس والمحددات التي حكمت علاقاته بالجارّة إسبانيا، ومكنته من تشخيص الإطّار الجيوستراتيجي الذي تطورت فيه ديناميكية المتغيرات مع الحكومة الإسبانية وسعيه لتدشين مرحلة جديدة مع مؤسساتها قائمة على الفهم المشترك لمصالح البلدين.

وفي مايو الماضي استفاد نحو عشرة آلاف مهاجر أفريقي، غالبيتهم مراهقون وشبان يحملون الجنسية المغربية، من تخفيف السلطات المغربية للضوابط الحدودية وعبروا نحو مدينة سبتة الصغيرة، وهي تشكل إلى جانب ملييلية جيبين إسبانيين يقعان عند سواحل المملكة المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ما يجعلهما نقطتي جذب للمهاجرين بين أوروبا وأفريقيا.

خالد هودي

تونس - تطرح الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد، ضمنها تجميد نشاط البرلمان وإقالة رئيس الحكومة، وحظر السفر على عدد من المسؤولين بشبهة فساد مالي وإداري، مدى جاهزية القضاء التونسي في مواصلة الحرب على الفساد وفتح ملفات المرحلة السابقة على غرار الإرهاب والاعتقالات السياسية وشبكات تفسير الشباب نحو بؤر التوتر.

وأوقفت قوات الأمن التونسية السبت النائب بالبرلمان عن كتلة تحيا تونس لطفي علي، بتهم "تبييض الأموال والإفراء غير المشروع". وقال الناطق باسم الحرس التونسي حسام الدين الجبالي، إنه "تم ضبط (توقيف) المدعو لطفي علي النائب بمجلس نواب الشعب (البرلمان) رفقة زوجته بمنزل بجهة لافايات بالعاصمة تونس".

وأوضح الجبالي، في تصريح إعلامي أن "التوقيف جاء في إطار تعقب العناصر الفارة من العدالة والمتعلقة بها قضايا فساد مالي وتبييض أموال".

وتسدد على أنه باستشارة النيابة العمومية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي بالمحكمة الابتدائية، أذنت بمباشرة قضية عدلية ضد النائب غير المشروع وتضارب المصالح، دون المزيد من التفاصيل، متابعا "تم أيضا مباشرة قضية عدلية موضوعها إيواء شخص فار من العدالة متبعية ضد صاحب المنزل الذي كانا (النائب وزوجته) متواجدين به".

ويعتبر حقوقيون، أن القضاء دخل مرحلة جديدة بعد قرارات الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، فضلا عن وجود بوابر تحذر بعد توقيف مسؤولين كبار، ما يمكن أن يسمح بفتح ملفات أخرى من الوزن الثقيل.

وأفاد أحمد صواب القاضي السابق بالمحكمة الإدارية أن "القضاء وصل في السنوات الأخيرة إلى وضعية أسوأ من عهد الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي"، مستتركا "لكن يبدو أن هناك عودة إلى التسلط من خلال ملفات التبشير العكري (قاض ورئيس الجمهورية) والطيب راشد (الرئيس الأول لمحكمة التعقيب) ما كان دافعا داخليا للقضاء".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "الرئيس قيس سعيد ضغط في الفترة الأخيرة مع المجتمع المدني لتحرير القضاء من الفساد وخصوصا هيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي".

وتابع "بعض الملفات فتحت واعتقد نجاحة التحقيقات ستكون أكبر في الفترة القادمة"، مشيرا إلى أنه "لا بد على مختلف الأطراف وخصوصا المجتمع المدني والمنظمات الوطنية أن تساند القضاء".

واعتبر الأكاديمي هشام معتضد أن الأزمة غير المسبوقة التي هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة بين الرباط وجارتها الشمالية مدريد سمحت للمغرب بإعادة النظر في العديد من الأسس والمحددات التي حكمت علاقاته بالجارّة إسبانيا، ومكنته من تشخيص الإطّار الجيوستراتيجي الذي تطورت فيه ديناميكية المتغيرات مع الحكومة الإسبانية وسعيه لتدشين مرحلة جديدة مع مؤسساتها قائمة على الفهم المشترك لمصالح البلدين.

واعتبر الأكاديمي هشام معتضد أن الأزمة غير المسبوقة التي هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة بين الرباط وجارتها الشمالية مدريد سمحت للمغرب بإعادة النظر في العديد من الأسس والمحددات التي حكمت علاقاته بالجارّة إسبانيا، ومكنته من تشخيص الإطّار الجيوستراتيجي الذي تطورت فيه ديناميكية المتغيرات مع الحكومة الإسبانية وسعيه لتدشين مرحلة جديدة مع مؤسساتها قائمة على الفهم المشترك لمصالح البلدين.

واعتبر الأكاديمي هشام معتضد أن الأزمة غير المسبوقة التي هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة بين الرباط وجارتها الشمالية مدريد سمحت للمغرب بإعادة النظر في العديد من الأسس والمحددات التي حكمت علاقاته بالجارّة إسبانيا، ومكنته من تشخيص الإطّار الجيوستراتيجي الذي تطورت فيه ديناميكية المتغيرات مع الحكومة الإسبانية وسعيه لتدشين مرحلة جديدة مع مؤسساتها قائمة على الفهم المشترك لمصالح البلدين.

واعتبر الأكاديمي هشام معتضد أن الأزمة غير المسبوقة التي هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة بين الرباط وجارتها الشمالية مدريد سمحت للمغرب بإعادة النظر في العديد من الأسس والمحددات التي حكمت علاقاته بالجارّة إسبانيا، ومكنته من تشخيص الإطّار الجيوستراتيجي الذي تطورت فيه ديناميكية المتغيرات مع الحكومة الإسبانية وسعيه لتدشين مرحلة جديدة مع مؤسساتها قائمة على الفهم المشترك لمصالح البلدين.

## ترحيب إسباني بدعوة العاهل المغربي يمهد لتسوية الخلافات

رئيس الحكومة الإسبانية: المغرب كان وسيظل حليفا استراتيجيا



حرص مغربي على تجاوز الأزمة

وأكد الملك محمد السادس "أنه نفس الالتزام الذي تقوم عليه علاقات الشراكة والتضامن بين المغرب وفرنسا"، موضحا أن هذه العلاقات تتسم بروابط متينة من الصداقة والتقدير المتبادل مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وشدد هشام معتضد على أن هدف المسؤولين المغربية في مفاوضاتهم مع نظرائهم الإسبان ليس فقط الخروج من الأزمة، بل تقييم روح العلاقة ومبادئها احتراماً للذاكرة والإرث المشتركين.

واعتبر أن "هذا التوجه الذي تريده الرباط يبرهن حزم المغرب على إعادة بناء العلاقات على أساس رؤية واضحة المعالم تستمد مرجعيتها من أسس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل"، مضيفا "هذا المتغير الذي جاء به خطاب العاهل المغربي بعد خارطة طريق جديدة وفرصة سانحة لبادية وضع لبنات لإعادة بناء العلاقات المغربية - الإسبانية وفق توجه المرحلة مع الأخذ بعين الاعتبار موازين القوى الجديدة التي توظف الديناميكية الجيوستراتيجية على المستوى الإقليمي ومنطقة تماس القارة الأفريقية والاتحاد الأوروبي".

واعتبر أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

واعتبر أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

واعتبر أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

واعتبر أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

واعتبر أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

واعتبر أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

تفاعلت إسبانيا والاتحاد الأوروبي بشكل إيجابي مع رغبة العاهل المغربي الملك محمد السادس في تعزيز العلاقات مع دول الجوار عبر توجيه دعوة إلى ترسيخ الروابط مع المملكة بعد مرور ثلاثة أشهر على اندلاع الأزمة السياسية والدبلوماسية بين الطرفين.

محمد ماموني العلوي

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين السبت أن "المغرب والاتحاد الأوروبي شريكان استراتيجيان ومن المهم الحفاظ على هذه العلاقة وترسيخها".

وردا على سؤال يتعلق بإعلان الملك محمد السادس تجاوز الأزمة الدبلوماسية مع إسبانيا، أكدت فون دير لاين على "ضرورة إقامة علاقات جيدة مع المغرب بالنسبة إلى إسبانيا والاتحاد الأوروبي أيضا".

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

وكان العاهل المغربي قد أكد الجمعة أن المغرب يتطلع بكل صدق وتفاؤل إلى مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانثيز من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبقة" في العلاقات بين البلدين الجارين.

مدير - لاقت دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس من أجل تعزيز العلاقات مع دول الجوار وترسيخ الروابط مع المملكة ترحيبا إسبانيا وأوروبا، كما يعتبرها مراقبون خطوة من شأنها أن تمهد لتسوية الخلافات الدبلوماسية القائمة بين الرباط ومدريد.

وقال رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانثيز إنه يود "شكر العاهل المغربي على تصريحاته".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة مدريد "المغرب كان وسيظل حليفا استراتيجيا بالنسبة إلى إسبانيا والاتحاد الأوروبي، وإنه انطلاقا من الثقة والاحترام والتعاون بمقدورنا بناء علاقة أكثر تماسكا من تلك التي جمعنا إلى الآن".

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال خلال المؤتمر "نغرب عن ترحيبنا بما قاله العاهل المغربي"، مضيفا أن "المغرب شريك إسبانيا، وأيضا للاتحاد الأوروبي".

وكان الملك محمد السادس أعرب في خطاب مساء الجمعة عن الأمل في "إقامة علاقات قوية وبناءة ومتوازنة خاصة مع دول الجوار"، متحدثا عن إسبانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

وكان الملك محمد السادس أعرب في خطاب مساء الجمعة عن الأمل في "إقامة علاقات قوية وبناءة ومتوازنة خاصة مع دول الجوار"، متحدثا عن إسبانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

وكان الملك محمد السادس أعرب في خطاب مساء الجمعة عن الأمل في "إقامة علاقات قوية وبناءة ومتوازنة خاصة مع دول الجوار"، متحدثا عن إسبانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

وكان الملك محمد السادس أعرب في خطاب مساء الجمعة عن الأمل في "إقامة علاقات قوية وبناءة ومتوازنة خاصة مع دول الجوار"، متحدثا عن إسبانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

وكان الملك محمد السادس أعرب في خطاب مساء الجمعة عن الأمل في "إقامة علاقات قوية وبناءة ومتوازنة خاصة مع دول الجوار"، متحدثا عن إسبانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

وكان الملك محمد السادس أعرب في خطاب مساء الجمعة عن الأمل في "إقامة علاقات قوية وبناءة ومتوازنة خاصة مع دول الجوار"، متحدثا عن إسبانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

# واشنطن تسعى لترميم صورتها بعد الانسحاب من أفغانستان

## هاريس تزور سنغافورة وفيتنام لتبديد المخاوف من تخلي الولايات المتحدة عن التزاماتها

### أوروبا غير جاهزة عسكرياً لمواجهة الأزمات

بروكسل - تعكس الصعوبة التي يتوقع الاقتصاد الأوروبي أن تجدها دولة في إجراء رعاياها من أفغانستان لأسباب أمنية وعسكرية، عدم جاهزية القارة العجوز عسكرياً لمواجهة الأزمات التي تواجهها. وحذر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل من أن مأساة تحدث في أفغانستان، ويجب أن تدفع الأوروبيين إلى تجهيز أنفسهم بقدرة تدخل عسكري لمواجهة الأزمات المقبلة التي تهدد العديد من المناطق على غرار العراق والساحل. وأجبر سقوط الحكومة الأفغانية واستيلاء طالبان على العاصمة كابول قبل انسحاب آخر الجنود الأميركيين المرتقب في الواحد والثلاثين من أغسطس، الدول الغربية على تنظيم عمليات لإجلاء رعاياها والمتعاونين معها من الأفغان بسرعة.

لكن الأوروبيين بدوا يواجهون صعوبات في إجراء رعاياهم. وقال بوريل "بريدون إجراء ستين ألف شخص في الفترة الممتدة من الآن إلى نهاية الشهر الجاري. الأمر مستحيل حسابياً". وطلب العديد من الدول الأعضاء حلف شمال الأطلسي من الأميركيين الجمعة الماضية إجراء عملية خروجهم النهائي من البلاد. ومع وجود ستة آلاف جندي، سيطروا على مطار كابول حيث تنظم عمليات الإجلاء.

وأضاف بوريل "المشكلة هي الوصول إلى المطار"، موضحاً أن "إجراءات المراقبة والأمن التي يفرضها الأميركيون مشددة جداً"، معتبراً أن هذه التدابير "تعرق مرور موظفيها". وتضم البعثة الوحيدة للاتحاد الأوروبي في كابول حوالي 400 موظف أفغاني وعائلاً لهم. ووعد التكتل بإجلائهم، لكن 150 منهم فقط وصلوا إلى إسبانيا حتى الآن. وقال بوريل "يوجد في كابول

المشاهد التي خرجت من مطار كابول لأفغان يحاولون الفرار غداة سيطرة الولايات المتحدة حراكا يستهدف بعث رسائل طمأنينة للدول التي تخشى تخلي واشنطن عن التزاماتها تجاه منطقة آسيا التي بدأت نائب الرئيس الأميركي جو بايدن كامالاً هاريس جولة إليها الأحد ستشمل كلا من سنغافورة وفيتنام.

سنغافورة الأحد وستبدأ نشاطاتها الإثنين باجتماع مع قادة المدينة. وتواجه زيارتها لفيتنام انتقادات، إذ اتهم البعض هاريس بأن توجهها إلى الدولة الشيوعية غير ملائم، فيما تكافح القوات الأميركية لإجلاء أميركيين وأجانب آخرين وحلفاء أفغان من مطار كابول.

فقد انارت الأزمة الأفغانية مقارنات مع ما حصل في 1975 في سايبون عندما نقلت مروحيات أميركية فارين تم إجلاؤهم من على سطح السفارة مع تقدم قوات الفيتكونغ. ويقول مسؤولون أميركيون إن الرحلة كانت مقررّة قبل وقت طويل من الأحداث في أفغانستان، ويصرون على أن تركيز هاريس منصب على الأهداف الاستراتيجية الأوسع لواشنطن في آسيا.

وهذه أحدث زيارة يقوم بها مسؤول أميركي كبير للمنطقة، فيما تتطلع إدارة الرئيس جو بايدن إلى بناء تحالفات ضد الصين وإعادة ضبط العلاقات بعد رئاسة دونالد ترامب المضطربة. وبينما تتحدى الصين النفوذ السياسي للولايات المتحدة وهيمنتها البحرية في منطقة المحيطين الهندي



هدف الأميركيين واضح: تبديد مخاوف الحلفاء في آسيا

بكلية على متن السفينة "يو.إس.إس. تولسا" الزائرة.

ويقترح أن تصل إلى هانوي مساء الثلاثاء. وستكون أول نائب رئيس أميركي يزور فيتنام.

ومن المقرر أن تعقد اجتماعات مع الحكومة الفيتنامية وتحتضر افتتاح فرع إقليم للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في جنوب شرق آسيا، وتلقي ممثلين للمجتمع المدني في هذه الدولة الشيوعية.

كما ستشارك في اجتماع افتراضي لمسؤولين من جنوب شرق آسيا حول جائحة كوفيد - 19.

ويأتي ذلك في وقت أثار فيه الانسحاب الأميركي من أفغانستان التي سارعت حركة طالبان إلى السيطرة عليها انتقادات لاذعة لواشنطن لم تقتصر على خصومها بل شملت أيضاً حلفاءها، خاصة إثر المشاهد التي خرجت من مطار كابول للأفغان وهم يحاولون الفرار.

وانتقدت كل من بريطانيا وألمانيا علناً قرار الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان بعد أن سقطت العاصمة الأفغانية بيد المتطرفين في تطور يثير مخاوف حلفاء واشنطن في آسيا وفقاً لمراقبين.

والهادئ، قال مسؤول في البيت الأبيض طلب عدم كشف اسمه إن منطقة جنوب شرق آسيا تبقى "مهمة من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية" لواشنطن. وأضاف "هذا الأمر لم يتغير مع أفغانستان".

وتعتبر المنطقة التي تضم عشر دول، ساحة صراع متنام على النفوذ بين الولايات المتحدة والصين، فيما تنتقد واشنطن بكين بشكل متكرر مطالباتها التوسعية ببحر الصين الجنوبي.

ولدى أربع دول في جنوب شرق آسيا، بروناي وماليزيا والفلبين وفيتنام، بالإضافة إلى تايوان، مطالبات متداخلة مع بكين بهذا البحر الذي يعتبر بؤرة توتر وموطن ممرات شحن رئيسية.

وقال مصطفى عز الدين محلل الشؤون الدولية في شركة "سولاريس ستراتيجيز سنغابور" الاستشارية "بعد الإدارة الأميركية السابقة وما يحدث في أفغانستان، من الضروري أن تبني الولايات المتحدة ثقة سياسية في هذه المنطقة".

وخلال زيارتها لسنغافورة، ستلتقي هاريس رئيسها ورئيس الحكومة وستتوقف في قاعدة شانغهاي البحرية، حيث ستوجه إلى البحارة الأميركيين

ولت العودة الخاطفة للإسلاميين المتشددين إلى السلطة قبل أسبوع والمشهد اليائسة لآلاف من الأفغان الذين يحاولون الفرار، بظلال جديدة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى عالمية.

وقالت العود الخاطفة للإسلاميين المتشددين إلى السلطة قبل أسبوع والمشهد اليائسة لآلاف من الأفغان الذين يحاولون الفرار، بظلال جديدة على مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى عالمية.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

وهي أميركية آسيوية والدتها من أصل هندي، في

لكن خلال زيارتها التي تشمل سنغافورة وفيتنام، ستسعى هاريس إلى تهدئة المخاوف بشأن الاعتماد على الولايات المتحدة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "نائب الرئيس ستويزر خلال الرحلة أن لدينا التزاماً ثابتاً تجاه المنطقة".

# رئيسي في مرمر الانتقادات لتلكته في اجترح حلول لأزمات إيران

## الحكومة الإيرانية أمام معضلات اقتصاد مترد ووباء مستشر وبطالة وأزمات سياسية مع العالم

طهران - يواجه الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي انتقادات متصاعدة تحمله مسؤولية عدم تقديم فريقه الحكومي أي خطط واضحة لانتشال الاقتصاد من أزماته، وذلك قبيل تصويت البرلمان على تشكيلته الحكومية الأربعاء المقبل في الوقت الذي يضاف فيه الوضع الوبائي الصعب في البلاد إلى التحديات التي يواجهها رئيسي.

وأعلن رئيسي أن ملفي مكافحة وباء كوفيد - 19 والنهوض بالاقتصاد سيتصدران جدول أعمال حكومته المقبلة. وبدأ البرلمان الذي يهيمن عليه التيار المحافظ مناقشة تشكيلته رئيسي الحكومة من رجال حصراً قبل التصويت على منح الثقة خلال جلسة مرتقبة بحلول الأربعاء. وقال الرئيس المحافظ والمتشدد الذي خلف في مستهل أغسطس المعتدل

حسن روحاني إن "السيطرة على المرض والارتقاء بالأوضاع الصحية في البلاد أولوية أولى للحكومة"، مشيراً أيضاً -وفق ما نشرته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)- إلى ضرورة "الإسراع في التطعيم العام". وأوضح أن "الأولوية الثانية هي قضية الاقتصاد والاستقرار الاقتصادي وتحسين المؤشرات العامة وتقوية

معيشة المواطنين ورفع المشاكل المعيشية"، وفق المصدر نفسه. وانتقد بعض النواب الرئيس محمّلين إياه مسؤولية فشل فريقه الاقتصادي حتى الآن في تقديم خطط واضحة، لكن في رده على تلك الانتقادات قال رئيسي إن استراتيجية مفصلة ستصدر قريباً. وتواجه إيران أزمة اقتصادية حادة منذ أن أعاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب فرض سلسلة من العقوبات على طهران عام 2018.

وتفاقمت الأزمة لاحقاً بالتزامن مع تفشي كوفيد - 19 على نطاق واسع في البلاد، حيث تواجه السلطات صعوبات في ظل ما صار يوصف بـ"موجة (الوباء) الخامسة" المدفوعة ببروز المتحورة دلتا المعدية بشكل كبير.

ومنذ بداية أغسطس بلغ عدد الإصابات والوفيات بالمرض في إيران مستويات غير مسبوقة. وأشارت الإحصاءات الرسمية إلى تسجيل نحو مئة ألف وفاة منذ تفشي الوباء وأكثر من 4.5 مليون إصابة.

واعلنت السلطات الصحية في البلاد والأحد تسجيل حصيلة يومية قياسية للوفيات بفايروس كورونا تخطت 680 حالة وفاة في وقت رُفعت فيه تدابير منع انتشار الفايروس.

وسجلت إيران أيضاً 36.419 إصابة جديدة بالفايروس، ما يرفع إجمالي عدد المصابين إلى 4.677.114 منذ ظهور الوباء.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

ودافع رئيسي أمام أعضاء مجلس الشورى عن ترشيحه بهرام عين الله لمنصب وزير الصحة.

وتلقت وسائل إعلام إيرانية إلى أن طبيب العيون البالغ 63 عاماً هو أحد موقعي رسالة مفتوحة نشرها في يناير نحو مئتي طبيب للتحذير من استيراد اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتبرين أن من

شأنها التسبب في "مضاعفات لا رجعة فيها". وقال رئيسي عن اختياره إنه "شخصية يمكنها حشد القوى في مكافحة فايروس كورونا".

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي قد حذر في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وأصفاً البلدين بانهما "غير جديرين بالثقة مطلقاً".

كما دافع الرئيس الإيراني عن اختيار حسين أمير عبداللهيان وزيراً للخارجية باعتباره شخصية "معروفة" تتمتع بـ"المعرفة والخبرة" المطلوبتين.

وتنظر إليه وسائل إعلام محلية على أنه شخصية مؤسستية تربطه علاقات وثيقة بحلفاء إيران الإقليميين.

وقال رئيسي السبت إن سياسته الخارجية ستوسع "علاقات الجوار" وستعطي الأولوية للاقتصاد. وتحاول إيران والقوى الدولية إحياء الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والذي انسحبت منه الولايات المتحدة إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب معيداً فرض العقوبات على طهران.

وأجريت ست جولات من المحادثات النووية في فيينا بين أبريل ويونيو في محاولة لإحياء الاتفاق. وعقدت الجولة الأخيرة في العشرين من يونيو دون تحديد موعد لجلسة جديدة.

ولم يشتر رئيسي إلى المحادثات النووية أو أفغانستان المجاورة حيث تعزز حركة طالبان سلطتها بعد السيطرة على كابول قبل نحو أسبوع.

وتقول إيران المتضررة من العقوبات الأميركية -التي صبغت عمليات تحويل الأموال إلى الخارج- إنها تواجه صعوبات في استيراد اللقاحات، لكن هناك من يوجه وإبلا من الانتقادات للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي أصدر أمراً في وقت سابق يمنع جلب اللقاحات الأجنبية.

## العراقيون يفضلون الإصلاحيين لكنهم لا يثقون في شرعية الانتخابات

بغداد - أظهرت استطلاعات للرأي في العراق خيبة الأمل الشعبية من الوضع المتفاجئ الذي تظهر من خلال سطوة الميليشيات وتحكمها في كل صغيرة وكبيرة ببلدهم بعد مرور 18 عاماً على الغزو الأميركي وتشكيل سلطات جديدة. وعلى الرغم من وجود شكوك حول تنظيم انتخابات تشريعية عامة في موعدها في العاشر من أكتوبر المقبل، إلا أن العراقيين لم يغيروا بعد نظرتهم إلى النظام السياسي القائم في ظل تغلغل الفساد واستشرائه وتزايد نفوذ الميليشيات المدعومة من إيران. ويظهر استطلاع للرأي أجراه مركز تمكين السلام في العراق "إيبك" أن المرشحين المحتملين الذين يناهون تأييد المظاهرين قد يتمتعون بأفضلية كبيرة على منافسيهم من الأحزاب التقليدية الأخرى، والتي شاركت في تشكيل الحكومات ما بعد عام 2003. وسيطر على العراقيين التشاؤم من إمكانية التغيير عبر الانتخابات المنتظرة، حيث عبر الكثير منهم عن خلال استطلاع الرأي عن أن "الثقة في شرعية الانتخابات كوسيلة للتغيير السياسي لا تزال متدنية".

ويقول المشرفون على تنظيم استطلاع الرأي إن ذلك مره "المخالفات التي شابت الانتخابات الأخيرة عام 2018، خاصة أن أغلبية واضحة من المستطلعين فاقت الستين في المئة أعربت عن اعتقادها بأن انتخابات 2018 لم تعكس إرادة الشعب". ويرى هؤلاء أن "المشكلة لا تكمن في القانون الانتخابي المعدل أو الجديد، بل في غياب ثقة الناخبين في قدرة الحكومة على إيجاد بيئة آمنة تصبح فيها الانتخابات الحرة والعادلة ممكنة".

ويأخذ هذا التقدير في الحسبان الاعتبارات التي طالت شخصيات بارزة أمثال الناشط إيهاب الوزني، والقدرة المستمرة على الإفلات من العقاب مثلما جرى مع القائد في ميليشيا الحشد الشعبي قاسم مصبح.

وعمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على تحدي سلطة الميليشيات في أكثر من مناسبة، في محاولة لترسيخ رؤية أشمل لاستعادة هبة الدولة أمام تغول تلك الميليشيات على شتى مناحي الحياة في العراق.

وأبدى المشاركون في الاستطلاع الذي نظم في يونيو الماضي وشمل عينة تمثيلية من 1068 ناخباً عراقياً مؤهلاً للتصويت من المحافظات العراقية الثماني عشرة، استعدادهم للتصويت للمرشحين الإصلاحيين الذين لا ينتمون إلى أي من الأحزاب التقليدية.

وتواجه حركة احتجاجات تشرب بعض التحديتات والتي تتمثل في ترجمة الدعم الشعبي إلى مكاسب انتخابية، ويرجع ذلك إلى القلق المنتشر حول شرعية العملية الانتخابية والعنف السياسي. ويصادف شهر أكتوبر هذا العام الذكرى السنوية الثانية لـ "حراك تشرين" الاحتجاجي الذي هز أركان السلطة السياسية في البلاد، وأسقط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، وأجبر بغداد على تحديد موعد لانتخابات نيابية مبكرة.

ويطالب الحراك الشبابي بالقيام بإصلاحات كاملة لكافة أجهزة الدولة العراقية من أجل مكافحة الفساد، ومعالجة تقادم معدلات البطالة المتزايدة خصوصاً بين فئة الشباب، والتي تشكل الأكثرية في العراق، بالإضافة إلى النقص المستمر في الخدمات الأساسية. كما يحث الحراك على ضرورة محاسبة الجهات الحكومية والميليشيات

## 38 في المئة النسبة المتوقعة لمرشحي الحراك والتي تخول لهم الحصول على 120 مقعداً

وعند طرح نفس السؤال بخصوص النتيجة في محافظات المشركين ارتفعت هذه النسبة إلى 38.3 في المئة، في المقابل قال 13.3 في المئة إنهم يعتقدون أن المرشحين عن حراك تشرين سيفوزون بالعدد الأكبر من المقاعد على مستوى البلاد ككل.

وبالنسبة إلى التوقعات بشأن من سيفوز بالعدد الأكبر من المقاعد النيابية في الانتخابات المقبلة، فإنه من الممكن أن يحقق مرشحو الحراك أكثر من 38 في المئة من الأصوات الفعلية المبدئية، وهذا يعني الفوز بما يصل إلى 120 مقعداً من المقاعد البالغة 329 في مجلس النواب العراقي.

ويقول القائمون على الاستطلاع في مركز تمكين السلام بالعراق إن هذا السيناريو المحتمل لا يتخلو من المحاذير، خاصة أن الأحزاب السياسية التي تم تأسيسها حديثاً لتعطي الحراك لم تجمع سوى 99 مرشحاً بالإجمال.

وحسب الناشطين العراقيين الذين يراقبون الحملات الانتخابية، سيبقى مجموع المرشحين دون المئتين حتى مع إضافة مرشحي "تشرين" الذين سيترشحون بشكل فردي أو بدعم من أحزاب تقليدية معتدلة. بالتالي، من أصل المرشحين الـ 3243 المسجلين رسمياً لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، سيعتدافس أقل من 200 منهم باسم حراك تشرين الشبابي.

ويقول مركز تمكين السلام إن نسبة إقبال الناخبين في الانتخابات المقبلة "ستكون ضعفاً حاسماً في تحديد شكل البرلمان المقبل ومسار الحكم في العراق". ويرى أنه "إذا امتنع مناصرو حراك تشرين عن التصويت يوم الانتخابات، فقد يؤمنون لأحزاب السلطة فوزاً سهلاً، وهو ما سيشكل نكسة كبيرة للإصلاحات ويمهد الطريق أمام تجدد الاشتباكات بين أبناء العراق المحرومين والطبقة السياسية المتحجرة والفاصلة".



لم يتغير أي شيء

## هل ينهي لقاء الملك عبدالله الثاني وبوتين أزمة درعا

عمان تنظر إلى موسكو كمفتاح للحل وحليف لتأطير السلوك الإيراني



### أمن الأردن خط أحمر

وأفادت تقارير بان الدبابات التابعة للنظام السوري واصلت قصف منطقة "درعا البلد" في المحافظة، على الرغم من التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار بين روسيا وسوريا والنظام واللجان المركزية السبيلية. ويقول خبراء أمنيون أن اتفاق التسوية في درعا عام 2018 كان يهدف إلى تفادي تهديد الوجود الإيراني على الأمن القومي الأردني، وأن تلك التطورات الأخيرة في المحافظة السورية تعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل التسوية، خاصة مع تدهور الأوضاع الأمنية وتفاجئها.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية - الأردنية (حكومية) بدر الماضي إن "روسيا بالنسبة إلى الأردن هي مفتاح الحل والحليف الموثوق لتأطير السلوك الإيراني في المنطقة، وبالتالي استقرار الأوضاع الأمنية وانعكاسه إيجابياً على مصالح الدول بما في ذلك الأردن".

وشدد الماضي على أن لقاء الملك عبدالله وبوتين "سيؤدي إلى الضغط على النظام السوري عبر علاقاته مع موسكو للحد من وصول الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران إلى حدود المملكة".

واعتبر الأكاديمي الأردني أن العلاقات الأردنية - الروسية تتسم بالتوازن والمرونة، مما يتيح لعمان التنوع في خياراتها الاستراتيجية، ومناقشة ملفات أخرى لا تقل أهمية عن الأزمة السورية مثل التطورات على الساحة الأفغانية.

ورأى أن زيارة الملك عبدالله الثاني إلى موسكو "تأتي في إطار الاحتياك السياسي الذي استطاع الأردن أن يخوضه في الفترات الماضية، حيث أن الملك عاد من زيارة ناجحة للولايات المتحدة".

وقال إن عمان شهدت خلال الأسابيع الأخيرة حراكاً دبلوماسياً كبيراً ومهماً. وأعرب عن اعتقاده بأن "الملك سيحتمل خارطة طريق تتعدى موضوع درعا إلى الأزمة السورية بشكل عام".

والأردن دعا مراراً وتكراراً إلى الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية، وهو ما عبر عنه مسؤولوه وساسته في الكثير من المناسبات، لكنه في الوقت ذاته يسعى جاهداً لتجنب أي تداعيات أخرى قد تطول، نتيجة التطورات الأخيرة في درعا. ويؤكد المحلل السياسي عامر السبيلية أنه "لا يمكن فصل سياق الزيارة عن التطورات التي حدثت في

تلقي التطورات الأمنية المتدهورة في درعا السورية بظلالها على لقاء العامل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث تخشى عمان موجة نزوح جديدة وتهديدات أمنية تؤثر على أمنها واستقرارها، في ظل تنامي التدخلات الإيرانية في الجنوب السوري.

إلى حل سلمي ينهي ما يجري هناك". وأعرب عن اعتقاده بأن ملف درعا "سيكون حاضراً بقوة على طاولة فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى بحث ملفات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية. ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن

زيارة الملك عبدالله الثاني إلى موسكو تهدف بالأساس إلى بحث التطورات المتعلقة في الجانب السوري، ومنع وصول تداعيات ذلك إلى الداخل الأردني، الذي لا يحتمل موجة نزوح جديدة من سوريا، إضافة إلى أي تهديدات تعكر أمنه الداخلي.

ودفعت التطورات الأمنية المتدهورة في الجارة الشمالية لأردن إلى إغلاق كامل حدوده مع سوريا في الحادي والثلاثين من يوليو الماضي، وفرض النظام السوري حصاراً على "درعا البلد" بعد رفض المعارضة تسليم السلاح الخفيف باعتباره مخالفاً لاتفاق تم التوصل إليه بوساطة روسية عام 2018 ونص فقط على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط.

وتدرك روسيا، الحاضرة بقوة وتدعم النظام السوري منذ بداية الأزمة عام 2011، أهمية الدور الأردني في حسم الملف، خاصة في القطاع الجنوبي، حيث لم تنقطع اتصالات القيادة والمسؤولين من البلدين طيلة السنوات الماضية.

وفي الأعوام الماضية اجتمع بوتين مع العامل الأردني وبحث معه معظم الملفات في المنطقة، وكان آخرها على هامش مشاركة الملك عبدالله الثاني في أعمال منتدى "فالداي" للحوار في سوتشي الروسية عام 2019.

وتسعى روسيا لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف الفاعلة في درعا بالتنسيق مع الأردن الذي يرتبط بحدود طويلة مع سوريا.

ويقول عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني محمد المومني إن "اللقاء بين الملك عبدالله الثاني وبوتين سيحسم الكثير من الأمور، خاصة على صعيد الأزمة السورية".

ويضيف المومني، الذي شغل سابقاً منصب وزير الإعلام والاتصال في الحكومة، أن "التطورات في درعا السورية تتطلب من

موسكو وضع حد لما يجري فيها، كما أن الأردن حريص على الوصول

إلى حل سلمي ينهي ما يجري هناك". وأعرب عن اعتقاده بأن ملف درعا "سيكون حاضراً بقوة على طاولة فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى بحث ملفات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية. ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن

زيارة الملك عبدالله الثاني إلى موسكو تهدف بالأساس إلى بحث التطورات المتعلقة في الجانب السوري، ومنع وصول تداعيات ذلك إلى الداخل الأردني، الذي لا يحتمل موجة نزوح جديدة من سوريا، إضافة إلى أي تهديدات تعكر أمنه الداخلي.

ودفعت التطورات الأمنية المتدهورة في الجارة الشمالية لأردن إلى إغلاق كامل حدوده مع سوريا في الحادي والثلاثين من يوليو الماضي، وفرض النظام السوري حصاراً على "درعا البلد" بعد رفض المعارضة تسليم السلاح الخفيف باعتباره مخالفاً لاتفاق تم التوصل إليه بوساطة روسية عام 2018 ونص فقط على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط.

وتدرك روسيا، الحاضرة بقوة وتدعم النظام السوري منذ بداية الأزمة عام 2011، أهمية الدور الأردني في حسم الملف، خاصة في القطاع الجنوبي، حيث لم تنقطع اتصالات القيادة والمسؤولين من البلدين طيلة السنوات الماضية.

وفي الأعوام الماضية اجتمع بوتين مع العامل الأردني وبحث معه معظم الملفات في المنطقة، وكان آخرها على هامش مشاركة الملك عبدالله الثاني في أعمال منتدى "فالداي" للحوار في سوتشي الروسية عام 2019.

وتسعى روسيا لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف الفاعلة في درعا بالتنسيق مع الأردن الذي يرتبط بحدود طويلة مع سوريا.

ويقول عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني محمد المومني إن "اللقاء بين الملك عبدالله الثاني وبوتين سيحسم الكثير من الأمور، خاصة على صعيد الأزمة السورية".

ويضيف المومني، الذي شغل سابقاً منصب وزير الإعلام والاتصال في الحكومة، أن "التطورات في درعا السورية تتطلب من

موسكو وضع حد لما يجري فيها، كما أن الأردن حريص على الوصول

إلى حل سلمي ينهي ما يجري هناك". وأعرب عن اعتقاده بأن ملف درعا "سيكون حاضراً بقوة على طاولة فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى بحث ملفات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية. ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن

إلى حل سلمي ينهي ما يجري هناك". وأعرب عن اعتقاده بأن ملف درعا "سيكون حاضراً بقوة على طاولة فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى بحث ملفات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية. ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن

زيارة الملك عبدالله الثاني إلى موسكو تهدف بالأساس إلى بحث التطورات المتعلقة في الجانب السوري، ومنع وصول تداعيات ذلك إلى الداخل الأردني، الذي لا يحتمل موجة نزوح جديدة من سوريا، إضافة إلى أي تهديدات تعكر أمنه الداخلي.

ودفعت التطورات الأمنية المتدهورة في الجارة الشمالية لأردن إلى إغلاق كامل حدوده مع سوريا في الحادي والثلاثين من يوليو الماضي، وفرض النظام السوري حصاراً على "درعا البلد" بعد رفض المعارضة تسليم السلاح الخفيف باعتباره مخالفاً لاتفاق تم التوصل إليه بوساطة روسية عام 2018 ونص فقط على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط.

وتدرك روسيا، الحاضرة بقوة وتدعم النظام السوري منذ بداية الأزمة عام 2011، أهمية الدور الأردني في حسم الملف، خاصة في القطاع الجنوبي، حيث لم تنقطع اتصالات القيادة والمسؤولين من البلدين طيلة السنوات الماضية.

وفي الأعوام الماضية اجتمع بوتين مع العامل الأردني وبحث معه معظم الملفات في المنطقة، وكان آخرها على هامش مشاركة الملك عبدالله الثاني في أعمال منتدى "فالداي" للحوار في سوتشي الروسية عام 2019.

وتسعى روسيا لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف الفاعلة في درعا بالتنسيق مع الأردن الذي يرتبط بحدود طويلة مع سوريا.

ويقول عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني محمد المومني إن "اللقاء بين الملك عبدالله الثاني وبوتين سيحسم الكثير من الأمور، خاصة على صعيد الأزمة السورية".

ويضيف المومني، الذي شغل سابقاً منصب وزير الإعلام والاتصال في الحكومة، أن "التطورات في درعا السورية تتطلب من

موسكو وضع حد لما يجري فيها، كما أن الأردن حريص على الوصول

إلى حل سلمي ينهي ما يجري هناك". وأعرب عن اعتقاده بأن ملف درعا "سيكون حاضراً بقوة على طاولة فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى بحث ملفات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية. ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن



## لماذا أعدمت طالبان زعيم داعش في جنوب آسيا

العين على أمراء الحرب وبرز تنظيم القاعدة من جديد



## إرهاب داخل أفغانستان أم عابر للحدود

ويؤكد دورسي أن "ما يثير القلق بشكل خاص هو أن ميزان القوى لم يتحدد بعد بين قادة طالبان الذين كانوا في الأيام الأخيرة مصممين على أن يبديوا أكثر اعتدالا، حيث قدموا ضمانات أمنية لخصومهم والأقليات والنساء".

يتفاقم القلق بشأن قدرة الحركة الإسلامية الحاكمة الآن واستعدادها للسيطرة على النشاط العسكري على الأراضي الأفغانية، بسبب استمرار وجود أمراء الحرب الذين يتمتعون بسلطة تنظيم العنف وتوفير الوظائف والخدمات العامة وإنشاء علاقات مع المسلحين أو تعزيزها.

## دور أمراء الحرب

ويرى دورسي أن أمراء الحرب سيلعبون دورا نشطا في مستقبل أفغانستان، حيث سيقيمون رجال أعمال وقادة سياسيين مرتبطين بالعمليات والشبكات الاقتصادية العالمية، كما سيطورون القوة العسكرية التي يحتاجون إليها للسيطرة على الأرض وشن الحرب.

ويقول "في النهاية سيستمر أمراء الحرب في التفاح من أجل المزيد من الحكم الذاتي، وقد يتمكنون في بعض الحالات من تشكيل أنظمة سياساتهم الإقليمية القديمة مرة أخرى".

ويتوقع أن يؤدي رفض طالبان طرد المسلحين إلى تعقيد جهود الجماعة لكسب الشرعية في المجتمع الدولي وبين جيرانها، حتى مع إضعاف القاعدة بشكل كبير منذ الحادي عشر من سبتمبر، والتي أضحت تركز على مهاجمة العالم الإسلامي أكثر من التركيز على مهاجمة الولايات المتحدة.

كما أنه يقوي موقف أولئك الذين يخشون أن تتحول أفغانستان مرة أخرى إلى منصة لانطلاق العنف السياسي الدولي، وحذر مايكل ماكل وهو العضو الجمهوري البارز في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي- من العودة مرة أخرى إلى "دولة ما قبل 11 سبتمبر، لتكون أرضا خصبة للإرهاب".

ويقول الصحافي والمؤلف غرايم وود إن "توفر ملاذ آمن للإرهابيين في أفغانستان يرتبط، على الأقل، بوضعها كإرض يتقاسم أمراء الحرب السيطرة عليها".

ومن جهته يرى دوغلاس لندن -وهو رئيس سابق لعمليات مكافحة الإرهاب في وكالة المخابرات المركزية في أفغانستان وباكستان- أن طالبان "لن تقيد الجماعات الإرهابية، بل ستطلب منها العمل على مستوى منخفض".

وقد أثبتت حركة طالبان بالفعل قبل 20 عاما أنها تقدر السواء عندما رفضت الضغط الأميركي والسعودي لتسليم أسامة بن لادن فهما كان الثمن، ومنذ ذلك الحين أصبحت طالبان تقدر مهارات القاعدة القتالية وإسهاماتها في قضية المسلحين الأفغان.

وأظهر مقاتلو طالبان بعد سيطرتهم على كابول -في انتهاك لتعهداتهم- تقاربهم الأيديولوجي المعادي للشيعة مع القاعدة من خلال تدمير تمثال عبدالعلي مزاري زعيم الشيعة الهزارة الذي قتلته الجماعة عندما استولت على السلطة في 1996.

القارة الهندية "يعمل تحت حماية طالبان من مقاطعات قندهار وهلمند ونمروز".

واعتبر الباحث في العنف السياسي أرون واي زيلين أنه من دون معلومات بشأن الذين هربوا بالضبط من السجن "يصعب تحديد ما إذا كانت الشخصيات الأهم لا تزال داخل شبكة القاعدة في أفغانستان وباكستان، أو ما إذا كانت تتكون أساسا من شخصيات أحدث هذه الأيام سواء كانوا مقاتلين محليين أو إقليميين".

ويرى جيمس دورسي أنه "من غير الواضح ما إذا كان سيتم السماح لعناصر القاعدة في إيران بالانتقال إلى أفغانستان"، بالإضافة إلى عدم معرفة ما إذا كانت "عمليات التهريب من السجن ستعزز المخاوف من أن يتم الاعتماد على طالبان في مراقبة الجهاديين وغيرهم من المسلحين الذين يتطلعون إلى ما وراء الحدود".



جيمس دورسي  
ملاصبات إعدام  
الخراساني غير معروفة،  
لكنه رسالة للخارج

وإلى جانب القوى الغربية تتخوف روسيا والصين أيضا من برون تهديدات إرهابية في أعقاب سيطرة طالبان على السلطة، وقد أجرت موسكو مناورات عسكرية في وقت سابق من هذا الشهر مع القوات الطاجيكية والأوزبكية في طاجيكستان على بعد 20 كيلومترا من الحدود الأفغانية.

## تعزيز قوة القاعدة

من المرجح أن يعزز تنظيم القاعدة، الذي أسسه أسامة بن لادن، وجوده بفعل عمليات الهروب المتعددة من السجن التي فتحتها حركة طالبان بعد سيطرتها على مناطق واسعة من أفغانستان. ولا يزال من غير الواضح إلى أي مدى ستساعد هذه التطورات الجماعة على تعزيز وجودها في البلد الغارق في الفوضى.

وحذر الجنرال مارك ميلي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة مؤخرا من أن القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية يمكن أن يعيدا بناء شبكاتهما بسرعة في أفغانستان. وتقول الأمم المتحدة إن القاعدة موجودة في خمس عشرة مقاطعة أفغانية على الأقل، وأن فرعها في شبه

المؤتمر الصحافي الأول بعد السيطرة على كابول، وفي تصريحاتها السابقة حول احترامها لحقوق المرأة "في إطار الشريعة الإسلامية" كون الأمر متروكا للأمر ليقرب ما يندرج تحت ذلك الإطار.

ولا يحتاج الأفغان إلى الانتظار لاستنباط أو استنتاج ما سيرقره الأمير، فما عليهم سوى النظر حولهم، فهناك الكثير من أصحاب المناجر في كابول الذين يطمسون صور الإعلانات التي تظهر صور النساء وتقارير عن أشخاص يجرقون أو أرقهم وينظفون ملفاتهم الشخصية على الإنترنت.

ولجست حركة طالبان على كرسي الحكم دون مشروع سياسي لقيادة البلاد، ومن خلال أيديولوجيا لا تسعى سوى لتخليص البلاد من "التأثيرات الأجنبية" المبهمة، ولم تقدم شيئا سوى العودة إلى الماضي الغابر. وعلى عكس فيتنام ما بعد عام 1975 هناك فرصة ضئيلة لتوسيع رؤيتها السياسية



سايفون الأمريكية ليست سايفون الأفغانية

وأثارت تلك النقطة الكثير من الخلافات والانقسامات بينهما، بالإضافة إلى حملة تشويه كبيرة قادها تنظيم الدولة ضد طالبان لكسب ولاءات وتعزيز نفوذه. ويقول دورسي إن "ما ينطبق على الدولة الإسلامية لا ينطبق على القاعدة وغيرها مثل الحزب الإسلامي التركيستاني والحركة الإسلامية في أوزبكستان".

ويضيف أن "طالبان تعتقد أن بإمكانها الإفلات من التفاضل لأنها ترى الولايات المتحدة في مفاوضات الانسحاب أكثر تركيزا على ضمان عدم السماح للدولة الإسلامية والقاعدة والمسلحين الآخرين باستخدام أفغانستان قاعدة للعمليات الدولية بدلا من طردهم من البلاد".

ويرى أن "انشغال الولايات المتحدة قد يكون مركزا على تصور أن طالبان سوف تسمح للمسلحين بالخروج من البلاد، ولن تسلمهم للسلطات إذا لم تجبر على ذلك". ويقول إن من شأن هذا الأمر "أن يصعب السيطرة على تحركاتهم أو ضمان دخولهم في برامج مقاومة التطرف أو تقديمهم إلى العدالة".

ويعلق مسؤول متقاعد في مكافحة الإرهاب على هذه العلاقات بين طالبان والتنظيمات الأخرى وخاصة القاعدة بأنها "تشبه رواية كاتش 22، إن ضمان طالبان للقاعدة هو مخاطرة بتعيين ثعلب ليكون مسؤولا عن حظيرة الدجاج".

وكان المسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذين تفاوضوا على الاتفاقية مع طالبان يشيرون إلى أن استمرار وجود تنظيم القاعدة والمتشددون

الأخريين في أفغانستان من شأنه أن ينتهك الاتفاق مع طالبان. وجادل نائب الرئيس الأميركي السابق مايك بنس ومنسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية في عهد ترامب نانان سيليز بان الصفقة "تتطلب من طالبان رفض منح الملاذ الآمن للإرهابيين".

ما هي الرسالة التي أرادت حركة طالبان المتشددة إبلاغها للمجتمع الدولي وجيران أفغانستان من عملية إعدام زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب آسيا أبو عمر الخراساني، في الوقت الذي تزداد فيه المخاوف من عودة البلد الغارق في الفوضى إلى أرض خصبة للجماعات الإرهابية.

كابول - تفرض سيطرة حركة طالبان على أفغانستان مجموعة واسعة من التحديات أمام الحركة الإسلامية للإمساك بالسلطة بقوة ومنع بروز تهديدات من خصومها السياسيين المهزومين، والتقليل من أخطار جماعات متطرفة أخرى على عدا دائم معها.

ويمثل تنظيم الدولة الإسلامية -ولاية خراسان- أبرز التحديات الأمنية أمام حركة طالبان التي تسعى لتقديم نفسها بشكل مغاير لسجلها الدموي والمتشدد السابق الذي اتسمت به طوال العشرين سنة الماضية وما قبل غزو الولايات المتحدة لأفغانستان.

ويرى محللون أن تمكن طالبان من السيطرة الواسعة على أفغانستان بسهولة وبسرعة قياسية قد يعكره "العداء الكبير" لتنظيمات أخرى الذي

غرار تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعمل على إعادة تكوين نفسه من جديد واستئناف تنفيذ هجمات عابرة للحدود، وهو

ما تخشاه دوائر أمنية أميركية.

ويبدو أن حركة طالبان تحاول إبلاغ رسائل داخلية وخارجية من عملية تنفيذ الإعدام بحق أمير تنظيم الدولة

الإسلامية أبو عمر الخراساني بعد سيطرتها على سجن بولي شارخي بكابول في الخامس عشر من أغسطس الجاري.

ويعد الخراساني القبض عليه قبل السلطات الأفغانية القبض عليه قبل نحو عام، الشخص الأول والوحيد الذي أعدم منذ سيطرة طالبان الكاملة على البلاد، وكان يتولى زعامة التنظيم



واتهم تنظيم الدولة الإسلامية مؤخرا طالبان بأنها قومية أكثر من كونها متدينية في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة،

## لا مستقبل مشرقا ينتظر أفغانستان مثل فيتنام

سموح المشروع السياسي لفيتنام بإمكانية التغيير، وفي الواقع بعد مضي أكثر من 10 سنوات من انتهاء الحرب قام الحزب الشيوعي الحاكم -وهو

نفس الحزب الذي فاز بالحرب- بإجراء تغييرات مهدت الطريق لـ"اقتصاد السوق ذي التوجه الاشتراكي" وهو الاقتصاد القائم حاليا، وقد سمح المشروع السياسي الذي قامت على أساسه الحرب بهذا الانتقال. وليس من الراجح حصول ذلك مع طالبان، بل قد يكون مستحيلا من الناحية الفلسفية.

هناك فرصة ضئيلة لتوسيع رؤية طالبان السياسية أو إعادة صياغتها على عكس فيتنام بعد عام 1975

لا تُعد جماعة طالبان منظمة ذات أيديولوجيا متماسكة، ومن المؤكد أنها غير قابلة للتغيير السياسي؛ ذلك أن العقيدة التي يستنير يهدها أعضاء الجماعة قائمة على سياسة تحت مظلة الدين، وهي تخضع خضوعا تاما لتفسيرات زعيم طالبان "الأمير"، كما لا توجد أي آلية لتغيير قراراته أو إعادة تفسيرها.

وأقرب شيء لدى حركة طالبان يشابه أو يناظر أي أيديولوجيا مقننة أو أي مجموعة قوانين هو منشور "البحر"، وهي مدونة سلوك منشورة لمقاتلي طالبان تحدد جوانب القتال والعدالة وحتى الحكم وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وهي إحدى الطرق القليلة التي يمكن لقيادة طالبان من

فيسل اليافعي  
كاتب ومحلل سياسي

شبهه سقوط كابول بأيدي حركة طالبان إلى حد كبير سقوط فيتنام "سايفون" قبل 46 عاما، ويتجسد ذلك في صور خروج القوة العظمى من البلد والتخلي عن الحلفاء واندفاع الجماهير نحو المروحيات، بينما يتعالى صوت إطلاق النيران على الشهود الخائفة.

لكن هناك فرق رئيسي وجوهري بين كلا النزاعين، وهما أطول حربين خاضتهما الولايات المتحدة على مر تاريخها. ويتمثل الفرق تحديدا في خصمي الأميركيين في تيّك الحربي، حيث كان الفيتناميون الشماليون يخوضون حربا سياسية، بينما تخوض حركة طالبان حربا ثقافية، وقد كانت لدى مقاتلي الفيتكونغ في فيتنام رؤية لما يمكن أن يكون عليه مستقبل البلاد، لكن طالبان لا تملك سوى صور تستلهمها من الماضي الغابر.

كان الصراع في فيتنام طويلا وبالغ الوحشية، لكن في جوهه كان هناك مشروعان سياسيان: ففي فيتنام الشمالية كان هناك مشروع ثوري يسعى لتحقيق مجتمع شيوعي مستقل، بينما في جنوب البلد ترى مشروعا رأسماليا ذا صبغة أميركية، أي كانت حربا يغلب عليها الطابع السياسي.

وفي الجانب الآخر كانت معارك طالبان الطويلة في أفغانستان معارك ثقافية بالأساس، وذلك لتحقيق رؤيتهم في حقبة التسعينات حول الاستقرار الثقافي للبلد الذي دمّرت الحرب الأهلية، ثم طرد الجنود الأجانب الذين اطاحوا بـ"إمارتهم الإسلامية"، ولم يكن هناك مشروع سياسي في صميم تلك الرؤية.



## معضلة ميليشيات إيران في العراق



على عقود طويلة مضت. والأصل في هذه المناقشات لم يكن ذا صلة بفرق في الاجتهاد، وإنما بفرص الهيمنة على أموال "الخمس". أي أنها كانت من الأساس، منافسات فساد.

وهناك مرجعيات دينية في العراق تلتمح في إطار ما يسمى بـ"الحوزة العلمية" ومقرها النجف. هذه "الحوزة" ليست حوزة فقه طائفي فقط. إنها "حوزة مال" أيضا. ويستطيع المرء أن يلاحظ أن الروزخونيات والبكائيات وأعمال التفقه في النوافل والتوافه، وأعمال التزوير في التاريخ، تمارس كغطاء سميك لتجارة الاختلاف الطائفي، إلا أنها تمارس للكسب المادي بالدرجة الأساس. فلا تحسب أن العمامة السوداء أو الخضراء هي عمامة زهد بالحياة الدنيا ومالها. انظر تحتها وسترى عجا عجاب. بما يشمل كل شيء، بما فيها أقدار الموبيقات. الميليشيات التابعة لإيران ورثت هذا "الفقه". فتصارت بما كان الحوزويون يتصارعون عليه. وكل ما فعلته هو أنها نقلت أفاعيلهم إلى الشارع. وبدلا من أن تجري المناقشات خلف أبواب مغلقة على حصص تنأى بنفسها عن عين السلطة، فقد نقلتها الميليشيات إلى السلطة، لتكون هي نفسها جزءا من عالم المنهوبات.

يحدث في هذا الواقع المر، أن تقفز بقطة الضمير لتتهز الأركان. رجال دين، لحقهم الحرمان، وغالبية عظمى وجدت نفسها في قلب الخراب، كان لا بد في النهاية أن تجد سبيلا للتخاطب على خيارات أخرى ومصير آخر. "الجماعة" حتى وإن ظلت على تماسكها بقرار من طهران، لكي تضمن من خلالها استمرار قدرة غلمانها على إدامة النهب، إلا أن "الجماعة" ترى ما تخسره حبال أحدها الآخر وحبال بقطة الضمير. بعضهم حاول أن يركب موجة تلك البقطة لكي ينهبها، إلا أن هذا البعض يعرف أن هذه الموجة باتت أكبر من أن يركبها أحد بخبثه وبقائه. "التشريينون"، على سبيل المثال، يعرفون نفاقيات مقتدى الصدر، ولكنهم سمحوا له بالمشاركة في تظاهراتهم. هم

علي الصراف  
كاتب عراقي



العراق بلد صعب حتى على أهله. فكيف لا يكون صعبا على إيران؟ صحيح أنها استعانت عليه بأحزاب "تبعية"، وميليشيات "ولاء"، وكان يفترض بهؤلاء أنهم يعرفون بلدهم وتعقيداته، إلا أنهم انشغلوا عن الفهم بالنهب، وعن الحكمة بأعمال النصب، وعن إدامة السلطة لأنفسهم بتخريبها. إيران الصفوية، فعلت الشيء نفسه قبل نحو 500 عام. استعانت بما كان يسميه الشاه إسماعيل الصفوي، بـ"الغلمان" لكي يسحقوا بغداد ويجعلوا أهلها أذلاء حتى صاروا يأكلون جثث الكلاب. إلا أن إيران هُزمت في النهاية. هزمها الغلمان بما فعلوا. من ناحية، لأنهم من سقط سقط المتاع، كما يستطيع المرء أن يراه من نسخة طبق الأصل الآن. ومن ناحية أخرى، لأن أفعال الجريمة لا تديم سلطة ولا نفوذا لأحد.

والمشكلة في الفساد هي أنه لا يستطيع أن يُفسد كل الناس. وحتى ولو تحول الفساد إلى نظام لتعميم نقائص الشرف، فإنه يظل قائما على "حرامية كبار" وحرمانية يلحقهم الحرمان. أحد أكبر الدلائل هو أن أكثر من تريليون دولار من عائدات النفط أفضت إلى شعب ينقصه كل شيء، ويعمه الفقر والجوع والبطالة ومشاعر الغضب. ولا شيء خافيا على أحد. الكل يعرف الكل في العراق. والعباب "التقية" والنفاق والأكاذيب والخداع لم تعد تنطلي على ضحاياها، من قاع المجتمع إلى أعلاه.

لا يستطيع المرء أن يزعم أن إيران لم تستد من غلمانها، فقد نهبوا لصالحها الكثير. حتى أن نظامها الخاضع للحصار، أفلت من الأضرار بما قامت "الجماعة" بتوفيره له من عائدات النهب. أما "الجماعة"، فإنها، جماعات تتنافس في ما بينها على شيئين: رضا وليها الفقيه، وحصتها من أعمال النهب. وهناك بينها مناقشات عائلية، تمتد

بل أبعد من كل ذلك أيضا. فالحضارة السومرية لم تعرف عدوا أسبق من عصابات النهب والسلب التي كانت تأتيهم من الشرق، حتى اقتضى أن يكون العراق هو حارس الجدار الشرقي للأمة العربية بعد خمسة آلاف عام. قصة الصراع بين العراق وإيران، جزء من الهندسة الوراثية للجينات. حتى أصبح من أول الوطنية في العراق، أن تكون مناهضا لسلطة إيران (إمبراطورية، أو شاهنشاهية، أو جمهورية عصابات) ولكل ما تفعله، ولكل من ترسله، ولكل من تستعين به، حتى ولو كان إماما، فكيف إذا اتضح أنه حرامي وابن حرام؟

أحد أهم أوجه البساطة فيه، هو أن إيران آخر من يحق له أن يستولي على مقدرات العراق. هناك إرث أبعد من إرث غلمان إسماعيل شاه. أبعد حتى من معركة القادسية. أبعد من الإسلام نفسه. تجده في القرآن الكريم في تلك السورة التي قالت: "غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون". والروم كانوا قد غلبوا، قبل أن يعودوا ليغلبوا بعد 9 سنوات. والمؤمنون، من يومئذ ما زالوا يفرحون بهزيمة الفرس. هذا رب العالمين. لا أنا ولا أنت؛ فمأذا بوسعك أن تفعل؟

إلى دائرة مغلقة، لا تني تضيف خرابا على الخراب، وفشلا فوق الفشل، ونقمة مضادة فوق النقمة القائمة أصلا. الوطنية الناهضة، هي ما يبدو الآن ملاذا للخلاص. إنها قفزة من المركب الغارق، ومحاولة للالتحاق بركب الحاجة إلى التغيير. وهي على أي حال، الإطراب الوحيد الذي يمكنه أن يجمع العراقيين على أنفسهم. هذه الوطنية هي الركن الذي لم يهتز على امتداد تاريخ العراق المعاصر. اختلف فيه الكثيرون، إلا أنه الركن الذي ظل قادرا على جمعهم. وهو ركن ذو أسس ومعايير لا تحطها المشاعر ولا الأناظر، ولا تتطلب الكثير من التفلسف. إنه ركن بسيط بساطة الناس أنفسهم.

بما يطلبون، وهو وجماعته بما يتناقفون عليه. حتى فاض به الكيل، فأخرج السكاكين ورفع الهراوات عندما رأى أنها كبرت عليه، وكبرت على منافقاته. جانب من بقطة الضمير صار يشق الغلمان بعضهم عن بعض، حتى ولو أن نداء الوحدة يظل هو ما يتردد في النفوس، خوفا من نهاية تجربتهم كما تجرف البلدوزرات أكوام القمامة، من دون أن تفرق صالحا عن طالح، إذ لا صالح في ما تركوه من إرث الخراب. وهم يعرفون ذلك، ويجتمعون على خشيته، وإيران نفسها تهددهم به، أو تحذرهم منه. إلا أن جانبها آخر من بقطة الضمير صار يقظة بحث عن الخلاص. إذ قادت أحزاب التبعية وميليشيات الولاء البلاد

## دعوة ملغومة لاستقبال لاجئين أفغان في مصر

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابة

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

والدول الكبرى سخية هؤلاء وغيرهم يحولون مصر إلى بلد مستقبل للمهاجرين، وطارد للمواطنين هناك الكثير من المصريين الذين يريدون الهجرة.

توحي الدعوة - الاقتراح في المحمل إلى ارتفاع مستوى الأمن والاستقرار في مصر، وعمق التحولات التي مرت بها في الأعوام الأخيرة بعد أن تخلصت من حكم الإخوان وقوضت وجود المتطرفين، وهي رسالة إيجابية يمكن تمييزها، لكنها غير كافية لتبرير أهلية متوقعة وبالتالي سيكتفون من المحملين بإرث وأعباء قائمة وهم على بعد الآلاف من الكيلومترات.

يؤدي اشتباك سياسي من هذا النوع إلى الزج بالقاهرة في مواجهة غير راغبة فيها، فقد اعتادت تحية أوضاع اللاجئين على أراضيها من معادلة المعارضة المتكررة التي تنشط في الخارج ولم تضبط على الأقل في العقد الأخير بانها تستقبل لاجئين لأغراض تمكنها من الاستفادة منهم ضد بلدانهم الأصلية.

يبدو الوضع بالنسبة إلى الأفغان مثيرا، فلا توجد قواسم مشتركة ثقافية أو اجتماعية مع مصر، ولذلك يمكن أن يصب في منحى انتقامي من طالبان والمتحالفين معها ويُفهم على أنه رد على وجود العديد من المصريين في أفغانستان عاشوا وتربوا وبنوا من العناصر الرئيسية في الجماعات الجهادية، بعضهم عاد إلى مصر ومنهم من ينتظر.

لذلك لن يجد اقتراح ساويرس أذانا صاغية، وربما يتم التعامل معه في إطار العصف الذهني الذي اعتاده الرجل وغرامه بطرح تساؤلات مرجحة ومعرفة توجهات الرأي العام في قضايا ذات حساسية مفرطة، حيث تصلح هذه الدعوات المخفخة في التعرف على مزاج الرأي العام الذي يؤثر على خيارات الحكومة في بعض الأحيان، لأن مصير الأفغان وطالبان هو سؤال الساعة في العالم حاليا.

تفريغ الدولة منهم وتهئية المجال أمام طالبان للسيطرة على الأوضاع بأريحية، وفي النهاية تنطوي على إقرار بالامر الواقع، فإذا استقبلت كل دولة عددا من الراضين لحكمها فمعناه تمكينها بسهولة من مفاصل الدولة.

دعوة رجل الأعمال تلتفت النظر إلى أن أفغانستان قد تعيد تكرار مواقفها السابقة والتعامل مع معارضتها بالقسوة اللازمة، ما يعني تفريغ الدولة منهم وتهئية المجال أمام طالبان للسيطرة على الأوضاع

الجزء الغاطس في الاقتراح أن استقبال مصر أو غيرها لاجئين هل المقصود به إنقاذهم من أخطبوط الحركة الذي يطوق أعناقهم أم تدريبهم ثم إعادتهم، فإذا كانت الإجابة للإبقاء فهذا يمثل حلا مؤقتا، لأن هناك الملايين الذين لن يتمكنوا من الفرار، أما التدريب فهذه قصة لم تتورط فيها مصر من قبل مع الملايين من اللاجئين الذين استقبلتهم، وإذا صح هذا الاستنتاج سوف يقلب المعادلة من خانة العائدين من أفغانستان إلى العائدين إليها.

يحمل استفتاء ساويرس الذي أجراه مع متابعيه إشارة ضمنية إلى أن مصر يمكنها استقبال مجموعات من الهاربين من جحيم الحروب في دول مختلفة، في وقت تضج بأزمة سكانية حادة، ولديها ما يكفي من اللاجئين العرب ما يضاعف مشكلاتها، لأن الأفغان لن يأتوا كسائحين أو مستثمرين في مستقرين، ومهما كانت مساعدات الأمم المتحدة

دولتهم سوف تجعل لاستقبالهم في هذه الأجواء مكونات سياسية بعيدة التأثير.

قد يكون رجل الأعمال المصري قدم مقترحه بحسن نية وحاول جس نبض الدولة المصرية والمواطنين معا انطلاقا من وازع إنساني أكثر منه سياسي، وقد يكون أراد الاحتباك بجماعة الإخوان واستفادها لمعرفة موقفها، حيث أنهى دعوته بعدم رغبته في مشاركتهم لمقترحه (السؤال للجميع ما عدا إخوان مصر)، في إشارة تحمل استفزازا للرد عليه وليس العكس.

تتحمل مصر استقبال المزيد من أفواج اللاجئين من جنسيات عدة دون تخطيط مسبق أو ضمن رؤى سياسية معينة، وسعنتها في هذا المجال تؤهلها، لكن استقبال أفغان يفرض عليها حسابات دقيقة، لأن الاقتراح الافتراضي جاء ضمن حملة لاستقبال لاجئين لجهم من المعارضين لطالبان، ما يضفي عليهم حسابات سياسية

أرادت القاهرة ذلك أم لم ترد. تعد مصر من أكثر الدول اهتماما بما يجري في أفغانستان، وعانت كثيرا من ارتدادات سابقة في مجال مكافحة الإرهاب وما يسمى بالعائدين من أفغانستان، عندما استقبلت روافد من المتطرفين الذين قاتلوا مع جماعات جهادية عديدة ثم انخرط بعضهم في صفوف طالبان، ومثلوا تحديا للدولة المصرية.

ينطوي اقتراح ساويرس على رسالة ضمنية عميقة، فاستقبال أفغان رسميا يوحي بالتغير في مصر وأنه لن يتسرب إليها منطرون جدد، وعلى استعداد لاستضافة لاجئين معتدلين، وهو ما يضعها في مواجهة مبكرة مع طالبان التي تريد تقصص دور حركة تتسم بقدر من المرونة في العلاقات الخارجية، وعدم رغبتها في تصدير العنف.

تلقت دعوة رجل الأعمال النظر إلى أن أفغانستان قد تعيد تكرار مواقفها السابقة والتعامل مع معارضتها بالقسوة اللازمة، ما يعني

وتباينت الردود التي لامست جانبها من الهوم المصرية المتعلقة باستقبال الملايين من اللاجئين من دول عربية مختلفة في السنوات الماضية.

لم تمثل استضافة اللاجئين العرب في مصر عبئا اجتماعيا في أي وقت، وغالبية هؤلاء انصهروا في المجتمع بلا مخيمات في الصحراء ويُعاملون مثل المواطنين في غالبية الأمور الحياتية، ووصلوا البلاد بطريقة عشوائية ولم يتم توظيفهم سياسيا، وهم يشكلون موزايك لا يفرق بين مؤيدين ومعارضين للأنظمة الحاكمة في الدول التي انحدروا منها أو الجماعات التي تنقالت للوصول إلى السلطة فيها.

تشير المسألة بالنسبة إلى الأفغان إلى مشهد مختلف في معظم تفاصيله، لأن اللاجئين المنتظرين، حسب دعوة ساويرس، من هوية - هويات اجتماعية غير معتادة ومن المناهضين لحركة طالبان المتشددة. ربما تكون مصر استقبلت في عقود سابقة هجرات من دول أوروبية للاستقرار فيها لدوافع متباينة، وبحكم الثقافة "الكوزموبوليتانية" المتنوعة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، إلا أن الأفغان يبدون جغرافيا والتطورات التي تمر بها



محمد أبو الفتح  
كاتب مصري

أعلنت بعض الدول عن استعدادها لاستقبال عدد من اللاجئين الأفغان لأسباب سياسية وإنسانية، وحثت قوى غربية على ذلك لدواع متباينة، بينها محاولة مداراة خيبتها أو التخفيف من وقعها وترسيخ فويا طالبان وأفكارها المتطرفة بعد سيطرتها على الحكم. في هذا السياق، جاءت دعوة مثيرة للانتباه في مصر الجمعة، من قبل رجل الأعمال الشهير نجيب ساويرس، حيث كتب على صفحته الخاصة على تويتر التي يتابعها نحو 7.5 مليون شخص "اقتراح: هل يمكن أن نستضيف عددا من اللاجئين الأفغان الهاربين من حكم طالبان في مصر؟ السؤال للجميع، ما عدا إخوان مصر".

لم يمر الاقتراح بصورة عادية أو على سبيل الفانتازيا السياسية، لأن ساويرس درج على طرح بعض الأسئلة الصعبة والمسكوت عنها، ويتابعه الملايين على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ويتفاعل معهم ويتفاعلون معه بجدية.

# تدهور معيشة اليمنيين يتسارع مع اشتداد حرب العملة

## استغلال متعاملي السوق السوداء الفرصة لتحقيق أرباح أكبر يدفع قيمة الريال نحو المزيد من الانهيار



### أوراق نقدية بلا قيمة

بالتواضع مع المركزي في عدن كمية كبيرة من "النقود المزورة"، لاسيما من فئة ألف ريال. ويقول خبراء إنه سيصعب التمييز بين الأوراق النقدية مما يجعل الأمور تتعقد أكثر بالنسبة إلى المواطنين أيضا.

وفي خضم "حرب العملات" هذه، ينتهز البعض الفرصة لتحقيق الأرباح من خلال عمليات الصرف في السوق السوداء، ما يدفع الريال نحو المزيد من التدهور.

وقالت صفاء معطي وهي من سكان عدن "لا ترى أي تحسن في وضع العملة، ولا تغيير. رواتبنا في تدهور. طبعوا أم لم يطبعوا، اتوا بعملة قديمة أو بعملة جديدة، الوضع يتدهور". وتابعت "تحتاج إلى حل جذري".

إن هذه العملات "القديمة" أخذت من احتياطات البنك، لكن خبراء أثاروا شكوكا بشأن ما إذا كانت قد طبعت مؤخرا.

**200**  
في المئة أو أكثر معدل التضخم منذ بداية الحرب بحسب برنامج الأغذية العالمي

وسارع الحوثيون إلى اتهام الشرعية بطباعة هذه الأوراق، وقاموا على الفور بحظرها وأعطوا السكان توجيهات للتعرف على الأوراق "المزيفة". كما اتهموا مؤخرا شركة غوزناك الروسية بأنها طبعت في يونيو الماضي

وزيادة حادة في أسعار كافة السلع الغذائية، مما أثر على القدرة الشرائية للسكان الذين يعانون أصلا. وأمام تراجع سعر الصرف أعلنت الحكومة مطع أغسطس الجاري أنها تعمل على سحب الأوراق النقدية الجديدة تدريجياً والتي كان الحوثيون قد حظروها، لكنها بدأت في موازاة ذلك بضخ أوراق نقدية أخرى قالت إنها قديمة.

وقال علاء الحاج أحد سكان عدن إن "هذا الضخ من العملة من الطبيعي أن يؤثر سلباً فيزيد من التضخم ويرفع الأسعار مما يؤثر على القدرة الشرائية للمواطن العادي على المدى القصير". ويقول الخبير الاقتصادي ومستشار البنك المركزي في عدن وحيد الفودي

وأدت المعارك بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً والمدعومة من السعودية، والمتحدين المخالفين مع إيران، إلى وضع البلاد على حافة الدمار الشامل، وجرى تدمير مدارس ومصانع ومستشفيات وشركات، فيما فقد الآلاف من اليمنيين سبل عيشهم.

وبينما حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مارس الماضي من أن المجاعة قد تصبح "جزءاً من واقع اليمن" في 2021، ذكر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في تقرير أصدره مؤخراً أن الأسعار ارتفعت بنسبة 200 في المئة منذ بدء الحرب في اليمن.

وتشهد الأسواق في عدن ومحافظات الجنوب موجة غير مسبوقة من الغلاء

اشتدت المعركة الاقتصادية بين الحكومة اليمنية الشرعية والمتمردين الحوثيين لتتجسد في حرب عملة هذه المرة، في جبهة مواجهة جديدة في النزاع الذي يرى خبراء أنه يهدد بتعقيد حياة سكان يواجون منذ سنوات أسوأ أزمة إنسانية في العالم مما قد يشل قدرتهم الشرائية على نحو أكثر مما هو متوقع.

وقال في تصريحات نقلتها رويترز حينها إن "هذا المبلغ الذي طبع خلال ست سنوات نستطيع أن نقول إنه ثلاثة أضعاف ما طبعه المركزي في صنعاء خلال سنتين عاماً"، لكن الحكومة الشرعية تفقد ذلك الكلام وتعتبره محاولة من الحوثيين للتهرب من مسؤولية ما الت إليه الأوضاع.

ووصل سعر الصرف إلى أدنى مستوى له على الإطلاق في الأسابيع الأخيرة إذ بلغ أكثر من ألف ريال للدولار الواحد في المناطق الحكومية حيث وصل إلى قاع قيمته عند نحو 1040 ريالاً لكل دولار الأسبوع الماضي، بينما بقي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون مستقرًا عند حوالي 600 ريال للدولار.

ويأتي هذا التهاوي المتسارع للريال رغم إعلان الحكومة الشرعية إغلاق عدد كبير من محلات الصرافة غير المرخصة المتهمه بالمضاربة بالعملة، بينها 150 محلاً أغلقت في تعز لوحدها.

وتحتاج السوق اليمنية إلى مبالغ كبيرة من النقد الأجنبي وخاصة الدولار لضخها في السوق ووقف مضاربة شريحة من التجار الذين يستغلون شخه محلياً.

وتزامن تراجع أسعار الصرف مع إعلان المركزي في عدن لائحة جديدة لتنظيم أعمال الصرافة لوقف نزيف قيمة العملة، لكن كل تلك الجهود والإجراءات لم تؤت ثمارها بشكل إيجابي.

وقالت الباحثة في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية أمل ناصر لوكالة الصحافة الفرنسية "هناك سعراً صرف للعملة ذاتها ومن وجهة نظر اقتصادية هذا أمر خارج عن المألوف".

ووفقاً لشهادات عدد من السكان في الشمال والجنوب، فإن هذه الفجوة باتت تعقد التحويلات المالية بين مناطق المتمردين وتلك الخاضعة لسيطرة الحكومة، في بلد يعتمد أكثر من ثلثي سكانه البالغ عددهم 30 مليون نسمة على المساعدات الدولية.

عدن/ صنعاء - تتسع مخاوف المحليين والمنظمات الدولية يوماً بعد يوم من أن "حرب العملة" المشتعلة منذ أسابيع بين الحكومة اليمنية الشرعية والحوثيين من الانهيار الشامل لاقتصاد بلد أكثر من نصف سكانه على حافة المجاعة.

وظلت الأطراف المتنازعة تستخدم العملة ذاتها حتى نهاية 2019 حين منع المتمردين تداول أوراق نقدية جديدة طبعت في عدن العاصمة المؤقتة وهي مقر الحكومة الشرعية، في الأراضي الشاسعة التي يسيطرون عليها في شمال البلد الفقير.

وكانت النتيجة تراكم هذه الأوراق النقدية في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية، وهو ما تسبب في انهيار غير مسبوق في قيمة الريال في هذه المناطق وأدخل اليمنيين المرفقين مالياً في متاهة قد لا يخرجون منها.



أمل ناصر

هناك سعراً صرف للعملة ذاتها وهذا خارج عن المألوف

## فيتش تحذر من خطر الديون الخائقة لتمويل فاتورة آثار الجائحة

وتبدو الديون السيادية مستدامة حقا على المدى القصير، أما على المدى الأطول فإن بيئة الفائدة المختلفة من شأنها أن تغير أليات الديون بقدرة كبير.

ويؤكد ماكورماك أن أكثر ما يهيم الحكومة الآن هو معدلات الفائدة حيث ثمة عدد من الإجراءات لتقليل أعباء الدين.

ومن بين تلك التدابير القيام بتعديلات مالية لتحسين العجز ثم جعل الاقتصاد ينمو بوتيرة أسرع إلى جانب تقليص الدين عبر التضخم وكذلك المضي قدماً في عمليات إعادة الهيكلة.

ومن الواضح أن الطريق الأفضل للحكومات للتعامل مع نسب الدين للناتج المحلي الإجمالية هو النمو بوتيرة أسرع، لكن على الأرجح لن يكون هذا الطريق المناسب لخفض نسب الديون من وجهة نظرها.

**16**  
تريليون دولار أنفقتها حكومات العالم منذ بدء الوباء مما فاقم أعباء الديون وفوقها

وكان العام الماضي قياسياً في ما يتعلق بتخفيضات التصنيف الائتماني، وذلك كان بمثابة صدمة كبيرة إلى حد ما بالنسبة إلى الكثير من المطلقين. وخفضت فيتش التصنيف الائتماني لقرابة 33 دولة في 2020 من بين 120 بلداً على رادار الوكالة كما خفضت تصنيف 5 دول أخرى العام الجاري.

نيويورك - أطلقت وكالة فيتش تحذيرات من أخطار مضلة الديون الخائقة للحكومات العالم لتمويل فاتورة قيود الإغلاق الاقتصادي بسبب الجائحة في ظل استمرار ميلها إلى اعتماد التصنيف الائتماني السلبي العام الحالي والمقبل.

ويقول خبراء الوكالة إن انفجار الاقتراض الحكومي الذي بدأ منذ تفشي فيروس كورونا سيؤدي إلى موجة من التخفيض في الإنفاق وزيادة في الضرائب فاتورة تمويل الوباء ستستحق "تتما".

وفقاً لمؤشرات الصندوق الدولي، فقد اتخذت الحكومات حول العالم تدابير مالية بقيمة 16 تريليون دولار للحيلولة دون الانهيار الاقتصادي أثناء الجائحة للمساعدة على دفع التعافي، لكنه ترك الدين عند مستويات "أوقات الحرب".

ويقول ماكورماك إنه عند التطرق إلى استخدام الدين، فأغلب المحلي يفكرون في معادلة أليات الديون الكلاسيكية من خلال التوازن الأساسي وأسعار الفائدة ونمو الاقتصاد وهذه المتغيرات الثلاثة توضح أين ستذهب نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ويرى كثير من المختصين أنه حتى في بيئة ذات معدل نمو منخفض، وطالما أن الفائدة أكثر انخفاضاً؛ فإن الديون يمكن أن تكون مستدامة.

دخول منشأة إسالة الغاز في ولاية سكيكدة حيز التشغيل الكامل بعد توقف دام لعدة أشهر خلال السنة الماضية.



أيمن عبدالرحمن  
تكثف جهودنا للحد من الآثار البيئية لعمليات حرق الغاز

وقامت المنشأة بتصدير نحو 1 مليون طن خلال الربع الثاني من هذا العام بينما تم تصدير نحو 2.1 مليون طن من منشآت إسالة الغاز في بارزوي.

والى جانب هذه المساعي لمواجهة المشاكل الاقتصادية، بدأت الجزائر تتجه إلى الاستفادة من تنوع الإنتاج الهيدروجيني باستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

ويتضمن المشروع التجريبي المقترح دراسة إمكانية استخدام المياه المنتجة من حقول النفط في عملية التحليل الكهربائي للحفاظ على موارد المياه في الجزائر.

ويبدي المسؤولون الجزائريون تفاعلاً بانعكاس استغلال الهيدروجين إيجاباً على النسيج الصناعي الوطني لبلوغ نسبة إمداج تريبو أكثر من 80 في المئة عام 2030 مقارنة بالراهن.

## الجزائر تدرس منح رخص استثنائية للاستثمار في الغاز المصاحب

ولا توجد أرقام رسمية عن كمية الغاز المصاحب الذي تنتجه حقول النفط في الجزائر، لكن البلد يعتبر من بين سبعة بلدان الأكثر حرقاً للغاز على مستوى العالم.

وتكشف بيانات الأقمار الصناعية الخاصة بحرق الغاز والتي رصدتها تقرير للبنك الدولي نشر في شهر أبريل الماضي أن الجزائر والعراق وروسيا وإيران والولايات المتحدة وفنزويلا ونيجيريا تعد في صدارة الدول التي لا تستفيد من الغاز المصاحب.

وتأتي هذه الخطوات بينما ينتظر أن تشهد صادرات الغاز الطبيعي المسال الجزائرية نمواً خلال النصف الثاني من السنة الحالية، حسب تقرير نشرته الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) على منصتها الإلكترونية.

وأشارت المنظمة التي تعد الجزائر عضواً بارزاً فيها في تقرير بعنوان "تطور الغاز الطبيعي والهيدروجين خلال الربع الثاني من 2021" أن صادرات الجزائر من الغاز بلغت في الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين، نحو 3.1 مليون طن مقابل 2.9 مليون طن من الربع المماثل من سنة 2020 بنسبة نمو على أساس سنوي قدرت بنحو 6.7 في المئة.

وكانت هذه الصادرات قد بلغت 3.2 مليون طن في الربع الأول من 2021 وهو ما يمثل تراجعاً بنسبة 3.1 في المئة مقارنة بالكمية المسجلة في الربع الثاني من نفس السنة.

ويحسب الوثيقة التي نشرتها أوابك فإن هذا النمو يعود أساساً إلى

الكهربائية وصناعة البتروكيماويات والأسمدة وغيرها من حاجات الطلب المحلي.

ويشترط في منح الرخصة الاستثنائية مراعاة ليس فقط مبدأ حظر حرق الغاز على مستوى منشآت نشاط المنبع، بل يمتد ليشمل نشاطات الحصب وكذلك هياكل نشاط النقل بواسطة الأنابيب. لكن لم يتم الإعلان عن حجم الاستثمارات التي تنوي الجزائر جذبها لثأريتها.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى الوزير الأول ووزير المالية أيمن عبدالرحمن قوله إنه من المهم "تكثيف الجهود للحد من الآثار البيئية لعمليات حرق الغاز"، مشدداً على "ضرورة الالتزام بالأجل المحددة لمطابقة المنشآت والجهيزات البترولية".



انتهاج متأخر لثروة يجري إهدارها منذ عقود

## تسوية لبنانية قصيرة الأمد لمواصلة دعم المشتقات النفطية

بيروت - شكك اقتصاديون في صمود تسوية قصيرة الأمد توصل إليها المسؤولون في لبنان للإبقاء على دعم المحروقات، في محاولة للحد من النقص الكبير في المشتقات النفطية الذي تعاني منه البلاد.

وأكد مكتب الرئيس ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مساء السبت الماضي، عقب اجتماع مع حاكم المركزي رياض سلامة ووزير الطاقة المستقل ريمون عجر، أن المصرف المركزي سيضمن الآن قدرة وزارة الطاقة على تحديد الأسعار على أساس سعر صرف للدولار يعادل ثمانية آلاف ليرة.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن الخبير الاقتصادي اللبناني نسيب غبريل قوله إن "الاتفاق هو تسوية تهدف إلى حث الشركات المستوردة للمحروقات على توزيع المزيد من مخزونها وتقليص النقص الحاد في السوق".

وأضاف كبير الاقتصاديين لدى بنك بيلوس "لكن هذا لن يحل المشكلة"، لافتاً إلى أن "الحل هو بالرفع الكامل للدعم. هذا سيؤدي إلى اختفاء الطوابير الطويلة للسيارات أمام محطات الوقود ووقف التهريب".

ولا يزال السعر الرسمي للدولار محسداً عند 1507 ليرات، لكن العملة اللبنانية فقدت أكثر من تسعين في المئة من قيمتها في السوق السوداء.

وحافظ المركزي لسنوات بتزويد مستوردي النفط بالدولار بسعر 3900 ليرة بينما تنص وزارة الطاقة جدولاً بأسعار بالمحروقات وفق هذا السعر.

ويعد ساعات من القرار استنفاق اللبنانيون الأحد على وقع زيادة جديدة في سعر البنزين 95 أوكتان بواقع 66 في المئة والمازوت (الديزل) بنحو 73 في المئة في خفض جزئي لدعم الوقود لتخفيف حدة النقص الحاد الذي يصيب البلد.

وكان المركزي قد أعلن في وقت سابق توقفه عن تمويل شراء المحروقات وفق السعر الرسمي للدولار، ما يعني فعلياً وقف الدعم وفتح الباب أمام استيرادها بحسب سعر الدولار في السوق السوداء الذي يقارب 20 ألف ليرة. وفي أعقاب هذا الإعلان سادت حالة من الهلع بين اللبنانيين وخفضت شركات المحروقات الكميات التي يتم توزيعها، ما أدى إلى ظهور طوابير طويلة للسيارات أمام محطات الوقود تسببت بإقفال الطرقات وزحمة سير خانقة.

## مسقط تمول مشاريع تنمية جديدة في قطاعي الزراعة والأسماك

مسقط - أعلن صندوق التنمية الزراعية والسمكية الأحد أن مجلس إدارة الصندوق قرر تمويل مشاريع تنمية جديدة في الزراعة والثروة السمكية والصناعات الغذائية، في أحدث خطوات الحكومة من أجل الدفع بعجلة الاقتصاد والحد من البطالة بين المواطنين.

ونكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن الصندوق الذي يرأسه وزير الزراعة والصناعة والسمكية وموارد المياه سعود بن حمود الحبسي خلال اجتماعه وافق على تمويل 12 مشروعاً بنحو مليون ريال (2.6 مليون دولار).

ومن بين هذه المشاريع 5 مشروعات في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، إضافة إلى 6 مشروعات في القطاع السمكي ومشروع واحد في سلامة الغذاء.

ومن المتوقع أن تسهم هذه المشروعات في تحقيق إيرادات للصندوق وتنمية القطاعات واستدامتها وتعزيز منظومة الأمن الغذائي وإيجاد فرص العمل وتنوع مصادر الدخل.

وتعتبر عُمان، التي انكمش اقتصادها بواقع 4.9 في المئة خلال العام الماضي، منتجا صغيراً للنفط بمستويات لا تتجاوز 900 ألف برميل يوميا حالياً بسبب الالتزام باتفاق أوبك+، مما أثر بشدة على الموازنة



في قلب التنمية الشاملة



ترقية البورصة هدف على رادار الحكومة

## طرح العاصمة الإدارية في البورصة يعزز عودة مصر إلى المؤشرات العالمية القاهرة تخوض تجربة أرامكو في تمويل المشروعات الكبرى

سوق المال تشغل حيزاً كبيراً من تفكير رئيس الدولة.

ومن المؤكد أن يجد الطرح الجديد اهتماماً كبيراً ومرونة من جانب الحكومة وكافة الجهات المعنية بأسواق المال، ليس على غرار طرح الشركات الحكومية الذي لم تنجح الحكومة في تعديله في الفترة الماضية.

ولفت سعيد لـ "العرب" إلى أن قيمة الطرح لا يمكن أن تستوعبه السوق حالياً، ولكن يجب أن يتم تأهيل السوق خلال عام أو أكثر من الآن على رفع قيمة التداولات حيث لا تقل عن 200 مليون دولار في الجلسة الواحدة.

ويعد القطاع العقاري الذي ستردج به شركة العاصمة الإدارية من أسوأ القطاعات أداءً في بورصة مصر، لأنه لا يعبر عن أداء الشركات الكبرى المرحجة فيه، مثل مجموعة طلعت مصطفي وتبلغ قيمتها السوقية 897.4 مليون دولار فقط مقارنة بالأصول التي تمتلكها، بجانب شركات كبرى أخرى مثل مدينة نصر للإسكان ومصر الجديدة للإسكان والتعمير، فضلاً عن الأداء السلبي لأسهم تلك الشركات.

ويطلب طرح الشركة الجديدة ترويجاً كبيراً بالأسواق الخليجية والأجنبية، وأن يتزامن مع ذلك ارتفاع مؤشرات البورصة وتحسن قيم التداولات، وعودة برنامج الطروحات الحكومية، وأن تتضاعف القيمة السوقية 3 مرات عن قيمتها الحالية لاستيعاب طرح العاصمة الإدارية.

وطالب إيهاب سعيد عضو مجلس إدارة البورصة المصرية السابق في تصريح لـ "العرب" بضرورة تحديد جدول زمني لطرح الشركات الحكومية في البورصة بما فيها العاصمة الإدارية، وتشكيل مجلس أعلى للطروحات الحكومية برئاسة رئيس الجمهورية لإزالة مخاوف المسؤولين وحينها تضمن الجدية والسرعة في التنفيذ بأعلى مستوى.

ويستعد صندوق مصر السيادي لطرح أسهم أول شركتين مملوكتين لجهاز الخدمة الوطنية في البورصة المصرية خلال الفترة المقبلة، وفق خطة تستهدف طرح أسهم عشر شركات في سوق المال.

وأوضح إيهاب سعيد أن شركة العاصمة الإدارية غير جاهزة لل طرح الآن، لكن هناك العديد من الشركات الحكومية يمكن البدء بها لتكون نواة لشركات أخرى سواء التابعة للقوات المسلحة أو قطاع الأعمال العام، ما يعزز من عمق السوق وتضارح الدولة من النشاط الاقتصادي وفتح آفاق كبيرة للقطاع الخاص.

ووافق البرلمان المصري في أواخر يونيو الماضي على مشروع قانون مقدم من الحكومة بإصدار قانون الصكوك السيادية لتمويل المشروعات الاستثمارية والاقتصادية والتنمية المستدامة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للموازنة العامة للدولة، ونص على أن مالك الصك لا يمتلك حصة في الأصول وله عائد مقطوع أو منسوب إلى قيمة الصك.

ويؤدى الطرح إلى زيادة عمق البورصة عبر توافر فرص استثمارية كبرى، ولكن ينبغي أن يتزامن مع ذلك توسعة السوق من خلال طرح عدد أكبر من الشركات.



ويكمن التحدي الأكبر أمام طرح العاصمة الإدارية في استيعاب السوق لحجم الطرح وقيمه، لأن الحد الأدنى للقيمة المتوقعة للطرح نحو 3 مليارات دولار، وقد يواجه ذلك صعوبات في ظل ضعف السيولة، لكن يمكن التغلب على ذلك بالتعاون مع مديري طرح ذوي خبرة عالية وهم كثر في مصر.

وفي حال طرح شركة العاصمة الإدارية بالأسواق الدولية قد تزيد حصة الأجنبي في ملكية الشركة، لكن ستظل النسبة الأكبر للحكومة ولن تقل عن 70 في المئة.

وحذر مراقبون من إسناد طرح العاصمة الإدارية إلى اللجنة العليا لإدارة برنامج طرح أسهم الشركات الحكومية في البورصة، لأنها لم تستطع طرح شركات الحكومة بالسوق منذ تأسيسها قبل ثلاثة أعوام، وأرجأتها بداعي هبوط مؤشرات البورصة.

وقال محمد سعيد عضو الجمعية المصرية للمحللين الفنيين بأسواق المال إن "العاصمة الإدارية هي المشروع القومي الرئيسي للدولة، من ثم إعلان طرح شركتها في البورصة يعني أن

يتفق خبراء على أن إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي عن طرح شركة العاصمة الإدارية الجديدة في البورصة المحلية خلال الفترة المقبلة جاء كمنقذ نوعي في سوق المال المصرية يمكن أن تمهد لعودتها إلى مؤشرات البورصات العالمية التي تعد دليلاً على جذب صناديق الاستثمار والمعاشات الأجنبية للبورصة وتدفق النقد الأجنبي على البلاد.

القاهرة - تخوض القاهرة تجربة جديدة على غرار طرح شركة أرامكو السعودية بالبورصة المحلية (تداول) بعد عزمها طرح شركة العاصمة الإدارية في البورصة المصرية. وتأتي الخطوة لتعزز من قوة السوق إقليمياً، والمنافسة على اقتناص المرتبة الثانية كأكبر الأسواق في المنطقة بعد السعودية، فضلاً عن العودة دولياً عقب تذييلها ترتيب الدول العربية على مؤشر مورغان ستانلي للأسواق الناشئة.

وتسعى مصر لإنقاذ البورصة بوصفها إحدى الأدوات التمويلية المتاحة أمام الشركات عبر طرح حصة من أسهمها في السوق الثانوية أو طرح أدوات مالية متنوعة لجني سيولة نقدية تعزز توسعاتها الرأسمالية.

وتعمل الحكومة على البورصة في طرح شركة العاصمة الإدارية التي تصل أصولها إلى 384.6 مليار دولار، وسيولتها وملاعتها المالية تقدر بنحو 6.4 مليار دولار، خاصة بعد تاجيل طرح الشركات الحكومية لأكثر من ثلاثة أعوام.

وتوقع أحمد زكي عابدين رئيس شركة العاصمة الإدارية الجديدة في تصريحات إعلامية إتمام طرح نسبة من أسهم الشركة في البورصة منتصف العام المقبل، وسوف يكون الأكبر في تاريخ بورصة مصر.

وبعد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي انتهجته مصر منذ نوفمبر 2016 وحصولها على قرض بقيمة 12 مليار دولار، على 6 شرائح مالية، كان لزاماً على الدولة أن تنفذ النصف الآخر من الإصلاح ولا يقتصر ذلك على قرض الصندوق فقط لدعم الموازنة وسد عجزها، لذلك تمنح الحكومة التسهيلات للقطاع الخاص وتطرح شركاتها للتخارج.

وقال ياسر عمارة خبير أسواق المال لـ "العرب" إن "طرح العاصمة الإدارية في بورصة مصر فرصة لانضمام مصر إلى المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة مثل مؤشر فوتسي العالمي للأسواق الناشئة، ومؤشر مورغان ستانلي للأسواق الناشئة (أم.أس.سي. أي)، لأن الإدراج عليها أحد أدوات جذب الاستثمار والنقد الأجنبي". وترأه بورصة مصر على الانضمام إلى مؤشر فوتسي العالمي للأسواق

## مخاوف من اختراق طالبان لبيانات بايومترية حساسة

وقالت كاتيا جاكوبسن الباحثة الأمنية في جامعة كوبنهاغن، إن هناك خطر "مشاركة بيانات اللاجئين البيومترية الحساسة واستخدام الدول المانحة لها بطريقة أخرى غير تلك التي تعزز الأهداف الإنسانية. وتشمل النوايا الحسنة استخدام تكنولوجيا القياسات الحيوية في إدارة اللاجئين لأسباب إنسانية وتشمل مخاطر مختلفة على اللاجئين"، حيث يمكن الوصول إلى بياناتهم دون علمهم أو موافقتهم.

وفي يونيو، قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين تبادلت معلومات عن لاجئي الروهينغا دون موافقتهم مع الدولة المضيفة بنغلاديش، وأطلقت عليها ميانمار (البلد الذي فروا منه) للتحقق من احتمال إعادتهم إلى الوطن. وقالت المنظمة الحقوقية إن ممارسات جمع البيانات الخاصة بالمفوضية "تتعارض مع سياساتها وتعرض اللاجئين للمزيد من المخاطر". وأكدت في بيان اتخاذ إجراءات محددة للتخفيف من مخاطر مشاركة البيانات المحتملة، وسؤال اللاجئين صراحة عما إذا كانوا قد وافقوا على مشاركة بياناتهم مع الحكومتين.

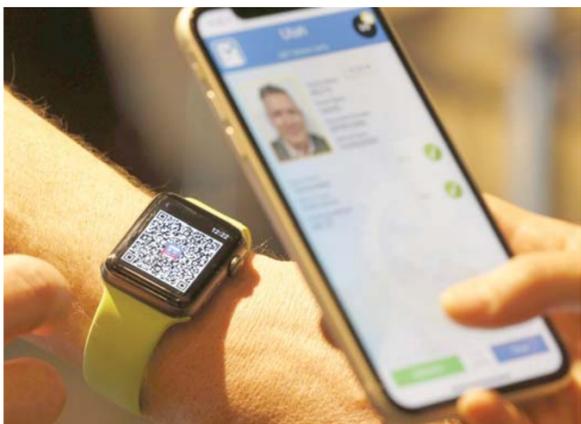
### المخاوف تسلط الضوء على الحاجة إلى مصادرة عاجلة حول استخدام التكنولوجيا الحيوية في مكافحة الإرهاب ومراقبة الحدود

لطالما تساءل خبراء الخصوصية عن آثار جمع البيانات البيومترية لما يسمى بـ"مكافحة الإرهاب من الصومال إلى فلسطين، حسب تكليف من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقالت منظمة الخصوصية الدولية في مايو إن الولايات المتحدة أدخلت أنظمة بايومترية في العراق وأفغانستان للتمييز بين المتمردين والمدنيين "دون تقييم مسبق لتأثيرها على حقوق الإنسان ودون الضمانات اللازمة لمنع انتهاكها". وبينما حاول سكان كابول المدعورون الفرار هذا الأسبوع، قالت طالبان إنهم لن يسعوا للانتقام من جنود سابقين ومسؤولين حكوميين أو مقاولين ومترجمين عملوا مع القوات الدولية. ومع ذلك، يجب على وكالات الإغاثة والسلطات الحكومية أن تراقب أنظمة الهوية أو قواعد البيانات بعناية وإخفاء أو تقييد الوصول إليها على الفور، كما قال شيما.

ويقول نشطاء حقوقيون إن المخاوف من أن طالبان قد تستخدم هذه البيانات لاستهداف نشطاء أو أشخاص من الحكومة السابقة تسلط الضوء على الحاجة إلى مصادرة عاجلة حول استخدام التكنولوجيا الحيوية في مكافحة الإرهاب أو مراقبة الحدود.

وقالت ماريلينا ويسنيك من المركز الأوروبي للقانون غير الهادف للربح، إن "البيانات الممنوعة والمضغطة معرضة للخطر بشكل غير متناسب، وخاصة الأقليات العرقية والعرقية والدينية واللاجئين والمهاجرين وأولئك الذين يعيشون في مناطق النزاع. ولأسوء الحظ، لم يتم التعرف على هذه الآثار السلبية بشكل كامل ولم يتم التعامل معها بعد".



انتبه للمعلومات التي تخزنها فأنت لا تعرف من سيقربها

رينا شاندران

أثارت المخاوف بشأن وقوع بيانات حساسة في أيدي طالبان بعد سيطرتها على أفغانستان نقاشا بين خبراء الخصوصية حول أخلاقيات جمع وكالات الإغاثة والمؤسسات متعددة الأطراف للبيانات. ومع انتقال المتمردين إلى العاصمة كابول شعر السكان بالقلق من استخدام قواعد البيانات البيومترية التي تحتفظ بها وكالات الإغاثة وقوات الأمن لتعقبهم واستهدافهم.

لطالما حذر خبراء الخصوصية من أن جمع الأمم المتحدة وكالات التنمية لبيانات القياسات الحيوية وتفويض بطاقات الهوية الرقمية يزيد من المخاطر التي يتعرض لها اللاجئون والفئات الضعيفة الأخرى.

وقال رامان جيت شيما من مجموعة الحقوق الرقمية أكس ناو "لا تولى وكالات المساعدة الإنمائية متعددة الأطراف عناية كافية لفهم السياق المحلي، من إمكانية استخدام البيانات، وما إذا كان يمكن استخدامها لإدامة عدم المساواة والتمييز".

وتابع شيما، وهو مدير السياسة الإقليمية "يعتبر الأمر صادما بشكل خاص في حالة أفغانستان، لأن هذه الوكالات كانت تعرف تاريخ البلاد المضطرب، وكان علينا أن نستعد لسيناريو أسوأ حالة مع الدروس المستفادة في ميانمار وأماكن أخرى".

وأفادت "ذي إنترست" هذا الأسبوع بأن طالبان صادرت أجهزة قياس بايومترية عسكرية أميركية تحتوي على بيانات مثل مسح قزحية العين وبصمات الأصابع ومعلومات السيرة الذاتية التي يمكن أن تساعد في التعرف على الأفغان "الذين ساعدوا قوات التحالف".

وقال شيما المؤسسة تومسون رويترز إنه حتى الهوية الرقمية الوطنية التي يدعمها البنك الدولي منذ 2018 والمطلوبة للوصول إلى الخدمات العامة والوظائف والتصويت، يمكن أن تكشف الجماعات العرقية الضعيفة.

وأدفع البنك الدولي عن بطاقة الهوية، قائلا "إن التقدم في التنمية غير ممكن عندما لا يكون هناك وجود رسمي لجزء كبير من السكان. لذلك، فإن توفير الهوية القانونية للجميع أمر بالغ الأهمية للتنمية".

وسارعت المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين في تبني التكنولوجيا الحيوية، حيث اختبرت أولا نظام التعرف على قزحية العين بين اللاجئين الأفغان في مدينة بيشاور الباكستانية في عام 2002.

وانتشر النظام (فحص بصمات العين والأصابع) في عدة بلدان أخرى، واستخدم في استجابة المفوضية لأزمة اللاجئين السوريين.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين إن التسجيل البيوميترية يتيح إجراء عمليات إحصاء أكثر دقة وتحديد هوية اللاجئين، ويضمن تسجيلا أكثر كفاءة وتسليم المساعدات، ويساعد على منع الاحتيال.

لكن المنتقدين يشيرون إلى التحديات التقنية، مثل الاتصال المتقطع ومطابقات التعرف على الوجه الزائفة، ويقولون إن الدول المضيفة يمكن أن تسيء استخدام سجلات اللاجئين البيومترية من قبل الجهات التي تطالب بالوصول إلى أسباب أمنية ويمكن أن يستغلها عدد من المستخدمين غير المصرح لهم.

## قصة الهاتف من غراهام بيل إلى ستيف جوبز

العالم يحتفل بمرور 25 عاما على الاختراع الأكثر إثارة للجدل



جوبز دفع بتكنولوجيا الهاتف الذكية إلى أقصاها قبل أن يرحل

شركة نوكيا الفنلندية التي فاجأت العالم بهاتفها "نوكيا 9000 كومونيكيتور"، في 15 أغسطس 1996، بلغ وزنه 400 غرام وكان أول هاتف يمكنه الاتصال بالإنترنت، وروج على أنه "مكتب بحجم الجيب". وكان الهاتف الذي بلغ سعره عند إنطلاقه 2700 مارك ألماني (نحو 1340 يورو)، يستهدف رجال الأعمال بشكل أساسي.

مارتن كوبر افتتح عصر الاتصالات الرقمية المحمولة بجهاز وزنه كيلوغرام

غراهام بيل، مهندس اسكتلندي طموح أحدث ثورة غيرت مفهوم الاتصال في العالم

وانتقد نحو الشارع حتى كادت تصدمني سيارة".

وأخيرا تمخضت جهود كوبر عن هاتف يحمل الاسم "دينا تاك" يسمح بـ35 دقيقة من التحدث، ويزن كيلوغراما واحدا، وبعد أربع محاولات لاحقة، توصل فريق كوبر إلى تخفيض الوزن إلى النصف.

وفي مقابلة أجريت معه بعد مرور أكثر من ثلاثين عاما على أول ظهور للجوال، تحدث كوبر عن تجربته المثيرة في استخدام أول محمول في العالم وكيف كان الناس في شوارع نيويورك ينظرون إليه في دهشة وهو يمسك بالهاتف ويتحدث.

نجحت شركة موتورولا التي بدأت سباق المحمول بطرح أول جهاز بحجم الجيب في الأسواق عام 1989، وهو هاتف "مايكرو تاك"، وكان أول جهاز هاتف بغطاء يمكن فتحه وإغلاقه. وبهذا الهاتف بدأت الشركات تتوجه لإنتاج هواتف محمولة أصغر وأرق.

في صيف 1992 افتتحت موتورولا عصر الاتصالات المتنقلة الرقمية، إذ أصبح بالإمكان إجراء مكالمات هاتفية دولية بالهواتف المحمولة، في نفس الوقت الذي استمرت فيه عملية تطوير هذه الهواتف. ويعتبر جهاز "موتورولا إنترناشيونال 3200، المعروف تحببا باسم "العظمة"، مقارنة بالهواتف في ذلك الوقت صغيرا جدا. كما يعتبر أول هاتف محمول بقدرته نقل بيانات تصل إلى 220 كيلوبت في الثانية.

النجاح الذي وصف بالمنقطع النظير كان إدخال خدمة الرسائل القصيرة (SMS) عام 1994. في البداية، كانت هذه الخدمة مخصصة لإرسال رسائل حول قوة الإشارة اللاسلكية أو أي خلل في الشبكة للزبائن. لكن هذه الرسائل، التي لا تتعدى الواحدة منها 160 رمزا، تحولت إلى أكثر الخدمات استعمالا بعد الاتصال الهاتفي نفسه. وقام الكثير من الشباب بتطوير اختصارات خاصة بهذه الرسائل.

ومع بداية سنة 1997، بدأ الطلب على الهواتف المحمولة يزداد بسرعة، لاسيما الهواتف ذات الغطاء الذي يمكن فتحه وإغلاقه والغطاء الذي يمكن سحبه. وساهمت الأسعار الرخيصة نسبيا لهذه الأجهزة، بالإضافة إلى إدخال خدمة البطاقات مسبقة الدفع، في تحويل الهواتف المحمولة إلى منتج شعبي.

كان على العالم أن ينتظر حتى عام 1996، ليستقبل أول هاتف ذكي في منتصف التسعينيات قدمت شركة "أي.بي.إم" ما يعتبر أول باكورة هذه الهواتف، وهو هاتف مجهز ببرمجيات الحاسوب ومتصل بشبكة الإنترنت، لكن بطاريته كانت تنفذ خلال ساعة فقط.

### ثورة تقنية

منذ تلك اللحظة بدأت خطوات التطوير تتسارع، ليبرز اسم

النموذج الأولي إلى النور استغرق الأمر 90 يوما، وذلك في العام 1972 عندما أعلن كوبر عن مسابقة تصميم تحسنت رعابته الذي أقامه في ديسمبر من نفس العام انبرى كل مهندس ليقدّم نموذجة الأولى، وقال كوبر حينها "قرنا انتقاء أقل المؤرخين الذين يعززون اختراع الهاتف إلى الإيطالي أنطونيو ميوتشي، يجمع العالم على أن الاتصال الذي أجراه بيل مع مساعده في غرفة ملاصقة هو أول اتصال أجرته الإنسانية عبر الهاتف.

وسرعان ما نمت حول هذا الاختراع صناعة كبيرة شملت شبكة اتصالات عالمية، واستثمارات هائلة في البنية التحتية. وكان على العالم أن ينتظر عقربا آخر، هو المهندس الأمريكي مارتن كوبر، الذي التحق عام 1954 للعمل في شركة موتورولا، وساهم في ابتكار أول هاتف محمول عام 1973، لكنه لم يرحل في الأسواق العالمية إلا بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ. ورغم سعره المرتفع حينها، يعادل 10 آلاف دولار اليوم، إلا أن هاتف موتورولا حقق انتشارا واسعا بين طبقة الأثرياء والسياسيين.

نشأت فكرة الهاتف النقال لدى كوبر، الذي حصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة الكهربائية في معهد إلينوي للتكنولوجيا وحصل على درجة الماجستير من المعهد ذاته في أوائل السبعينات، في الوقت الذي كانت فيه الهواتف الخلوية أجهزة غير عملية، مدمجة في لوحات عدادات السيارات. قبل 70 عاما، كان على من يريد التحدث بهاتف متنقل حمل جهاز يتعدى وزنه اثني عشر كيلوغراما وتغطية متواضعة. أما الاتصال في حد ذاته، فكانت تقوم به "موظفة في البدلة"، ويتقطع بمجرد مغادرة منطقة تغطية الإشارة اللاسلكية. وبسبب التكاليف المرتفعة لهذه الطريقة، بقي الاتصال المتخلل حكرا على الساسة ومدراء الشركات.

لم يكن ثمة قنوات اتصال سوى القليل من القنوات اللاسلكية لإجراء المكالمات، وغالبا ما كان المستخدمون يضطرون إلى الانتظار لفترة طويلة في انتظار إتاحة قناة اتصال. ولم يكد كوبر يضطلع بمسؤولية قسم هواتف السيارات في شركة موتورولا حتى قرر على الفور الإقتصر وظيفة هذه المنتجات على الاستخدام داخل السيارات فقط، بل يتعين أن تكون صغيرة وخفيفة.

ليستنى حملها طوال الوقت، ويقول "تملكتي فكرة تحويل المنتجات إلى أشياء محمولة". منذ ميلاد الفكرة في مهدها وحتى ظهور

المهما كانت الشكوك التي يثيرها البعض يجمع العالم بيل مع مساعده هو أول اتصال أجرته الإنسانية عبر الهاتف

مهما كانت الشكوك التي يثيرها البعض يجمع العالم بيل مع مساعده هو أول اتصال أجرته الإنسانية عبر الهاتف

مهما كانت الشكوك التي يثيرها البعض يجمع العالم بيل مع مساعده هو أول اتصال أجرته الإنسانية عبر الهاتف

مهما كانت الشكوك التي يثيرها البعض يجمع العالم بيل مع مساعده هو أول اتصال أجرته الإنسانية عبر الهاتف

لو سألت قبل عقدين عشرة أشخاص عن أعظم اختراع عرفته البشرية لتلقيت في الغالب ردا واحدا: "العجلة". أسأل اليوم عشرة أشخاص عن أعظم اختراع، وسيكون الرد: "الهاتف الذكي". الابتكار الذي احتفل العالم خلال هذا الشهر بعيد ميلاده الخامس والعشرين. وإن كانت حكايته بدأت قبل ذلك بكثير.

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

عام 1876 شهد العالم ولادة الهاتف. واستغرق الأمر مئة عام تقريبا (عام 1973) ليشهد العالم ولادة أول هاتف محمول. ولكن الثورة الحقيقية بدأت مع إطلاق أول جهاز آيفون عام 2007 من قبل عملاق التكنولوجيا الأمريكي آبل. ورغم أن آيفون لم يكن أول هاتف ذكي، إلا أنه كان أول هاتف يحوي واجهة عرض سهلة الاستخدام. ولاحقا تم تكيف هذا الهاتف مع تقنية الجيل الثالث للاتصالات، التي كانت متاحة منذ سنة 2001.

### أول اتصال هاتفي

حكاية الهاتف بدأت في مكتب متواضع لمهندس اسكتلندي طموح اسمه غراهام بيل، الذي أحدث بابتكاره ثورة غيرت مفهوم الاتصال عبر العالم، ومهما كانت الشكوك التي يثيرها بعض المؤرخين الذين يعززون اختراع الهاتف إلى الإيطالي أنطونيو ميوتشي، يجمع العالم على أن الاتصال الذي أجراه بيل مع مساعده في غرفة ملاصقة هو أول اتصال أجرته الإنسانية عبر الهاتف.

وسرعان ما نمت حول هذا الاختراع صناعة كبيرة شملت شبكة اتصالات عالمية، واستثمارات هائلة في البنية التحتية. وكان على العالم أن ينتظر عقربا آخر، هو المهندس الأمريكي مارتن كوبر، الذي التحق عام 1954 للعمل في شركة موتورولا، وساهم في ابتكار أول هاتف محمول عام 1973، لكنه لم يرحل في الأسواق العالمية إلا بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ. ورغم سعره المرتفع حينها، يعادل 10 آلاف دولار اليوم، إلا أن هاتف موتورولا حقق انتشارا واسعا بين طبقة الأثرياء والسياسيين.

نشأت فكرة الهاتف النقال لدى كوبر، الذي حصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة الكهربائية في معهد إلينوي للتكنولوجيا وحصل على درجة الماجستير من المعهد ذاته في أوائل السبعينات، في الوقت الذي كانت فيه الهواتف الخلوية أجهزة غير عملية، مدمجة في لوحات عدادات السيارات. قبل 70 عاما، كان على من يريد التحدث بهاتف متنقل حمل جهاز يتعدى وزنه اثني عشر كيلوغراما وتغطية متواضعة. أما الاتصال في حد ذاته، فكانت تقوم به "موظفة في البدلة"، ويتقطع بمجرد مغادرة منطقة تغطية الإشارة اللاسلكية. وبسبب التكاليف المرتفعة لهذه الطريقة، بقي الاتصال المتخلل حكرا على الساسة ومدراء الشركات.

لم يكن ثمة قنوات اتصال سوى القليل من القنوات اللاسلكية لإجراء المكالمات، وغالبا ما كان المستخدمون يضطرون إلى الانتظار لفترة طويلة في انتظار إتاحة قناة اتصال. ولم يكد كوبر يضطلع بمسؤولية قسم هواتف السيارات في شركة موتورولا حتى قرر على الفور الإقتصر وظيفة هذه المنتجات على الاستخدام داخل السيارات فقط، بل يتعين أن تكون صغيرة وخفيفة.

ليستنى حملها طوال الوقت، ويقول "تملكتي فكرة تحويل المنتجات إلى أشياء محمولة". منذ ميلاد الفكرة في مهدها وحتى ظهور

ليستنى حملها طوال الوقت، ويقول "تملكتي فكرة تحويل المنتجات إلى أشياء محمولة". منذ ميلاد الفكرة في مهدها وحتى ظهور

ليستنى حملها طوال الوقت، ويقول "تملكتي فكرة تحويل المنتجات إلى أشياء محمولة". منذ ميلاد الفكرة في مهدها وحتى ظهور

ليستنى حملها طوال الوقت، ويقول "تملكتي فكرة تحويل المنتجات إلى أشياء محمولة". منذ ميلاد الفكرة في مهدها وحتى ظهور

# إندونيسيا تواجه تحديات اختراق التطرف لجيئها

## اعتناق جنود لأفكار متطرفة يندر بمخاطر أمنية ويهدد القيم الثابتة للدولة

باتت إندونيسيا في مواجهة مباشرة مع مخاطر اختراق مؤسستها العسكرية (الجيش الوطني) من قبل العديد من الجماعات المتطرفة المنتشرة في البلاد. وكشف رئيس الهيئة الثقافية لأيدولوجيا البانجاسيلا في إندونيسيا عن دفع ما يصل إلى ثلاثة في المئة من جنود الجيش الإندونيسي والشرطة إلى اعتناق الأفكار الأصولية والتكريم للدولة المدنية ونصوص دستورها.

المئة من طلاب المرحلة الثانوية وما يصل إلى 18 في المئة من موظفي القطاع الخاص و19 في المئة من موظفي الخدمة المدنية و20 في المئة من موظفي الشركات المملوكة للدولة، البانجاسيلا.

دفعت هذه المعطيات بعض المسؤولين إلى دق ناقوس الخطر نظرا لما يمثله التوسع في نشر الأفكار المتطرفة من تحديات فائقة الخطورة، تهدد وحدة الدولة ومستقبل شعبها.

وخلال ندوة عقدت بمقر الجيش في منتصف عام 2018 في سيلانغابوري شرق العاصمة جاكارتا أدي رياميزارد ريكابودو وزير الدفاع آنذاك ورئيس الأركان الأسبق، قلقه البالغ حيال تعرض جنود الجيش الإندونيسي لخطط التجنيد بالجماعات الراديكالية عبر إقناعهم بأفكار دولة الخلافة الإسلامية المزعومة.

وصف الجنرال المتقاعد ريكابودو البانجاسيلا في الندوة التي حضرها جنود وضباط متقاعدون من القوات المسلحة بـ"الغزاة الذي يربط ويمسك بنسيج الدولة الموحدة"، معتبرا تدميرها على يد مناضبيها من قادة ودعاة التظيمات المتطرفة تدميرا لوحدة إندونيسيا وفقدانها بمثابة خسارة هذا البلد، مشددا على أن الانتعاش الفكري والأيدولوجي إلى غير البانجاسيلا مخالف للقسم العسكري الوطني "سافتا مارغا".

وتعتبر البانجاسيلا التي تم الاتفاق عليها في 18 أغسطس سنة 1945 بعد يوم من إعلان استقلال إندونيسيا، الدين أساس الدولة، لكن لكل من الدين والدولة أدوار مختلفة ما يعني أن الدين يختص بالشؤون الفردية والدولة لا تتدخل فيه بل تحميه وتحمونه.

وتحترم البانجاسيلا الدين الإسلامي بوصفه معتقد الأغلبية وتحرص على نشر تعاليمه والحفاظ عليها، لكنها تضمن حيادية الدولة بان تبقى بعيدة عن تأثير أي دين وأن تكون الدولة حارسة للتنوع الديني والثقافي وراعية للتعايش السلمي بين الطوائف المختلفة تحت المظلة الوطنية من أجل الحفاظ على قيم الحرية والديمقراطية.

وتقوم فلسفة الدستور على اعتبار الدولة هي جانب الحياة الدينية ذات الأبعاد العقلانية والجماعية وما يتطلبه ذلك من شورى وتخصص وخبرات اقتصادية وسياسية ومراقبة ومساءلة نيابية، بينما الدين عبارة عن جانب الحياة الإيمانية ذات الأبعاد الروحية الفردية وتجد هذا الفصل ضروريا لحماية الدين ونهضة الدولة.

### حريق في غابة

تمكن قادة وعناصر الجماعات المتطرفة النشطة من اجتذاب أعداد كبيرة من الشباب تجاه أيدولوجيا الخلافة الوهمية طوال السنوات الماضية عبر استغلال الأوضاع السياسية، التي منحت تلك الجماعات فرصة للحضور والانتشار على خلفية ما توفره من انتصارات حزبية وانتخابية



العمليات الإرهابية تترك القوات الإندونيسية



### الجماعات المتطرفة تنجح في استمالة جنود من الجيش الإندونيسي

والإعلام بالتنظيم بجنوب شرق آسيا، وعمر فاروق الذي كان مسؤولا عن فرع القاعدة في إندونيسيا وترأس عمليات القاعدة العسكرية في جنوب شرق آسيا في نطاق يشمل ماليزيا والفلبين وإندونيسيا.

إلى جانب تاريخه العسكري المشرق طرح فيركاسا تصورا متماسكا لكيفية التصدي لخطط نشر المفاهيم المتطرفة التي لا تتفق مع أيدولوجية الدولة داخل مؤسسة الجيش وغيرها من مؤسسات وهيئات الدولة.

### إسلام إندونيسيا

طالب رئيس أركان الجيش الجديد الفريق أول أندريكا فيركاسا بتكثيف الجهود من أجل استيعاب قيم البانجاسيلا في صفوف جنود القوات المسلحة وإضفاء الطابع الاجتماعي عليها، من خلال التنسيق مع كل مؤسسات الدولة وكل الهيئات المعنية بالحفاظ على هوية إندونيسيا وطابعها الثقافي والحضاري الخاص بها، مشددا على أن التغلب على مشكلة التطرف ليس وظيفة ومسؤولية الجيش الوطني فحسب بل جميع مكونات المجتمع وجميع الوزارات والمؤسسات والزعماء الدينيين وزعماء المجتمع التقليديين.

يراهن المسؤولون على حرمان جماعات التطرف من توسيع مجالات استقطابها لعناصر داخل المؤسسات والهيئات وتصحيح أفكار البعض ممن تعرض لخطط التجنيد، من منطلق أن الدولة ليست ضد الإسلام إنما لديها رؤية تطبيقية أكثر واقعية وشمولاً ورحابة من رؤى المتطرفين الضيقة.

ذلك لأن الدستور راعي أمور الشريعة في المسائل المتعلقة بالزكاة والحج والطعام الحلال للمسلمين وغيرها من القضايا التي لا يوجد معالجات لها بالقانون الوضعي، وتيسر للمنظمات الإسلامية مهام تنظيم هذه المعاملات، ويُفترض أن تقوم الجمعيات والمعاهد التربوية بنشر هذه المفاهيم وتحويلها إلى أعراف اجتماعية.

رغم ما أحرزته الجماعات المتطرفة من نجاحات وأحدثته من اختراقات طوال السنوات الماضية لا تزال المبادرة في يد الدولة عبر طرح نموذجها الخاص، ما ينقذ أكبر بلد إسلامي من حيث عدد السكان ليتحول إلى مطمع لجماعات تكفيرية تهدف لجلل إندونيسيا مركز نفوذ لها في آسيا.

و ضد المدنيين العاديين في العديد من المناطق، قيل أن يلقي حنقه في تبادل لإطلاق النار مع أفراد الكتيبة 88 الخاصة بمكافحة الإرهاب. دفعت هذه المخاطر المحدقة بمؤسسة الجيش الإندونيسي وغيرها من المؤسسات الحيوية في البلاد القيادة الإندونيسية من خلال الدعم المباشر للرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو وبموافقة أعضاء مجلس الشعب لاختيار قائد جديد للجيش لديه خبرة سابقة في مكافحة الإرهاب والتنظيمات التكفيرية المسلحة، وهو رئيس الأركان الفريق أول أندريكا فيركاسا الذي يمتلك تاريخا عسكريا حافلا في مجال مكافحة الإرهاب.

قاد فيركاسا فريقا من القوات الخاصة بين عامي 2001 و2003 للقبض على مجموعة من أخطر عناصر تنظيم القاعدة بمن فيهم محمد إقبال مدني وسيام رضا رئيس فريق الدعاية



**رئيس أركان الجيش الجديد الفريق أول أندريكا فيركاسا طالب بالتنسيق بين كل المؤسسات للحفاظ على هوية إندونيسيا وطابعها الثقافي والحضاري الخاص بها، مشددا على أن التغلب على التطرف وظيفة جميع مكونات المجتمع**



دون التمكن من تنفيذ ضربات وقائية واستباقية. وذهب خبراء إلى أن ضعف القانون رقم 5 المتعلق بالأعمال الإرهابية يعطي الجماعات والأشخاص الذين يعتقدون الفكر التكفيري الأممي فرص النضال من أجل نشر فكرتهم الخاصة بإقامة الخلافة الإسلامية، ما دام لا يجرم سوى الأعمال الإرهابية فحسب وما يتعلق بها من الانضمام لتنظيم وإجراء تدريبات استعدادا لارتكاب فعل إرهابي.

ويحدّ ضعف القانون الممنوح للوحدات الأمنية من قدرة الفرق الخاصة بمكافحة الإرهاب رغم احترافيتها وجهونيتها من القدرة على التعامل مع نشاطات الجماعات التكفيرية التي تنتشر دعايات مضادة ومناهضة للثقافة

وللقيم الإندونيسية داخل مؤسسات الدولة نفسها، ما يؤثر إلى ضرورة سن تشريعات جديدة تتجسّد التعامل مع من ينشر خطاب الكراهية وأيدولوجيا الخلافة داخل الهيئات أو على مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

### هاجس عشماوي

مجرد وجود أثر ولو كان قليلا من تطرف إسلاموي داخل الجيش الإندونيسي يعيد الجدل حول تجارب بعض النماذج في الشرق الأوسط، خاصة في مصر، حيث شهدت إندونيسيا استنساخا لنموذج ضابط القوات الخاصة المفصول هشام عشماوي الذي انشق عن القوات المسلحة المصرية وكون تنظيمًا ماليا للقايدة، وهو ما جرى بنفس التسلسل في إندونيسيا وتحديدا في كوباسوس، وهي فرقة القوات الخاصة بالجيش حيث تحول عدد قليل من أعضائها إلى إرهابيين ارتكبوا لاحقا سلسلة من الأعمال الإجرامية الوحشية تحت مزايم نصره مشروع دولة الخلافة.

يوآزي اسم صبار سوبانغو وكنيته الحركية داينج كورو وأوتاد راوا في مصر إندونيسيا هشام عشماوي في مصر الذي تم اعتقاله في ليبيا وجرى إعدامه في القاهرة، فهو من أعضاء النخبة السابقين قبل أن يتحوّل إلى إرهابي عنيد لديه سجل حافل في تدريب الجماعات المتطرفة على تنفيذ عمليات تفجير ومواجهات قتالية مع أجهزة الأمن في عدد من المناطق في سولاويزي ومن ضمنها جماعة مجاهدي شرق إندونيسيا.

ونفذ كورو العديد من العمليات النوعية والهجمات الكبرى ضد قوات الشرطة

مريحة لبعض التيارات التي دأبت على اللعب بالعاطفة الدينية لنيل أكبر المكاسب في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة.

أزالت هذه الممارسات النفعية على مدار عقود الكثير من عناصر قوة وتماسك حائط الصد والحماية ضد انتشار المفاهيم المتطرفة خارج سياق الدولة الوطنية، عبر اختراق سياج الهيئات والمؤسسات التربوية والتعليمية والعسكرية والسياسية الحساسة، وتشكيل كيانات موازية داخلها لا تعترف بدستور الدولة ولا تعتنق مبادئه وتعتبر أن الدولة القائمة لا تحترم الدين كونها لا تطبق فكرة الحكومة الدينية ولا تنصر الخلافة الأمامية.

وأرجع كين سيتياوان مؤسس مركز الأزمات قضية التطرف في إندونيسيا إلى حرص قطاع من النخبة السياسية على توظيف الطيف الإسلامي التكفيري في سبيل تحقيق طموحاتهم للحصول على المناصب السياسية والصراع على السلطة.

وأوضح كين في تصريح لـ"العرب" أن الجماعات المتطرفة بفضل تلك الألعاب غير المسؤولة صارت لها كتلة كبيرة داخل دواليب الدولة وتسلمت كوادرها في جميع النواحي الحكومية، علاوة على الموجودين بالفعل بصفتهم موظفين وضباط شرطة وجيش، وأصفا الوضع بقوله "الآن يبدو أن لدينا حريقا ورجال الإطفاء يواجهون صعوبة في إخماده لأنه في غابة

السيطرة عليه". وعلى الرغم من أن عدد الجماعات المتطرفة ليس كبيرا لكنها ذات نشاط دؤوب لا يكل على مدار اليوم داخل الهيئات والمنظمات الشبابية وعلى الإنترنت، لذلك تبدو جهود الوزارات والمؤسسات لمنع التطرف والإرهاب بما في ذلك جهود الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب أمام الجموع والحماس الإسلامي متواضعة وغير فاعلة ويتردد صداها بلا تأثير على الأرض، إلى الدرجة التي شهبها أحد المرابطين بحاملي الشموع في مواجهة حملة المشاعر من قادة جماعات التكفير والتطرف.

يلعب ضعف القانون الممنوح للأجهزة الأمنية دورا في تغلغل دعايات التطرف داخل الهيئات والمؤسسات الحساسة، حيث لا يسمح باتخاذ أي إجراءات ضد من يروجون للأفكار التكفيرية المناهضة لدستور الدولة ولا يعطي المسوغ القانوني للتعامل مع الفهم الراديكالي بحيث لا تقدر الأجهزة على التحرك واتخاذ إجراءات إلا عندما ترتكب أعمال إرهابية، عندئذ فقط يمكن مقاضاة مرتكبي الفعل الإرهابي

# دور النشر الجزائرية.. عامان من المعاناة في غياب الدعم

## نشر المؤلف على نفقته الخاصة لن ينقذ قطاع النشر

فاقمت جائحة كوفيد - 19 التي ضربت الجزائر على غرار كل بلدان العالم، الوضعية الصعبة التي يعيشها قطاع النشر ما أدى إلى انخفاض في إصدارات العناوين الجديدة وتوقف للعديد من دور النشر والمطابع، وفقاً لناشريين ومطبعين جزائريين.

الجزائر - كانت مهنة النشر في الجزائر قبل ظهور وباء كورونا (كوفيد 19)، تعاني من مشاكل مختلفة منها ما هو متعلق بسوق الكتاب، وأسعار الورق التي تخضع لتقلبات السوق العالمية.

ومع ظهور وباء كورونا أواخر سنة 2019، واجتياحه مختلف أصقاع العالم، مع ما رافقه من آثار سلبية بسبب ظروف الإغلاق والحجر المنزلي، تضاعفت معاناة الناشرين، خاصة صغار الناشرين الذين دخلوا سوق الكتاب قبل سنوات قليلة.

### كارثة شاملة

تراجعت المبيعات وتناحلت مواعيد النشر بسبب غياب التسويق والترويج، خصوصاً في ظل توقف بعض الأطراف الفاعلة في صناعة الكتاب كالمكتبيين والموزعين تحت وطأة الخسائر المالية التي تكبدوها خلال الفترة الأخيرة، وكذا إلغاء المعارض الوطنية والدولية والتظاهرات الثقافية والموايد الترويجية للكتاب.

يرى أحمد ماضي، مدير دار "الحكمة" ورئيس النقابة الوطنية لناشري الكتب (سنال)، أن القطاع في وضعية "كارثية منذ سنوات" في ظل غياب سياسة ثقافية "ما جعل العديد من دور النشر والمطابع تختفي أو تتوقف ظرفياً عن العمل أو تغير نشاطها"، على حد قوله.

ويرجع المتحدث هذا الوضع لعدة عوامل بينها "تراجع دعم الدولة للقطاع بسبب سياسة ترشيح النقابات" و"تقلص أعداد المكتبات وارتفاع تكاليف الطباعة بالإضافة إلى تراجع الكتاب الورقي أمام الوسائط الرقمية". ويشدد ماضي على أن الجائحة وإجراءات الحجر "فاقموا هذا الوضع الصعب وأصابت القطاع بالشلل". يتوقف حركة البيع وغلغلق المكتبات وإلغاء مختلف الفعاليات المتعلقة بالكتاب.

ويشير الناشر سفيان بن نعمان، صاحب دار النعمان للنشر، أن آثار هذه الجائحة كانت كارثية على الناشرين،

ولا تختلف الوضعية كثيراً بالنسبة إلى دار نسيب للنشر، وهي واحدة من دور النشر الصغيرة التي انطلقت في العمل قبل سنوات قليلة، حيث لم يتجاوز عدد إصدارات الدار خلال هذا العام بحسب مديرها نورالدين نسيب، عنوانين فقط، بفعل الوضعية المالية الصعبة التي تمرُّ بها هذه المؤسسة.

من جانب آخر، يؤكد ميلود كراشني (دار الماهر للنشر) أن إلغاء

### إمكانية إنقاذ القطاع

عملية تنظيم صالون الجزائر الدولي للكتاب، لعامين متتاليين، دفع الكثير من الناشرين الجزائريين إلى الانكفاء على الذات، والعمل في الحدود الدنيا، حيث لم يتعدَّ عدد العناوين، التي أصدرتها دار الماهر للنشر، أصابع اليد الواحدة منذ بداية جائحة كورونا.

ويصرى عبد الحكيم بحري، مدير دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، أن جائحة كورونا أثرت في الكثير من النشاطات التجارية التي كانت ترفد الناشرين بمصادر دخل إضافية، خاصة تلك التي كانوا يحصلونها من تصدير الكتاب والمشاركة في معارض الكتاب العربية والدولية، والتي تعطلت بدورها بفعل تداعيات هذه الجائحة.

ولكن مع الالتزام الكامل بالإجراءات الصحية، وتشارك 25 دار نشر في هذا المعرض فضلاً عن كتاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بعضهم يشارك بأول إصدار له.

وأوضحت سيدة علي أن مشاركة كتاب من هذه الفئة في هذه الفعالية تدل بشكل قاطع على أن الإعاقة تحفز الإبداع في نفس الإنسان ولا تؤدي إلى الإحباط والسلبية بل تزيد الهمة وترتقي بها.

سلسلة إجراءات اتخذتها السلطات للحد من انتشار مرض فيروس كورونا الجديد.

وقالت جميلة سيد علي عضو مجلس إدارة رابطة الأدباء الكويتيين إن هذا أول معرض حقيقي بعد سلسلة معارض افتراضية نظمها وشاركت فيها الرابطة منذ مارس العام 2020.

وأضافت "يقتضي لوجوء الكتاب بأوراقه وباشكاله المتنوعة أثر كبير في نفوسنا لذلك حرصنا على تنظيم هذا المعرض بعد رفع القيود الصحية

التي استعادت الحياة الثقافية في الكويت حيويتها ودفنها السببت بافتتاح رابطة الأدباء الكويتيين لمعرض الكتاب الصيفي تحت عنوان "القرأة أفق المعرفة".

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن



### أوضاع الناشرين تزداد سوءاً

وتطبيق سياسة التخفيضات الدورية وكذا السعي لفتح مكتبات جديدة عبر المحافظات كمكتبة عنابة.

ودعا الناشر لتجاوز الأزمة وزارة الثقافة والفنون لتفعيل ميكانيزمات لدعم الناشرين وكذا تفعيل المركز الوطني للكتاب الذي من المفروض أن يقدم تقارير رسمية حول هذا القطاع وينهض بمجال صناعة الكتاب والترجمة.

وكان تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) قد كشف في وقت سابق أن قطاع النشر في العالم من المتوقع أن يتقلص بـ 7.5 بالمائة بسبب الجائحة، ورغم ذلك يظل الناشر وحش المكتبيون مستبشرين بإمكانية إصلاح الوضع رغم كارثيته.

من آثار سلبية على دور النشر الجزائرية.

ولكن لم يتوقف تأثير الجائحة على دور النشر الخاصة بل طال حتى مؤسسات النشر الحكومية، فقد تقلص أيضاً النشر بالمؤسسة الوطنية للفنون (إيناق) بسبب الجائحة ما اضطرها للعمل فقط على "الكتاب الطبي وشبه المدرسي" وفقاً للملحق الصحفي بالمؤسسة فاضل زاكور الذي يضيف أن "إيناق" كانت تصدر سابقاً "من 60 إلى 70 عنواناً سنوياً غير أنه انخفض هذا العام لحوالي 20 فقط".

لكن الجائحة مثلت أيضاً فرصة لإعادة النظر في طريقة العمل بالاعتماد أكثر على التسويق الرقمي

### الجائحة كانت كارثية على الناشرين إذ عجزوا بفعل إلغاء الكثير من التظاهرات عن الاستمرار في نشر الكتاب

ويُضيف صاحب دار بهاء الدين للنشر والتوزيع أنه من حسن حظ مؤسسته، خلال جائحة كورونا، حصولها على مشروع حكومي تمثّل في إصدار موسوعة علمية جُعلها تتنافس مع إصدارات من الناحية المادية، في انتظار أن تنتفع هذه الجائحة بكل ما رافقها

للكتاب، لعامين متتاليين، دفع الكثير من الناشرين الجزائريين إلى الانكفاء على الذات، والعمل في الحدود الدنيا، حيث لم يتعدَّ عدد العناوين، التي أصدرتها دار الماهر للنشر، أصابع اليد الواحدة منذ بداية جائحة كورونا.

ويصرى عبد الحكيم بحري، مدير دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، أن جائحة كورونا أثرت في الكثير من النشاطات التجارية التي كانت ترفد الناشرين بمصادر دخل إضافية، خاصة تلك التي كانوا يحصلونها من تصدير الكتاب والمشاركة في معارض الكتاب العربية والدولية، والتي تعطلت بدورها بفعل تداعيات هذه الجائحة.

وأوضحت سيدة علي أن مشاركة كتاب من هذه الفئة في هذه الفعالية تدل بشكل قاطع على أن الإعاقة تحفز الإبداع في نفس الإنسان ولا تؤدي إلى الإحباط والسلبية بل تزيد الهمة وترتقي بها.

سلسلة إجراءات اتخذتها السلطات للحد من انتشار مرض فيروس كورونا الجديد.

وقالت جميلة سيد علي عضو مجلس إدارة رابطة الأدباء الكويتيين إن هذا أول معرض حقيقي بعد سلسلة معارض افتراضية نظمها وشاركت فيها الرابطة منذ مارس العام 2020.

وأضافت "يقتضي لوجوء الكتاب بأوراقه وباشكاله المتنوعة أثر كبير في نفوسنا لذلك حرصنا على تنظيم هذا المعرض بعد رفع القيود الصحية

التي استعادت الحياة الثقافية في الكويت حيويتها ودفنها السببت بافتتاح رابطة الأدباء الكويتيين لمعرض الكتاب الصيفي تحت عنوان "القرأة أفق المعرفة".

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

والمعرض الذي يحتضنه مقر الرابطة في منطقة العديلية بمحافظة العاصمة (الكويت)، حتى الثامن والعشرين من شهر أغسطس الجاري هو أول معرض كتاب مفتوح للجمهور يُنظم في الكويت منذ إنقاف جميع التجمعات في مارس العام 2020 ضمن

# معرض كتاب كويتي يحتفي بالكتاب الشباب وذوي الاحتياجات الخاصة

وشارك في المعرض عدد كبير من الكتاب الشباب الكويتيين بينهم المصور الفوتوغرافي صالح تقي الذي أصدر أخيراً كتاباً مصوراً تحت عنوان "بيت الصواري"، رصد فيه الحياة البحرية في البحر المتوسط خاصة في منطقة الإسكندرية.

### المعرض يشهد مشاركة 25 دار نشر فضلاً عن كتاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بعضهم يشارك بأول إصدار له

وقال تقي إن هذا المعرض ضروري جداً لشحن طاقة الكتاب والمؤلفين، بعد الإغلاق الطويل الذي شهدناه خلال انتشار مرض كورونا، كما أنه فرصة للتقاء بالمتقنين والإطلاع على جديدهم.

ولم يخف عبدالوهاب المهنا (عاماً) سعادته هو الآخر بروايته الأولى "لحظات مؤلمة"، التي تزامن صدورها مع عودة تنظيم معارض الكتب في البلاد، كما عبّر عن أمله في عودة الحياة إلى طبيعتها بشكل كامل.

ويُفتتح المعرض أمام الجمهور لمدة ثلاث ساعات يومياً، حتى السبت المقبل، وذلك من الساعة الخامسة مساءً وحتى الثامنة، وسط توقعات بإقبال كبير من القراء بعد فترة طويلة من توقف النشاطات الثقافية.

طريقها للعرض في معارض الكتاب بسبب إغائها نتيجة الإجراءات الصحية التي فرضت لمكافحة المرض". وشهد المعرض تكريم الكاتب الكويتي فاضل خلف.

وأوضحت سيدة علي أن هذا التكريم هو اعتراف لجهود رواد الثقافة في الكويت، وتابعت "فاضل خلف هو من الأدباء المؤسسين لرابطة أدباء الكويت وهو أديب ومفكر وكاتب قصة وروائي وشاعر وشغل مناصب عديدة في الصحافة كما مثل الكويت في الخارج ونحن نعتز بحضوره وافتتاحه للمعرض وتكريمه أيضاً".

وفي موازاة ذلك، وقع عدد من الكتاب مؤلفاتهم الجديدة خلال المعرض، بينهم سيد علي التي وقّعت روايتها الجديدة "حب الزهور".

ولم تمنع الأزمة الصحية ولا تداعياتها الاقتصادية الكاتب الكويتي سعد الدهش من إطلاق دار أروقة للطباعة والنشر والتوزيع قبل نحو عام.

وقال الدهش على هامش مشاركته في المعرض إن حبه للكتب والورق دفعه للمغامرة بفتح الدار بعيداً عن موازين الربح والخسارة.

وأضاف متحدثاً عن عودة النشاطات الثقافية الضرورية في الكويت "اليوم عادت الحياة الطبيعية في مجال الثقافة ونحن فرحون جداً للقاء هذه الكوكبة الكبيرة من الكتاب والمتقنين والموهوبين".

وتابع "هذه خطوة إيجابية تؤكد أننا في الطريق للقضاء على كوفيد - 19 نفسياً ومعنوياً".

وأشار نائب رئيس فريق "انضموا للتحدى" فالح المياح إلى أهمية إتاحة رابطة الأدباء الفرصة للكتاب من ذوي الاحتياجات الخاصة لبيع كتبهم في هذا المعرض.

وأضاف أن هناك عدداً من المشاركين يكتب متنوعة سيحود ربيع بعضها لأعمال الخيرية ورسالتنا الأساسية هي التأكيد على أن الإعاقة لا يمكن أن تمنع الإبداع.

ويشارك المترجم فيصل كريم الظفيري (48 عاماً) بإصدارين جديدين في هذا المعرض، وقال الظفيري الذي يعاني من إعاقة حركية منذ الولادة "هذا حدث تاريخي بالنسبة إلي فانا حديث العهد بعالم النشر واستغللت فترة الإغلاق الصحي في العمل وأنهيت ترجمة كتابين".

ووصف الظفيري حرص الرابطة على مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في هذا المعرض باللفتة الطيبة، مضيفاً "هناك من يعتقد أن ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يبرزوا في الرياضة فقط ولكن هذا أمر خاطئ، إذ يمكن لهم أيضاً البروز في قطاع الثقافة وتكون لهم إنتاجات فكرية وإبداعية. رابطة الأدباء استشعرت هذا، مما يحسب لصالحها".

ورغم الإعاقة الحركية، تمكن يعقوب الشمري (35 عاماً) من المشاركة في المعرض برواية جديدة تحت عنوان "نقطة تحول".

وقال الشمري إنه فرح جداً بالمشاركة بعد نحو سنتين من مكوثه في البيت، مضيفاً "أنهت هذه الرواية قبل انتشار كورونا لكنها لم تجد



أول معرض حقيقي بعد سلسلة من المعارض الافتراضية

## الشعر أكثر أجناس الأدب حديثاً عن الحرب

همدان دماج: أنا شاعر مازلت مأخوذاً بتجربتي السردية

من المعروف أن الشعر أكثر الأجناس الأدبية سرعة في التفاعل مع الواقع، ولذا فإنه يتصدر المشهد أثناء ما يحدث في العالم العربي، فنجد على رأس الآداب التي تتناول الصراعات والحروب والوقائع وتقلبات الواقع العربي. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر والباحث والناقد والكتيب اليمني همدان دماج حول قضية الشعر والأجناس الكتابية الأخرى.

صالح البيضاوي  
كاتب يمني

عدن - يعتبر الكاتب والروائي همدان دماج من المشهد الثقافي اليمني مأخوذاً ومرتبب بالوضع العام الذي يمر به اليمن واليمنيون خلال الحرب التي قاربت على السبع سنوات الآن، مؤكداً في حوار مع "العرب" أن قراءة هذا المشهد تستلزم نوعاً خاصاً من التقييم يختلف في أدواته ومعاييرها عما كان سائداً في سنوات الاستقرار.

ويشير دماج وهو أديب وأكاديمي يعني مقيم في بريطانيا ونائب رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني في صنعاء، وفائز بجائزة الشارقة للإبداع العربي في الرواية عام 2015، إلى أن المتابع للمشهد الثقافي اليمني يكتشف خليطاً من ظواهر متوقعة وأخرى لم تكن في الحسبان، ومن تلك الظواهر المتوقعة، بحسب قوله، توقف العديد من الأنشطة الثقافية الأدبية والفنية في اليمن، إن لم يكن معظمها، وهي الأنشطة التي تشكل رافداً مهماً من روافد أي مشهد ثقافي.

ويقول دماج "الحقيقة أن هذا التوقف قد حدث بمرور على

جغرافية الحرب أو الصراع، فقد كان المتوقع أن تستمر هذه الفعاليات، أو الحد الأدنى منها على الأقل، في المناطق التي لا تشهد مواجهات مسلحة مباشرة، لكن ما حدث تقريباً، إلا من قلة منها تتناول أن تفرض نفسها بشق أو تفرص هنا وهناك. هذا الأمر ينسحب أيضاً على الصحف والمجلات والدوريات الأدبية والثقافية التي تكاد تنقرض بسبب هذه الأوضاع".

ويضيف "في المقابل يستطيع المراقب أيضاً أن يجد حركة مستمرة، وفي بعض الأحيان نشطة ومتزايدة، في الإنتاج الأدبي بمختلف أجناسه، بما في ذلك الرواية التي شهدت ظهور عناوين

كثيرة لأعمال روائيين يمينيين خلال هذه السنوات، إضافة إلى استمرار النشر الورقي والإلكتروني، بل وظهر مشاريع نشر جديدة، وما تتناقله وسائل التواصل الاجتماعي من نتاج أدباء وفنانيين ورسامين استمروا في إنتاج أعمالهم الفنية والأدبية، وهو ما يدل على صمود المثقف والمبدع اليمني في

مواصلة رسالته الإبداعية التي تتجاوز كل الظروف الحياتية والمهنية الصعبة، وحالة الشتات التي يعيشها خارج وداخل اليمن على حد السواء".

## الكتابة المتنوعة

عن تفسيره لعدم ظهور ما يمكن وصفه باباد الحرب في اليمن، يقول دماج "خلال السنوات الماضية ظهرت أعمال أدبية وفنية كثيرة تتحدث عن الحرب والصراع في اليمن، وإن كنا نجد في الشعر أكثر من الأجناس الأدبية الأخرى، فهناك قصائد كثيرة عن الحرب إلى جانب بعض الأعمال السردية والتشكيلية هنا وهناك، وهذا قد يكون متوقفاً لأن الشعر يستطيع أن يعكس انفعالات الحرب والإقتتال في نفس وذهن المبدع أسرع من بقية الأجناس الأدبية الأخرى، فالسرمد من وجهة نظري يحتاج إلى نضوج رؤيوي قد يتطلب سنوات لدى السارد لكي



أتماهي مع رغبة الكتابة بشكل تلقائي

المختارات التي سترى النور في العام القادم، في تقديري الشخصي يكتسب هذا النوع من المختارات لكار الرواد من المبدعين أهمية خاصة في عصرنا الراهن المكتظ بالمشاغل، والمهوش بسبيل جارف من المعلومات والكتابات التي أنتجها الانفجار المعلوماتي ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يقف سداً أمام وصول الأعمال والتجارب التأسيسية لهؤلاء الرواد إلى الجيل الجديد من القراء".

## أسرة أدبية

عن تجربته ككاتب مركز الدراسات والبحوث اليمني، الذي يرأسه الدكتور عبدالعزيز المقالح، وما أضافه له هذا العمل على الصعيد البحثي والأكاديمي، يقول دماج لـ "العرب" لقد "كانت تجربة العمل في مركز الدراسات والبحوث اليمني، وما تزال غنية ومهمة على أكثر من مجال ومستوى، وخلال السنوات التي تزاملت فيها مع عدد كبير من أهم الباحثين اليمنيين في مختلف التخصصات تعلمت الكثير".

ويضيف "وساهمت مع الآخرين قدر ما أستطيع، وبما كان لدي من رؤى وطموحات، في كل ما من شأنه إنعاش البنية البحثية التي يحتاجها أي باحث مهني، خاصة في ظل إهمال الدولة أحياناً وتقصيرها في الإيفاء بالحد الأدنى من الاحتياجات الضرورية لصرح علمي على هذا المستوى الكبير، كما ساهمت بتعاون جميع الزملاء في إنشاء دائرة تختص بالبحوث التطبيقية، وهو ما شكّل إضافة إلى المجالات البحثية المتعددة التي يقوم بها المركز".

وأشار دماج في هذا الصدد إلى "أهمية تجربة العمل بشكل يومي بالقرب من الدكتور عبدالعزيز المقالح، أحد أهم الرموز الأكاديمية والثقافية والوطنية الكبيرة، وما يشكله هذا من استفادة كبيرة على المستوى المهني والشخصي". واستدرك "إنه لمن المؤسف جداً ما حدث للمؤسسات العلمية والبحثية العربية في اليمن بسبب الحرب، وبسبب تنصل كل الأطراف عن مسؤوليتها القانونية والأخلاقية، ومن ضمنها مركز الدراسات والبحوث اليمني الذي حُرِم باحثوه من أبسط حقوقهم المعيشية والمنتملة بالراتب المقطوع منذ سنوات".

وينحدر القاص والشاعر والروائي اليمني من أسرة يمنية مهمة بالآداب والكتابة، وعن مدى تأثره على الصعيد الشخصي بتجربة والده الروائي اليمني البارز زيد مطيع دماج يقول "في طفولتي كنت أحرص على أن أقرأ ما يكتبه والذي لأن أساتذتي في المدرسة عادة ما كانوا يسألونني عن أعماله، وعندما كبرت بدأت أقرأ له كما أقرأ للأخريين، لكن دون أن يخلو الأمر من حميمية القرب والمحبة، ولا شك أن الجو الثقافي والأدبي الذي كان يحيط بي هو من أعطاني الاهتمام بالكتابة، على الأقل في المراحل الأولى". ويتابع "في بداياتي كان والدي يشجعني ويشرف على نشر كتاباتي في الصحف، كما كنت أعرض عليه نتاجي

«الأرض خزنة ذهب»  
كتاب يسرد سير  
البحارة العمانيين ورحلاتهم

الكاتبة استندت في رواية جزء هام من تاريخ عمان على مذكرات الحياة والرحلات البحرية لوالدها ومجتمعها المحلي

وهو وصفاء ونفس، وكيفية تعلم الصغار من كبار ستن البحر وضوابط الرحلات البحرية والصبر في مواجهة المخاطر والتحديات والتكافل والتعاون الجماعي خاصة في الغربة وسير الرحلات التي تمتد لعدة أشهر.

كما أوردت الزعابي في كتاب "الأرض خزنة ذهب" توثيقاً لحياة والدها محمد بن سالم الزعابي الذي عُرف في ولاية صنعاء كواحد من أبرز "الخواخذا" وصناع السفن وصناع الضمائم، كما ارتبط اسمه بسفينة "اليوم" التي اشترتها من ولاية صنعاء وأطلق عليها اسم "طيبات صحم" لتكون مخصصة لكل المناسبات الوطنية في محافظة صنعاء وبعض المحافظات الأخرى، حيث يتم نقل هذه السفينة من مكان إلى آخر عبر قاعدة باربع عجلات تجرها السيارة وقد عرفت وهي محملة بالفرقة البحرية الشعبية، ولا تزال "طيبات صحم" حاضرة بكل ذكرياتها وصورها الجميلة رغم رحيل ربانها قبل نحو 10 سنوات.

وتؤرخ الكاتبة لمراحل مختلفة من تاريخ مجتمعات السفن الشراعية التي تغطي معلوماتها ما يزيد عن أكثر من 150 عاماً ماضية، مضمنة بشكل سردي سلس الخبرات العلمية والعملية في ميادين الملاحة والإبحار وصناعة السفن وتجارة الأسماك واللؤلؤ، وانعكاسها على الثقافة اليومية للناس ونمط حياتهم.

كما تتطرق إلى سرد تفاصيل كثيرة من الواقع المجتمعي العماني الذي لا يختلف عن نظيره الخليجي، متناولة تفاصيل هيكل السفن الشراعية وكل الأدوات التي تستعمل في صناعتها، وتفصيل الطاقة البشرية التشغيلية في مراحل الصناعة والإبحار والملاحة والغوص والتجارة في سواحل الهند والصين وأفريقيا، منتقلة بقرائنها بين المدن والأماكن بسلاسة عبر رحلات تتابع فيها سفن عمان في مختلف وجهاتها وعلى تنوع اختصاصاتها.



البحر تاريخ تكتبه السفن (لوحة للفنان أنور سونيا)

صحح (عمان) - توثق الكاتبة العمانية جواهر الزعابي جانباً من حياة أهل الساحل في ولاية صنعاء بمحافظة شمال الباطنة من خلال كتابها الذي يحمل عنوان "الأرض خزنة ذهب"، تناولت فيه النشاط التاريخي الممتد لسنوات طويلة والمليء بالذكريات الجميلة للبحارة و"الخواخذا" ورحلاتهم ومغامراتهم البحرية، وارتباطهم بالبحر والسفن التقليدية على اختلاف أنواعها والتي كل نوع منها يحمل قصة متكاملة.

للحرب قصة تاريخية خاصة مع البحر، تبدأ من البحث عن القوت ولا تتوقف عند اللغة والخيال الشعري. العلاقة القديمة مع البحر سجلها العربي في تراثه وتاريخه قولاً وفعلًا، إذ نظرت شعوب عربية عديدة إلى البحر بوصفه نقطة مركزية تمحورت حولها كل أنشطتهم، الاقتصادية والدينية والعسكرية والترفيهية، وهذا التميز لدى البعض من الشعوب العربية لم يحل دون إجماع كل العرب، حتى المقيمين منهم في فضاءات صحراوية، على أن البحر مرادف للحياة ولذلك وطنوا البحر في منطوقهم وتراثهم وعاداتهم وتقاليدهم. وهذا ما يؤكد الكتاب حول المكانة الحياتية والثقافية الكبيرة للبحر.

واستندت الكاتبة في هذا الكتاب إلى مذكرات الحياة والرحلات البحرية لوالدها النوخدة محمد بن سالم الزعابي الذي بدأ قصة كفاحه وارتباطه بالبحر والسفن منذ أن كان عمره 7 سنوات وإلى أن توفي عن عمر ناهز 78 عاماً، كما عززت ذلك بجمع بعض المعلومات التاريخية من خلال مقابلة أشخاص عاصروا تلك الحقبة الزمنية وأيضاً من خلال قراءة أحدثت عن الرحلات البحرية والأمجاد التي سطرها العمانيون منذ أن عرفوا البحر.

تقول الكاتبة في تقديمها للكتاب "تحمل هذه السيرة بين سطورها معاني كثيرة، الأمجاد التي سطرها أبائنا وأجداننا العمانيون منذ القدم وعلاقتهم الوطيدة والبحر. نشتم رائحة الليمون المجفف وسمك القاشع على شواطئ سلطنة عُمان، إلى أن نصل إلى شواطئ الهند فنشم رائحة البهارات والتوابل، فنشاهد من قرب الشواطئ الهائلة تارة وقوارب الماشوة وتحليق النوارس في سماء الوطن، مروراً بمشاهدة السفن العملاقة بكامل أناقها تتحدى أمواج البحر الهائجة وتقف شامخة أمام العواصف العاتية لتصل بسلام إلى شواطئ السلطنة".

وتشير الزعابي في هذا الكتاب كذلك إلى أنواع السفن العمانية التي كانت تستخدم في الرحلات البحرية خاصة منها التي كان يستخدمها أهالي ولاية صنعاء في رحلات تصدير الليمون المجفف، وطريقة صنع هذه السفن وأنواع الحبال والأخشاب المستخدمة في ذلك، كما تشير إلى أبرز التحديات والمحن التي كان يعيشها البحارة في رحلاتهم قبل ظهور عصر التطور والتكنولوجيا. وتبدأ الكاتبة كتابها في توثيق أبق تفاصيل الحياة قديماً في قرية مطلة على شاطئ البحر، يسكنها الأهالي ببساطة

أتماهي مع رغبة الكتابة بشكل تلقائي

القصصي واستفيد من الملاحظات المهمة التي كان يحاول الاتيدو كبيرة، ومازلت أتذكر كيف احتضن مجموعتي القصصية الأولى "الذبابية" بسعادة واقتضار، وهو على سرير المرض قبل أشهر قليلة من وفاته، مظهرًا اهتمامًا بهما أكبر من اهتمامه بكتابه السردية "الإنهيار والدهشة" الذي صادف أن صدر في نفس الوقت. كان عادة ما يقول لي إنني أكتب أفضل من الكثيرين، بل وحتى أفضل منه، وكنت دائماً ما أتوارى وراء خطي وامتناني اللامتناهي بتشجيعه الأبوي المبالغ به طبعاً، خاصة وأنا أعرف كقارئ وككاتب أنني كنت أتحذّر مع أحد عمالقة السرد العربي المعاصر".

وحول تأثيره بأعمال والده الأدبية يضيف "لا أعتقد أن أحداً من أبناء جيلي من المبدعين لم يتأثر بأبذ زيد مطيع دماج، بخصوصيته المحلية، وموضوعاته الثورية بمفهومها الوطني والإنساني، وتقنياته السردية المكثفة والمباشرة. كل هذا القى بظلاله دون شك، بشكل مباشر وغير مباشر، على وعبي الأبوي عموماً، والسردية خصوصاً. لكنني أعتقد أنني، مثل الآخرين، تمكنت من الكتابة بشكل مغاير، والإفادة من مجموعة كبيرة من التجارب السردية المختلفة التي استهوتني أيضاً وخاصة الأدب اللاتيني الذي تأثرت به كثيراً في بداياتي إضافة إلى ما أطلعت عليه من الأدب الإنجليزي المعاصر".

في العمل البحثي نوع قليلاً من شغف المعرفة، فكلما كبرنا في السن زادت للأسف

وأصدر همدان دماج مجموعتين قصصيتين هما "ربما لا يقصدني" و"الذبابية"، وديواناً شعرياً بعنوان "لا أحد كان غيبيري"، كما فازت روايته "جوهرة التّعكر" بجائزة الشارقة للإبداع العربي عام 2015.

وعن مشاريعه الأدبية القادمة، يقول "عندي بعض المشاريع القصصية التي أحاول أن أستعيدها بعد انقطاع مؤلم وطويل، والتي يحمل بعضها مغامرة كتابية في الشكل والمضمون. منذ سنوات أحاول من خلاله التداخل مع الشخصية اليمنية التي تشكلت بعد قيام الثورة اليمنية في منتصف القرن الماضي بتجاربي الإنسانية وتناقضاتها الاجتماعية والسياسية المعاصرة وصولاً إلى تخوم الإنهيار الكبير الذي وصلنا إليه؛ لكنني، في مجازة لا أعرف عواقبها، لست مستعجلة لإنتاجه لأسباب عديدة، منها أنني مازلت مأخوذاً ومتأثراً بتجربتي السردية في روايتي الأولى "جوهرة التّعكر"، وحرصني على أن يحصل عملي الروائي القادم شيئاً جديداً ومؤثراً ومختلفاً بقوى ما أنجزته في تجربتي الروائية السابقة، أو لا يقل عنها على أقل تقدير، وهي مجازة قد لا يتفق معي فيها الكثيرون".

# «المستوطنون».. الجرائم البشرية تنتقل إلى المريخ

## أم وطفلتها تُصارعان غزاة مسلحين في مستعمرة افتراضية معزولة



عالم معزول يخفي أسراراً غامضة

تلك المواجهات المصنوعة بعناية بين الشخصيات لنكتشف ما الذي ستؤول إليه تلك العلاقة الإشكالية المضطربة بين الشخصيتين، لاسيما إثر محاولة ريمي الفرار من المكان دون جدوى. لكن ما لم يكن في الحسبان هو أن جيري ساعه يحاول الاعتداء على ريمي يكون الروبوت الصغير قد راقب كل شيء ليطلق رصاصة إلى عنق المعتدي تكملها ريمي برصاصة في الرأس، ولتبقى ريمي وروبوتها وحيدتين في تلك المستعمرة.

من وجهة نظر ريمي التي هي خارج الكابينة تسمع صوتي الشخصيتين المتصارعتين، لنتنتهي بمشهد دفن الأم، إذ يكون جيري قد أنهى حياتها إلى الأبد. في قسم آخر من الفيلم سنتقل إلى حياة جديدة لريمي وقد كبرت وتجمدت مشاعر الانتقام داخلها، لكن غريزة جيري سوف تستمر في استهداف الفتاة بعدما استهدفت الأم، لكنه لم يكن يعلم أن الفتاة لم تنس قط ما جرى لوالديها، وهنا يستكمل المخرج

وما سيلي ذلك هو شعور مريم بالحيرة والعجز؛ فمن جهة ظهر جيري بمخافة حام للطفلة وأما محاولا النفاذ إلى حياتهما وأخذ دور الزوج الذي قتله بنفسه، ومن جهة أخرى تشعر إيلسا بالخيانة من التقرب من جيري والعين الراصدة هي ابنتها، ولهذا لن تجد حلا ولا بديلا إلا إخراج ما بداخلها من شعور بالمرارة من خلال محاولة بريدي من وراء ذلك أن يحفظ علامة من الذي جسّد الصراع الدامي بينهما لم نشاهده بالتفصيل، فقد تم بناؤه

الأم وطفلتها أن تغادره، لكنهما تقبيلان لنكتشف سلسلة من عمليات القتل، وأن جيري هو الذي قتل رضا، ولهذا يسمح لهما بدفنه وتابينه.

يبني السرد القلبي على أقسام منفصلة كل منها يكشف عن مرحلة من مراحل حياة تلك المجموعة في تلك المستعمرة وينجح المخرج ببراعة في رسم الملامح الدرامية للشخصيات، وهو الذي منح للطفلة ريمي (الممثلة بروكلين بريس) دورا محوريا فهي الراصدة لكل شيء، طفولتها المبعثرة التي لم تعشها تجعلها في حالة ترقب مستمر، خاصة بعد ظهور جيري، خشية أن ينتقم منها ومن أمها أو يستميل الأم بشكل ما، وفي الحالتين كان وجوده تقبلا على الأم والطفلة.

من جانب آخر يستخدم المخرج الشعور بالعزلة والانقطاع التام عن أي عالم حي وأي حياة أخرى لغرض أن يكشف المزيد من الشخصيات والأحداث؛ من ذلك الاندفاع الغريزي لجيري نحو إيلسا، والذي سوف تلاحظه ريمي فتكره أمها بسببه، وهنا سوف تتشابك مشاعر الكراهية ونزعة الانتقام بين الشخصيات، فإيلسا تعلم في داخلها أن جيري هو قاتل زوجها، ومع ذلك تستجيب له، وجيري يعلم أن إيلسا وزوجها هما اللذان قتلوا والديه، وبينهما ريمي تحاول أن تجد لها مسارا ما وسط تشابك المشاعر والمواقف المتناقضة، ولهذا ربما يكون البحث عن ملاذ آخر هو الحل، لكن لا ملاذ آخر في ذلك الأفق المقفر.

وجسدت ريمي ما يمكن أن نسميه الانتقام الصامت -الذي يتخذ شكل مشاعر سوداء متراكمة استغل عليها المخرج وكاتب السيناريو بصبر ودفقة فأجساد إيلسا إلى المشاهد- حيث قامت بحساب الأيام أو الوقائع والشطب على كل خمسة أيام بصمت.

مسا بعد انهيار الحياة على كوكب الأرض وافترض وجود حياة أخرى في مجرات وكواكب بعيدة وإمكانية أن يعيش الإنسان فيها كانت ومازالت إشكالية انشغل بها المعنويون بالفلك واستكشاف الفضاء الخارجي، كما انشغلت بها سينما الخيال العلمي في عدة أفلام، كان آخرها «المستوطنون» للمخرج ويات روكفلر.

تشبه تلك التي يميّز بها ذلك الكوكب البعيد.

يبني المخرج، وهو نفسه كاتب السيناريو، قصته السينمائية من خلال اختيار أربعة أشخاص لا غير هم الذين يقودون هذه الدراما التي تقع أحداثها في المستقبل، ويعكسون شكل صراعات تحولت مع البشر إلى الكوكب الأحمر، فانتقلت معهم بالنتيجة عمليات سفك الدماء بلا رحمة، حيث أن الصراع من أجل البقاء يسبق كل اعتبار.

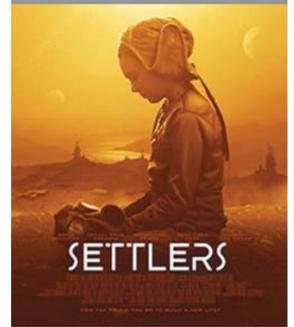
جمي رضا (الممثل جوني ميللر) زوجته إيلسا (الممثلة صوفيا بوتلا) وطفلتها من غزاة هامشيين مسلحين يتسللون فرادى قادمين من المجهول لغرض الاستيلاء على المستعمرة أو انتزاعها من تلك العائلة الصغيرة، ولهذا فإن إصبع رضا يبقى دوما على الزناد، وهو يقتنص أولئك الغرباء واحدا تلو الآخر في مشاهد تتبرع هلع الطفلة والزوجة، لكنها لن تتوج بنهاية سعيدة فمع القسم الأول من الفيلم يخرج الزوج في مهمة مطاردة أولئك الدخلاء كالعادة، لكنه لن يعود.

عند هذا التحول تجد الأم وطفلتها نفسيهما في مواجهة قدرهما وحدهما في بيئة مسمومة، حيث ترتدي الشخصيتان أسمالا وتضعان على الدوام كمامات ضد الغازات، وإلى حد هذا التحول لن نشاهد كيف قتل الزوج ومن قتله حتى يظهر جيري (الممثل إسماعيل كورديفا) فجأة مطالباً بالمكان الذي يقر بأنه يعود إلى عائلته وأن على



طاهر علوان  
كاتب عراقي

يستعرض فيلم «المستوطنون» للمخرج ويات روكفلر حياة افتراضية بعد فساد الأرض وخرابها، مع أننا لا نشاهد ذلك بشكل مباشر، لكنه ياتينا كتحصيل حاصل من خلال انتقال أشخاص من الأرض لغرض العيش في كوكب المريخ، وسط مستعمرة افتراضية معزولة تتراوح بين الصخور والأترية الهائلة هناك في أرض وعرة



الفيلم يستعرض حياة افتراضية بعد خراب الأرض، حيث ينتقل البشر إلى الكوكب الأحمر بحثاً عن النجاة

## خيال الموتى المرحين

كان يرى الموتى يستعيدون عضويتهم في العائلة، فصار هوسه في ما بعد أن يبحث عن أخبار الموتى في كل مكان. إن لم يكن في فرنسا ففي

سويسرا المجاورة. لكن الموتى هناك يموتون سعداء، يموتون مرتين حسب بولتانسكي؛ مرة في حياتهم العادية ومرة أخرى في خيالهم الذي سحر به الفنان فصار يتبع أبحرته ليعثر على ينابيعه.

لم إذاً يجمع صور الأطفال الموتى؟ إنهم يقفون الآن في استقباله هناك؛ في العالم الذي طالما قدمه محاطاً بهالة ضبابية مستعملاً في صناعته المواد التالفة والمهملة، والتي لم تعد صالحة للاستعمال والمعطوبه.

لم يكن عالم الموتى بالنسبة إليه كابوساً. كما أن معارضه لم تكن تسبب انقباضاً نفسياً فهي لا تطرح أفكاراً سوداوية متشائمة.

قبل سنة من وفاته نظم له مركز جورج بومبيدو بباريس معرضاً استعدائياً كبيراً. كان ذلك المعرض أشبه بالقداس المرح على أرواح بشر تنوعت أسباب موتهم بين الصمت والضجيج، بين الخفة والثقل، بين القدر وسوء الفهم.

لم يكن معرضاً عن الموت وإن كان الموت مادته الرئيسية والموتى أبطاله. اليوم صار بولتانسكي نفسه واحداً من أولئك الأبطال. سنذكره من خلال خياله وهو ميت.

أخيراً التحق كريستيان بولتانسكي بأحبائه؛ أولئك الموتى القريبين والغرباء الذين تعرّف عليهم بعد موتهم وحاول أن يقيم صلة بهم عن طريق الفن. الفرنسي من أصل روسي قضى الجزء الأكبر من حياته وهو يحاور صور الموتى. تعرّف عليهم ويقدمهم للأخريين لا باعتبارهم ضحايا، ولكنه كان يرى في عدمهم وهم موتى البعد الآخر للحياة.

أية حياة يقصد؟ بالتأكيد إنه يقصد الحياة السرية التي عاشها أبوه اليهودي تحت الأرض خوفاً من أن تقبض عليه الشرطة النازية حين كانت باريس تحت الاحتلال. لم يتحرّر بولتانسكي من ذكرى ذلك الكائن الذي تحول إليه أبوه. الجزء الأكبر من حياة ذلك الكائن من قبل أن يولد بولتانسكي (ولد عام 1944)، غير أن الحكاية هي التي أحييت عالم الغياب كله في خياله. هل رواها له أبوه؟ لقد ترعرع بولتانسكي على أخبار المحرقة.

فكانت الحكايات الألهة بالعواطف والذكريات المرحه والحزينة على حد سواء تصطبغ به أينما وجهه.

ضوء يشع على الراجلين (عمل تجفيفي لكريستيان بولتانسكي)



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

أخيراً التحق كريستيان بولتانسكي بأحبائه؛ أولئك الموتى القريبين والغرباء الذين تعرّف عليهم بعد موتهم وحاول أن يقيم صلة بهم عن طريق الفن.

الفرنسي من أصل روسي قضى الجزء الأكبر من حياته وهو يحاور صور الموتى. تعرّف عليهم ويقدمهم للأخريين لا باعتبارهم ضحايا، ولكنه كان يرى في عدمهم وهم موتى البعد الآخر للحياة.

أية حياة يقصد؟ بالتأكيد إنه يقصد الحياة السرية التي عاشها أبوه اليهودي تحت الأرض خوفاً من أن تقبض عليه الشرطة النازية حين كانت باريس تحت الاحتلال.

لم يتحرّر بولتانسكي من ذكرى ذلك الكائن الذي تحول إليه أبوه. الجزء الأكبر من حياة ذلك الكائن من قبل أن يولد بولتانسكي (ولد عام 1944)، غير أن الحكاية هي التي أحييت عالم الغياب كله في خياله.

هل رواها له أبوه؟ لقد ترعرع بولتانسكي على أخبار المحرقة.

فكانت الحكايات الألهة بالعواطف والذكريات المرحه والحزينة على حد سواء تصطبغ به أينما وجهه.

أخيراً التحق كريستيان بولتانسكي بأحبائه؛ أولئك الموتى القريبين والغرباء الذين تعرّف عليهم بعد موتهم وحاول أن يقيم صلة بهم عن طريق الفن.

الفرنسي من أصل روسي قضى الجزء الأكبر من حياته وهو يحاور صور الموتى. تعرّف عليهم ويقدمهم للأخريين لا باعتبارهم ضحايا، ولكنه كان يرى في عدمهم وهم موتى البعد الآخر للحياة.

أية حياة يقصد؟ بالتأكيد إنه يقصد الحياة السرية التي عاشها أبوه اليهودي تحت الأرض خوفاً من أن تقبض عليه الشرطة النازية حين كانت باريس تحت الاحتلال.

لم يتحرّر بولتانسكي من ذكرى ذلك الكائن الذي تحول إليه أبوه. الجزء الأكبر من حياة ذلك الكائن من قبل أن يولد بولتانسكي (ولد عام 1944)، غير أن الحكاية هي التي أحييت عالم الغياب كله في خياله.

هل رواها له أبوه؟ لقد ترعرع بولتانسكي على أخبار المحرقة.

## جيرار ديشان فنان الرسم بلا أصباغ

وفي عام 2004 انتقل إلى ما أسماه البنى المطاطية التي تختلف تماماً عن تجاربه السابقة؛ فقد تخلّى عن الأسماك والأقمشة ليختار أشياء يلتقطها من السوبرماركت، كرمز لمجتمع الترفيه والاستهلاك، ويعيد تشكيلها دون أن يجعل منها أداة إيدانة لتلك المجتمع، بل يعرضها أحياناً كما هي مستديرة أو مسطحة، ملساء أو خشنة، ولكن بطريقة فنية تضيف عليها قيمة مضافة، وكأنه يريد من وراء ذلك أن يحفظ علامة من علامات المرحلة كما تحفظ الآثار في متحف.



جيرار ديشان  
الفن التشكيلي  
لا يوجد فقط في  
أنابيب الألوان

ويحتوي المعرض المقام له حالياً في فضاء الفن المعاصر بمدينة دنكيرك الفرنسية على نحو مئة عمل فني أنجزها ديشان ما بين عامي 1956 و2000، وتتراوح بين تجاربه الأولى حين كان يكتب بإعادة تدوير ما يلتقطه من أقمشة وأنسجة والبسة وأسمال بالية، وبين تجاربه الأخيرة التي تتميز بإقباله على كل ما يعثر عليه في المحلات التجارية الكبرى من كرات مطاطية ولوحات ترخلق على الماء وأسرع ومرتبات مطاطية وحتى مايوهات سباحة، ليخلق منها أعمالاً شبيهة بأعمال الأميركي جيف كوزن أحياناً.

أي أنه في الحالين يستعمل ما هو متداول بين الناس ولا يعبرونه قيمة، خصوصاً إذا لم يكن يعرفون له فائدة إلا لدى استعماله أول اقتنائه، غير أن ديشان يحول كل ذلك إلى تحف فنية تسر الناظرين من زوار هذا المعرض.

ويقول ديشان «الواقعية الجديدة هي ما يفعله محافظ متحف: يتناول شيئاً عتيقاً ويعرضه في واجهة. نحن نقوم بالشيء نفسه باستعمال أشياء أكثر جدة.. بعد خمسين سنة، إذا أراد شخص ما أن يمارس الواقعية الجديدة فسيتكون ذلك في مستطاعه. هل سيكون عمله جيلاً؟ لست أدري».

ولئن اختار كلين الاشتغال على اللون الأزرق وقد ابتكر أزرق خاصاً ينسب إليه، مثلما اختار أرمان حاويات النفايات، ورونيال المملقات المشروطة، وكريستو التعبئة والتغليف، ونكي دو سان فال رش اللوحات ببندقية مضمونة اللون، فإن ديشان اتجه نحو عرض أشياء ذات طبيعة مختلفة، يقوم بتجميعها وتحويرها ومزجها لخلق لوحات تجريدية، ولكن باستعمال المواد بدل الألوان.

وكان لتجربة ديشان في الجزائر أثر كبير على أعماله منذ 1961 حيث أنجز سلسلة جعل اللوحات المعدنية مانداها، وأقحم فيها آثار رصاصات، إضافة إلى اشتغاله على صفيح مطلي

بالوان قزحية، ومنحوتات من أجنية الطائرات، وأغطية «باش» عسكرية.

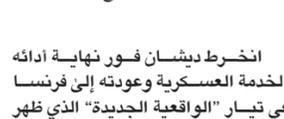
وبرغم حضوره المتميز في الساحة الفنية اختار مغادرة باريس في مطلع السبعينات ليبارس

فنه في عزلة بجهة بري، بعيداً عن صخب العاصمة الفرنسية، دون أن يمنعه ذلك من الدخول كلما دعت الحاجة، كرسالته المفتوحة التي اعترض فيها على ما جاء في مقالات الناقد المعروف بيير ريسانتي، الذي أنكر أن تكون جماعة «الواقعية الجديدة» هي التي ابتكرت مقاربتنا.

وتعتبر أعماله ثمرة بحث متواصل، فيه جانب من الصدفة، حتى في تشكيلات الأشياء في مجموعاته، فهو يقتر بانها تتجسد أحياناً بمفردها، مثلما يقتر بان غايته أن يكون شاهداً على مرحلة، ينقل خصائصها ومميزاتها بواسطة أعماله الفنية.

لم يكن ديشان ممن يقنعون بما تحقق، فيكرزونها في شتى أعمالهم، بل كان يداوم التجريب لتطوير أسلوبه وتنوع المواد التي يشتغل عليها. فمنذ العام 1986 بدأ يستعمل الألوان الفوسفورية مع أنسجة جديدة وتشكيلات تحوم حول كرات الشاطئ ولوحات الترخلق والأشعة.

في فضاء الفن المعاصر بمدينة دنكيرك الفرنسية يتواصل حتى التاسع عشر من سبتمبر القادم معرض الفنان الفرنسي جيرار ديشان، أحد رموز تيار «الواقعية الجديدة» التي تميزت بمقاربتنا الملموسة للواقع.



أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

وكان يضم مجموعة من الفنانين برغم اختلاف أساليبهم الفنية، أمثال أرمان فرنانديز، وفرانسوا دوفرين، وإيف كلين، وجان تينغلي، وجام فيلغلي، وقبل أن ينضم إليهم سيزار، وميمو روتيل، ونكي دو سان فال، وكريستو، ومارسيل رابيس، ودانيال سوبيري.

ولم يكن هناك فنان آخر ينتج ما تنتجه جماعة الواقعية الجديدة التي كانت تعدّ اثني عشر فناناً يستعملون موجودات المعيش اليومي لخلق لوحات فنية، وقد تبسّوا كلهم ما أسموه «مقاربة جديدة للواقع».

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

وكان يضم مجموعة من الفنانين برغم اختلاف أساليبهم الفنية، أمثال أرمان فرنانديز، وفرانسوا دوفرين، وإيف كلين، وجان تينغلي، وجام فيلغلي، وقبل أن ينضم إليهم سيزار، وميمو روتيل، ونكي دو سان فال، وكريستو، ومارسيل رابيس، ودانيال سوبيري.

ولم يكن هناك فنان آخر ينتج ما تنتجه جماعة الواقعية الجديدة التي كانت تعدّ اثني عشر فناناً يستعملون موجودات المعيش اليومي لخلق لوحات فنية، وقد تبسّوا كلهم ما أسموه «مقاربة جديدة للواقع».

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

وكان يضم مجموعة من الفنانين برغم اختلاف أساليبهم الفنية، أمثال أرمان فرنانديز، وفرانسوا دوفرين، وإيف كلين، وجان تينغلي، وجام فيلغلي، وقبل أن ينضم إليهم سيزار، وميمو روتيل، ونكي دو سان فال، وكريستو، ومارسيل رابيس، ودانيال سوبيري.

ولم يكن هناك فنان آخر ينتج ما تنتجه جماعة الواقعية الجديدة التي كانت تعدّ اثني عشر فناناً يستعملون موجودات المعيش اليومي لخلق لوحات فنية، وقد تبسّوا كلهم ما أسموه «مقاربة جديدة للواقع».

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

في فضاء الفن المعاصر بمدينة دنكيرك الفرنسية يتواصل حتى التاسع عشر من سبتمبر القادم معرض الفنان الفرنسي جيرار ديشان، أحد رموز تيار «الواقعية الجديدة» التي تميزت بمقاربتنا الملموسة للواقع.



أبو بكر العيادي  
كاتب تونسي

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

وكان يضم مجموعة من الفنانين برغم اختلاف أساليبهم الفنية، أمثال أرمان فرنانديز، وفرانسوا دوفرين، وإيف كلين، وجان تينغلي، وجام فيلغلي، وقبل أن ينضم إليهم سيزار، وميمو روتيل، ونكي دو سان فال، وكريستو، ومارسيل رابيس، ودانيال سوبيري.

ولم يكن هناك فنان آخر ينتج ما تنتجه جماعة الواقعية الجديدة التي كانت تعدّ اثني عشر فناناً يستعملون موجودات المعيش اليومي لخلق لوحات فنية، وقد تبسّوا كلهم ما أسموه «مقاربة جديدة للواقع».

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

وكان يضم مجموعة من الفنانين برغم اختلاف أساليبهم الفنية، أمثال أرمان فرنانديز، وفرانسوا دوفرين، وإيف كلين، وجان تينغلي، وجام فيلغلي، وقبل أن ينضم إليهم سيزار، وميمو روتيل، ونكي دو سان فال، وكريستو، ومارسيل رابيس، ودانيال سوبيري.

ولم يكن هناك فنان آخر ينتج ما تنتجه جماعة الواقعية الجديدة التي كانت تعدّ اثني عشر فناناً يستعملون موجودات المعيش اليومي لخلق لوحات فنية، وقد تبسّوا كلهم ما أسموه «مقاربة جديدة للواقع».

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

وكان يضم مجموعة من الفنانين برغم اختلاف أساليبهم الفنية، أمثال أرمان فرنانديز، وفرانسوا دوفرين، وإيف كلين، وجان تينغلي، وجام فيلغلي، وقبل أن ينضم إليهم سيزار، وميمو روتيل، ونكي دو سان فال، وكريستو، ومارسيل رابيس، ودانيال سوبيري.

ولم يكن هناك فنان آخر ينتج ما تنتجه جماعة الواقعية الجديدة التي كانت تعدّ اثني عشر فناناً يستعملون موجودات المعيش اليومي لخلق لوحات فنية، وقد تبسّوا كلهم ما أسموه «مقاربة جديدة للواقع».

انخرط ديشان فور نهاية أداؤه الخدمة العسكرية وعودته إلى فرنسا في تيار «الواقعية الجديدة» الذي ظهر في نهاية الخمسينات كأول تيار وصف بالفن المعاصر في الساحة الفرنسية.

## مهرجان «إنكلاسيكا» للموسيقى الكلاسيكية يحل ضيفا على الإمارات

● دبي (الإمارات) - تستضيف دبي أوبرا الدورة العاشرة لمهرجان الموسيقى الكلاسيكية الرائد في العالم «إنكلاسيكا»، في الفترة الممتدة بين الثامن والعشرين من أغسطس الجاري وحتى التاسع من سبتمبر القادم.

ويأتي المهرجان من إنتاج المؤسسة الأوروبية لدعم الثقافة، ويعقد هذا الحدث الخاص الذي يمثل الدورة العاشرة لمهرجان إنكلاسيكا للمرة الأولى في دبي، وهو الحدث الأبرز للمؤسسة لهذا العام، والذي يعد بمثابة تنويع لأعمالها المختلفة ونشاطاتها الثقافية في جميع أنحاء العالم.

ويشارك في فعاليات المهرجان لهذا العام ثمانية وثلاثون عازفا منفردا عالمي المستوى، وثمانية من أفضل فرق الأوركسترا، واثنا عشر من قادة الأوركسترا الأكثر تميزا في العالم.

ومن بين العازفين المنفردين الذين سيغتلون خشبة مسرح دبي أوبرا،

عازف الكمان جيل شاهام الحائز على جائزة غرامي وجائزة أفيري فيشير، وعازف الكمان دانيال هوب الحائز على جائزة «إيشو كلاسيك» للمرة السابعة، والسوبرانو دانيال دو نيس الحائز على جائزة إيمي، وجائزة «إيشو كلاسيك»، وأورفي دور، وعازف البيانو رودولف بوشبندر الحائز على جائزة «إيشو كلاسيك»، والميدالية الذهبية لسالزبورغ وفيينا.

كما يشارك عازف التشيللو ستيفن إيسرليس الحائز على جائزة غرامافون لأفضل البوم موسيقي للعام، وجائزة برت بريت لأفضل اختبار للنقاد، والحاصل أيضا على وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة قائد، وأيضا عازف الكمان مكسيم فيغيفروف الحائز على جائزة غرامي وجائزتي غرامافون للموسيقى الكلاسيكية، وجائزة برت للموسيقى الكلاسيكية، وخمس جوائز إيديسون للموسيقى الكلاسيكية.

## كتاب ينتقد غياب النقد الموسيقي في المدونة المصرية

لا تتوجه إلى الجمهور المصري الذي لا يقبل منه على الأوبرا والباليه إلا أقلية من الطبقة الأرستقراطية التي كانت تشاهد الأوبرا والباليه أثناء السياحة في الدول الأوروبية، بينما مصر لا تنتج الأوبرا والباليه أصلا!

وهذا يعني أن المجلة كانت تكتب عن عالم آخر لم يكن يعرفه الجمهور المصري، وكان الأولى بها، وفق ما يقول الخميصي أن تجعل شعارها مثلا «موال - قصيد - دور»، ثم توقفت مجلة «أفاق مصرية» ولم تصدر من بعدها أية

دورية موسيقية أخرى. ويضيف المؤلف أنه على مستوى المؤلفات الفكرية والنقدية الموسيقية المعاصرة، لا يملك العرب مؤلفا واحدا؛ ولم يصدر أحد من كبار الموسيقيين في مصر كتابا واحدا في النقد الموسيقي باستثناء أحمد كامل الخلعلي الذي أصدر كتابين كلاهما مدرسي تعليمي بحث.

وعموما يمكن القول إن الكتب الموسيقية القليلة التي صدرت طوال القرن العشرين في مصر، اتسمت بالطابع التعليمي، وكانت موجهة إلى دارسي الموسيقى، وكُتبت عملها لجمع ورصد المقامات والضروب والنغمات، بعيدا عن النقد والفكر الموسيقي.

ونفس المؤلف أن يكون كتاب «تعالم معي إلى الكونسير» للأديب يحيى حقي كتابا في النقد الموسيقي؛ فهو يتحدث فيه عن «جو حفلة الكونسير» الذي هيا له استرجاع ذكرياته في «كونسير روما» الذي كان يزوره قبل الحرب العالمية الثانية في إيطاليا، وفي الجزء الثاني من الكتاب يتحدث عن فن الكاريكاتير، ويلقي الضوء على قضية «فقدان المجتمع للوعي الجمالي بالموسيقى».

وأوضح الخميصي أنه ليس ممن يرفضون الامتثال للتقدم الأوروبي في الموسيقى والأخذ به إجمالا، إلا أنه يرفض التطبيق الجاهل للنتائج النهائية للتطور الأوروبي، ويدعو في المقابل إلى الأخذ بتركيب الألبان مع الاحتفاظ بروح الموسيقى الشرقية وهويتها.

القاهرة - صدر حديثا كتاب «في النقد الموسيقي» من تأليف فتحي الخميصي المؤلف الموسيقي المصري وصاحب سيمفونية «غضب النيل» والرئيس السابق لقسم علوم الموسيقى بأكاديمية الفنون.

ويأتي هذا العمل الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب مساهمة من الخميصي في إرساء دعائم النقد الموسيقي المعاصر، حيث يعتقد الكاتب أن النقد الموسيقي غائب تماما في مصر المعاصرة؛ فالنقد الموجود على صفحات الجرائد والمجلات إما في الشعر والأدب أو بالإنجليزية، لا يملك العرب دورية متخصصة في الموسيقى، رغم أن مصر عرفت في السابق نوعا من النقد الموسيقي الجاد في «مجلة الموسيقى» و«مجلة أفاق مصري» وكتابات حسين فوزي وفؤاد زكريا.

وظهر العدد الأول من «مجلة الموسيقى» في القاهرة على يد محمود أحمد الحفني بتاريخ السادس عشر من مايو 1935 ثم توقفت المجلة بعد 13 عددا، وحُفظت أعدادها في أرشيف المعهد الملكي للموسيقى العربية.

ويأخذ الكاتب على «مجلة الموسيقى» أن المحتوى الأوروبي غلب على صفحاتها، وحين نشرت المجلة مقالات عن الموسيقى العربية اتسمت موضوعاتها بعمومية شديدة، وكانت إذا قدمت مطربا مصرية اكتفت بذكر اسمه واسم ملحن الأغنية وكتابت الكلمات ونوع اللحن، دون التطرق إلى أي جوانب موسيقية خاصة بالنمط الذي ينتمي إليه اللحن.

وقد حاولت رتيبة حفني أن تعيد إصدار مجلة الموسيقى في الفترة التي تلت حرب أكتوبر 1973 غير أن هذه المحاولة لم تستمر أيضا، وسرعان ما توقفت المجلة عن الصدور.

أصدرت دار الأوبرا المصرية مجلة «أفاق مصرية» وكان شعارها المكتوب على الغلاف الأمامي «موسيقى - أوبرا - باليه» وبهذا بدا أنها

## فنان سوري يجمع الطربي بالشعبي في توزيع موسيقي حديث

سومر نجار: غياب شركات الإنتاج سرّع في أفول الأغنية السورية



### صوت متشعب بجل المشارب الغنائية

وبعد هذه الجولة في الحب أدّى نجار أغنية «وحين أعود» التي جمعت بين رضوان رجب وفهد يكن والشاعر محمود درويش، فقدّمها بعدد موسيقي خاص، حيث غابت بعض الآلات الموسيقية وكان التركيز على الكونترباس والتشيللو وفق تصور الموزّع الموسيقي سكيكر في إبراز لقوة الكلمات التي كتبها درويش. ولم يتف نجار بتقديم هذه الأجواء من الأغاني الملثمة والحديثة، بل ذهب إلى الأغنية الشعبية والطربية، وخصّ واضحا توجهها لتقديم أوسع طيف ممكن من الغناء لتحقيق أكبر تفاعل مع جمهور يحمل العديد من الأنواع الفنية المختلفة. فقدّما معا أغاني لزي ناصيف وزياد الرحباني ونصري شمس الدين وعازار حبيب من لبنان، ومن مصر قذّما أعمالا لكارم محمود والشيخ إمام، ومن سوريا أغاني لرضوان رجب ثم مجموعة من التراث السوري القديم.

وعن التوجه في تقديم طيف واسع من الخيارات الغنائية في حفله يقول نجار محببا «العرب»، «لدي هاجس دائم بأن أحقق في كل حفل أقدمه محتوى مختلفا عن ذي قبل، وفي حفلي الأحدث حاولت تقديم أكثر من مدرسة وروح ومزاج، بدءا من الشعبي وحتى الغناء الطربي الثقيل، ليتابع المتلقي الحفل باهتمام ويتجه إلى ما يجب من الخيارات التي قدّمت أمامه، ولكي لا يشعر المتلقي بالملل من خلال تقديم شكل واحد، كونه يحقق له أكبر قدر ممكن من القدرة على التدوّق».

وعن الخيارات التي قدّمها في الحفل يقول «في الغناء العربي هناك الكثير من الأجواء والأسماء التي تمتلك رصيذا فنيا كبيرا وتركت إرثا هاما، وجدنا أنه من الضروري تكريس ما قدّموه، فبدأنا بتقديم أغنية للموسيقار زكي ناصيف «يا ديار إلينا» الذي يميّز فنه بالارتباط بالأرض، إضافة إلى الكلمة البسيطة التي تعيش في وجدان الناس. ثم قدّمنا الأغنية الشهيرة «الحالة تعبانة يا ليلي»، التي أرى أنها تلائم نبض الشارع في هذا الوقت تحديدا، كونها تحكي هموم الناس في ظرف معاشي صعب تعطلت فيه مشاريع حياتية هامة مثل الخطبة والزواج والأفراح، كذلك فإن هذه الأغنية تذكرنا بمسرح زياد الرحباني».

وفي توجهه إلى الغناء الجاد قدّم نجار أغنية «قيدو شمعة» للشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم التي تتحدث عن الإنسان الذي يدخل لظرف ما في حالة تيه، فيطلب من الآخرين أن يشعروا شمعة له كي يرى طريقه، ثم قدّم أغنية «عم لملح حناني» للفرقة عازار حبيب التي نشأ جيل الثمانينات عليها، وكثيرون أحبوا ويحبون وعرفوا الحب من خلالها، وهي من الفن الرومانسي البسيط.

من الأغنيات السورية واللبنانية والمصرية التي تفاعل معها الجمهور بكثير من الاهتمام.

### طيف غنائي متنوع

عمل سومر نجار مع أوركسترا قصيد على تقديم مجموعة من الأغاني بتوزيع موسيقي حديث قام به كمال سكيكر الذي صار علما سوريا في مجال التوزيع الموسيقي للأغاني، وكان واضحا توجهها لتقديم أوسع طيف ممكن من الغناء لتحقيق أكبر تفاعل مع جمهور يحمل العديد من الأنواع الفنية المختلفة. فقدّما معا أغاني لزي ناصيف وزياد الرحباني ونصري شمس الدين وعازار حبيب من لبنان، ومن مصر قذّما أعمالا لكارم محمود والشيخ إمام، ومن سوريا أغاني لرضوان رجب ثم مجموعة من التراث السوري القديم.

وعن التوجه في تقديم طيف واسع من الخيارات الغنائية في حفله يقول نجار محببا «العرب»، «لدي هاجس دائم بأن أحقق في كل حفل أقدمه محتوى مختلفا عن ذي قبل، وفي حفلي الأحدث حاولت تقديم أكثر من مدرسة وروح ومزاج، بدءا من الشعبي وحتى الغناء الطربي الثقيل، ليتابع المتلقي الحفل باهتمام ويتجه إلى ما يجب من الخيارات التي قدّمت أمامه، ولكي لا يشعر المتلقي بالملل من خلال تقديم شكل واحد، كونه يحقق له أكبر قدر ممكن من القدرة على التدوّق».

وعن الخيارات التي قدّمها في الحفل يقول «في الغناء العربي هناك الكثير من الأجواء والأسماء التي تمتلك رصيذا فنيا كبيرا وتركت إرثا هاما، وجدنا أنه من الضروري تكريس ما قدّموه، فبدأنا بتقديم أغنية للموسيقار زكي ناصيف «يا ديار إلينا» الذي يميّز فنه بالارتباط بالأرض، إضافة إلى الكلمة البسيطة التي تعيش في وجدان الناس. ثم قدّمنا الأغنية الشهيرة «الحالة تعبانة يا ليلي»، التي أرى أنها تلائم نبض الشارع في هذا الوقت تحديدا، كونها تحكي هموم الناس في ظرف معاشي صعب تعطلت فيه مشاريع حياتية هامة مثل الخطبة والزواج والأفراح، كذلك فإن هذه الأغنية تذكرنا بمسرح زياد الرحباني».

وفي توجهه إلى الغناء الجاد قدّم نجار أغنية «قيدو شمعة» للشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم التي تتحدث عن الإنسان الذي يدخل لظرف ما في حالة تيه، فيطلب من الآخرين أن يشعروا شمعة له كي يرى طريقه، ثم قدّم أغنية «عم لملح حناني» للفرقة عازار حبيب التي نشأ جيل الثمانينات عليها، وكثيرون أحبوا ويحبون وعرفوا الحب من خلالها، وهي من الفن الرومانسي البسيط.

يعدّ سومر نجار أحد الفنانين السوريين الحاملين للواء الطرب الأصيل، والمكرسين للفن الجميل، وهو المتشعب بجل المشارب الفنية، والقادر على إنشاد كل الصنوف الغنائية بتمكّن فريد، إلا أنه كغيره من مطربي سوريا يعاني من سحّ الإنتاج على المستوى الغنائي الأمر الذي عرقل انتشار الأغنية السورية وأدى إلى أفول نجمها على المستوى العربي رغم ما يزرخ به البلد من شعراء وموسيقيين وموزعين ومطربين.

الدراما والعوائد المالية التي يمكن أن تحققها كبيرة، والشركات تكسب الكثير من الحفلات التي تقدّم في مختلف المدن، وكلما زادت يتسع معها الربح.

وهو يستغرب عدم وجود شركات إنتاج خاصة للغناء في سوريا، خاصة أن المنعنين يعلمون أن هناك مشاركين سوريين في برامج غنائية عربية شهيرة يحققون فيها أعلى المراتب.

ويضيف «لو كان هناك إنتاج منظم في سوريا بالتعاون مع نقابة الفنانين، فإن ذلك سينعكس إيجابيا على الفن السوري بشكل عام».

ورغم كل العراقيل الإنتاجية التي أخرجت إقلاع الأغنية السورية على المستوى العربي، إلا أن نجار يجتهد مع كل مناسبة تتوفّر له لإثبات حضوره المحلي والعربي على السواء، أداته في ذلك صوته المتمكن وحرصه المتجدّد على تقديم أجمل الأغاني العربية التي عاشت في ذاكرة الجماهير.



ويضيف «في سوريا ينحصر الإنتاج الغنائي في بعض التجارب الفردية، وهذا مرهق جدا للفنان، كونه يتطلب الكثير من المال. لنا في سوريا تجربة ناجحة في مجال الدراما التي تالتت بسبب وجود القطاع الخاص الذي دعم الجهد الحكومي فيها وجعلها في مراحل متقدمة عربيا، وأرجو أن يتم التعامل مع إنتاج الغناء كما تم التعامل مع الدراما بجدية ووعي».

ويدعو نجار إلى ضرورة العمل على حماية حقوق الملكية الأدبية والفنية للمبدعين حتى تتحقق لهذه الأعمال الحماية اللازمة، مؤكدا أن «الأعمال الغنائية تعيش أكثر من

### نضال قوشحة كاتب سوري



دمشق - يبدو سومر نجار في مشواره الفني الذي بدأه مبكرا متمسكا بتقديم طيف واسع من أشكال الفن الغنائي العربي الأصيل، وهو الفن الذي درسه أكاديميا ويدرّسه حاليا في معاهد دمشق الموسيقية.

فبعد سنوات من الدراسة الأكاديمية التي أتمها عام 2009 بتخرجه من المعهد العالي للموسيقى بدمشق، بدأ نجار في تقديم مجموعة من الأعمال الغنائية التي تتشكل من طيف متعدد المشارب الفنية بين الشعبي والتراثي والطربي، إلى جانب الأغنية الحديثة.

### شخ الإنتاج

يعاني سومر نجار كما غيره من فناني سوريا من شخ الجهات الإنتاجية التي من المفترض أن تشكل حاضنا فنيا لهم، والتي كان غيابها سببا في أفول نجم الغناء السوري على المستوى العربي منذ فترة.

وسوريا يتوفّر فيها كل ما تستلزمه عناصر تقديم فن غنائي معاصر ومتقدم، لكن الأمر متعثر منذ سنوات، وعن ذلك يقول نجار «لا توجد شركات خاصة تعنى بالإنتاج الغنائي في سوريا، رغم أنها تزخر بالشعراء والموسيقيين والموزعين والمغنيين الجيدين، إلا أن ما نفقده هو رأس المال المنتج والمؤمن بقيمة الأغنية ومدى تأثيرها في الجمهور السوري والعربي على حد سواء».

ويضيف «في سوريا ينحصر الإنتاج الغنائي في بعض التجارب الفردية، وهذا مرهق جدا للفنان، كونه يتطلب الكثير من المال. لنا في سوريا تجربة ناجحة في مجال الدراما التي تالتت بسبب وجود القطاع الخاص الذي دعم الجهد الحكومي فيها وجعلها في مراحل متقدمة عربيا، وأرجو أن يتم التعامل مع إنتاج الغناء كما تم التعامل مع الدراما بجدية ووعي».

ويدعو نجار إلى ضرورة العمل على حماية حقوق الملكية الأدبية والفنية للمبدعين حتى تتحقق لهذه الأعمال الحماية اللازمة، مؤكدا أن «الأعمال الغنائية تعيش أكثر من

# قضية هيمنة لوبيات المال والسياسة على الإعلام تعود إلى الواجهة في تونس

## رجال أعمال دخلوا ميدان الصحافة لتحقيق مكانة سياسية



### رفض لوضع اليد على الإعلام

وذكرت بأن الهدف الأساسي من حرية الصحافة التي أهدتها الثورة للشعب التونسي هو تهديد السبيل لحماية حق المواطن في الإعلام وضمان تعددية حقيقية، في إطار ميثاق اجتماعي يؤسس لدولة ديمقراطية عادلة وضامنة للمساواة بين الجميع، وتطبق القانون على الجميع دون تأثيرات سياسية واستثناءات وحصانات.

ومن بين المنظمات والجمعيات المؤقعة على البيان أصوات نساء، جمعية التلاقي للحرية والمساواة، الجمعية التونسية للحراك الثقافي، الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية، جمعية بنا للإعلام والتنمية، اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان بتونس ومركز تونس لحرية الصحافة وغيرها.

الدولي بالتدابير الاستثنائية التي اتخذها رئيس الجمهورية في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، ما يعيد إلى الأذهان ما كان يحدث قبل 2011، عندما كان التونسيون لجأوا إلى وسائل إعلام أجنبية للاطلاع على ما يجري في بلادهم، في ظل نظام استبدادي متحضر بقوانين سلبية للحقوق والحريات الأساسية.

وأدانت الجمعيات كل السياسيين الذين يحثون حكومات أجنبية على الضغط على تونس سياسيا واقتصاديا، وكذلك حملات التشويه والتباكي على مستقبل الديمقراطية في تونس، التي تشنها وسائل إعلام أغلبها مدعوم من قبل دول أجنبية بعضها معروف بسجن الصحافيين المستقلين.

واعتبر ناشطون أن عملية سحب المشروع من قبل الحكومة هي خدمة لمصالح بعض الكتل في البرلمان التي ترغب في الهيمنة وتشترط لفوضى القنوات التلفزيونية والإذاعية المدعومة من لوبيات المال الفاسد ومن الأطراف الخارجية التي تخدم مصالحها الضيقة. ولا يزال قصور تغطية الإعلام المحلي للحدوث الأخيرة يثير الجدل والاستياء في تونس، إذ يعتبره الكثيرون دالة على تأثير الأحزاب السياسية على المنصات الإعلامية وحرصها على التعتيم على قضايا مهمة لخدمة مصالحها.

وقالت الجمعيات المؤقعة على البيان المشترك وعدها 28، إنه "من المخجل أن يفوز الإعلام الأجنبي بالسبق في إعلام الشعب التونسي والرأي العام

وتحدث في تدوينة على حسابه في موقع فيسبوك عن طريقة التسيير المريبة التي تعتمدها هذه القنوات والسجل القضائي لأصحابها وبعضهم من زعماء الأحزاب السياسية، منوها إلى وجود العديد الانتهاكات حولها. واعتبر أن فتح ملف هذه القنوات لا يعتبر حدا من حرية الإعلام كما يحاول الدفاعون عنها بل هو تحقيق للعدالة والقضاء على الفساد مهما كان فالعول.

وقفلت الحكومات المتعاقبة في تمرير تشريع قانوني يضع حدا لسيطرة المال الفاسد على الإعلام، خاصة بعد أن سحبت الحكومة السابقة مشروع القانون الأساسي لحرية الإعلام السمعي البصري الذي ناقشته الهيئات المهنية ومختلف الوزارات المعنية.

ترتفع الأصوات المطالبة بالتحقيق في قضية سيطرة لوبيات المال والسياسة على وسائل الإعلام في تونس، وتدخّلها في المضامين الإعلامية للتأثير على الشأن العام وخدمة المصالح السياسية، ما أفقد الجمهور ثقته في الإعلام وفي جدية ونزاهته.

تونس - أجمعت العشرات من المنظمات المهنية وجمعيات المجتمع المدني في تونس على خطورة استمرار هيمنة لوبيات مالية وجزئية على وسائل إعلام متنوعة، استعملتها طيلة العقد الماضي كأدوات لتضليل لخدمة مصالحها.

واعتبرت الجمعيات في بيان مشترك أنه من غير الممكن للإعلام التونسي أن يقوم بدوره في الظروف العسيرة والخطيرة التي تمر بها تونس دون كشف النقاب عن الأسباب التي أدت في السنوات العشر الماضية إلى انحراف مسار الانتقال الديمقراطي، وتغلغل اللوبيات المالية والسياسية في مؤسسات الدولة وهيمنتها على وسائل الإعلام.

وتعتبر مسألة ملكية وسائل الإعلام والأموال التي تضخ فيها معضلة كبرى وغير واضحة، رغم تدخل واضح من الأحزاب ورجال الأعمال في المضامين الإعلامية الخاصة بها.



عاطف بن حسين  
فتح ملف هذه القنوات  
لا يعتبر حدا من حرية  
الإعلام

وعلى سبيل المثال تمتلك حركة النهضة حزما إعلاميا يضم قنوات تلفزيونية داعمة ومؤيدة لها مثل "الزيتونة" و"حبل" و"الإنسان" و"أم تونيزيا"، إضافة إلى معلقين سياسيين بارزين مقربين من الحركة في قناتي "الحوار التونسي" و"التاسعة"، وصحف إلكترونية منها مجلة "ميم" التي تملكها وترأس تحريرها سميرة الغنوشي ابنة راشد الغنوشي نفسه، وموقع "الشاهد" المقرب من الحركة.

ويملك رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي قناة "نسمة" التلفزيونية، فيما يملك سامي الفهري الذي يتابع في قضايا فساد قناة "الحوار التونسي"، أما رئيس حزب الرحمة

## أزمة الوقود تحد من قدرة وسائل الإعلام على تغطية الأحداث اللبنانية

برامجها "بسبب أزمة المحروقات، وتعدّ وصول الضيوف إلى الإذاعة".

وأبدت أملا في منشور لها على صفحتها في فيسبوك، "أن تحل الأزمة في القريب العاجل كي نعاود بثنا للبرامج التي اعتادت أن تنطق بلسان حال المواطن اللبناني". وقالت "إلى حين قضاء هذه الفترة، سوف يتم الإعلان عن إعادة بثها للبرامج".

ويشهد الإعلام في لبنان أزمة مالية تاريخية، تترافق مع الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد، والتي صنفها البنك الدولي من بين أسوأ الأزمات التي شهدتها العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، وذلك مع انخفاض قيمة الليرة اللبنانية وارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل جنوني.

وقالت عبدالصمد في بيان، إنها "أرسلت كتابا خطيا الخميس الماضي إلى قائد الجيش العماد جوزيف عون، ناشدته فيه تخصيص كمية من المواد المصدرة لوسائل الإعلام والجسم الإعلامي".

كذلك اتصلت بوزير الطاقة والداخلية في حكومة تصريف الأعمال ريمون عجر ومحمد فهمي.



وأضافت أن الجميع أعربوا عن تضامنهم وتأييدهم لمطلب الوزارة، ولكنهم أشاروا إلى وجود صعوبة في الوقت الراهن.

وأعربت عن تفهمها مناشدة المؤسسات الإعلامية والجسم الإعلامي لها لتأمين مادي المازوت والبنزين، مؤكدة أنها لم ولن تقف مكتوفة الأيدي وستستمر في طرق أبواب كل المعنيين إلى حين إيجاد حل.

وتسببت هذه الأزمة بتوقف البث في إذاعة "صوت الشعب"، التي تعاني من مشكلة تأمين المحروقات لمحطات البث، كما لتوليد الكهرباء في مقراتها. وأعلنت الإذاعة المقرّبة من الحزب الشيوعي اللبناني في بيان عن تعليق

بيروت - تأثرت المؤسسات الإعلامية في لبنان بأزمة الوقود واضطرت إلى تقليص تغطيتها الإخبارية في البلاد للحد الأدنى، بسبب عدم قدرة مراسليها على التنقل خصوصا في المناطق البعيدة عن بيروت.

وبدأت بعض القنوات التلفزيونية بالاعتماد على أشخاص مستقلين غير ثابتين لتغطية أحداث عاجلة في مناطق يقيمون فيها، مع رفض مراسلي العاصمة التوجه إلى مكان الحدث، لعدم قدرة المؤسسات الإعلامية على تأمين متطلبات تنقلهم.

وتتملك العديد من المؤسسات الإعلامية العالمية والدولية مكاتب لتغطية الأحداث في لبنان بالإضافة إلى سوريا التي تقيد عمل الإعلام الأجنبي.

وقالت مصادر داخلية في بعض وسائل الإعلام إن الإدارات باتت تلجأ إلى التعاقد مع شركات توزيع محروقات لتأمين المحروقات لسياراتها وسيارات العاملين فيها، للاستمرار بالبث، لكنها تواجه تقنية أخرى منها مشكلة انقطاع الإنترنت بسبب أزمة انقطاع الكهرباء، الأمر الذي يعيق استمرار العمل.

وأعلنت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال منال عبدالصمد أنها أجرت مجموعة اتصالات منذ الأسبوع الماضي بكل الجهات المعنية، والتي يمكنها تأمين مادة البنزين للإعلاميين ومادة المازوت لوسائل الإعلام، لافتة إلى أن "التنسيق لا يزال مستمرا".

## الأردن يزيد رسوم ترخيص وسائل الإعلام متجاهلا أزمته

عمان - أعلن مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن رفضه للتعديلات المقترحة على الأنظمة المتعلقة بعمل الإعلام.

وطالب المركز الحكومة بالتراجع عن هذه التعديلات التي تقرض قيودا على عمل وسائل الإعلام، ولا تتوافق مع المعايير الدولية لحرية التعبير والصحافة.

وقال في بيان "إن فرض رسوم مالية جديدة مهما كانت مسميتها وغاياتها تشكل إرهابا لوسائل الإعلام المختلفة التي تعاني من تراجع إيراداتها في السنوات الماضية، وتفاقم أزمته مع جائحة كورونا".

وجاء بيان المركز على خلفية قرار هيئة الإعلام بحالة مشروع نظام معدل لنظام رسوم وبيد ترخيص المطابع ودور النشر والتوزيع والدراسات والبحوث ودور قياس الرأي العام ودور الترجمة ومكاتب الدعاية والإعلان والمطبوعات الدورية لديوان التشريع والرأي، إضافة إلى نظام رخص البث الإذاعي والتلفزيوني والرسوم المستوفاة عنها، ونظام إجازة المصنفات المرئية والمسموعة ومراقبتها. واعتبر صحافيون أن فرض مبلغ 500 دينار أردني كرسوم تجديد رخصة للمواقع الإلكترونية "مبالغ فيه"، في ظل تعثر تأمين الإعلانات خلال الظروف

والهدف الذي يستحقه يتمثل في تقليص عدد المؤسسات الإعلامية، وهذا يؤثر على تعددتها وتنوعها، بالإضافة إلى الحد من فضاء الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها، بحسب ما ذكر المركز.

من جهته، دافع مدير هيئة الإعلام طارق أبو الراغب عن قرار تحويل الأنظمة إلى الحد من فضاء الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها، بحسب ما ذكر المركز.

ولفت أبو الراغب في تصريحات صحافية محلية إلى أن شركات الإنتاج الفني أصبحت "تتجاوز على عمل المواقع الإلكترونية، وتم وقفها خدمة للإعلام المهني خاصة وأن هناك مواقع تعمل بشكل مؤسسي".



الأعباء الاقتصادية تعيق عمل الصحافة

## الإفتاء المصرية تدخل على خط «تيك توك» بحساب يتضمن خطبا غريبة عن محتواه هل تنجح المؤسسة الدينية في استقطاب مستخدمي التطبيق

مع أن تطبيق «تيك توك» معروف بأنه خاص بالمقاطع المصورة وغالبية رواده شباب يقدمون محتوى مثيرا، إلا أن دار الإفتاء المصرية قررت مزاحمة هؤلاء بحساب يتضمن محتوى غريبا عنهم يتضمن خطبا وفتاوى دينية.

القاهرة - أثار إعلان دار الإفتاء المصرية بتدشين حساب على تطبيق تيك توك جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. ومنذ إعلان الخطوة قبل يومين ولم يتوقف هاتف كبار المسؤولين في الدار عن تلقي أسئلة عديدة للاستفسار عن الخطوة التي بدت عجيبة، حيث تصور البعض أنهم يجهلون المحتوى الذي يقدم على هذا التطبيق والفئة الموجه إليها وقدرة الدار على الصمود في مواجهة المد الكاسح لفيديوهات مصورة خليعة تحذب الشباب.

وتكشف رواد بعض المسؤولين عن تفسير معنوي جذاب للتطبيق، حيث شبهه أحدهم بالسكينة التي يمكن ذبح شاة بها وهي حلال، أو ذبح إنسان وهو حرام، بينما ذهب آخر إلى أن المنصة لها وجهان، أحدهما ضار والآخر نافع.

وقادت بعض التبريرات إلى الشعور بأن دار الإفتاء المصرية تريد مسابقة موجة طرق أبواب كل التطبيقات كي تبدو حريصة على الوصول لقطاع كبير من الجمهور، وهو شيء مهم شريطة أن يكون الجمهور مستعدا لتقبل هذه الضاعا لأن المتطرفين كهدف للدار يقبلون على منصات معروفة بتقديم محتوى حافل بفيديوهات راقصة ومخللة أحيانا.

وأشار الخبير في تكنولوجيا وأمن المعلومات وليد حجاج إلى أن وجود منصة للفتوى على هذا التطبيق، قد يكون خطوة جيدة لأن المؤسسات الدينية مطالبة بالذهاب إلى الشباب، ولا تنتظر أن يأتوا إليها في ظل وجود شبكة منهم ضخمة على هذا التطبيق، ومحاولة بعض التيارات المتشددة استغلالها بخطاب ديني متطرف وأسلوب مر.

وأضاف «العرب» أن معدلات انتشار أفكار الإحاد والظرف على التطبيقات الاجتماعية صارت كبيرة، ومطلوب من دار الإفتاء أن تقطع الطريق عليهم بالطعن في توجهاتهم، ولا يجب النزح بان الشباب يستهوون الغناء والرقص فقط، لأنهم في النهاية بحاجة

وتضمن الحساب الجديد فيديوهات لشيوخ تابعين لدار الإفتاء يناقشون قضايا من نوعية، رأي الدين في



محتوى العصر الرقمي لا يختلف

اقتحام دور الإفتاء ميدان التكنولوجيا والاستفادة منها في مواجهة المتطرفين، ويحسوا متطلبات تطوير دور الفتوى تقنيا.

وأوضح إبراهيم نجم مستشار مفتي مصر، الأمين العام لما يسمى بدور وهيئات الإفتاء في العالم، أن أمانة الإفتاء عقب انتهاء المؤتمر السادس تحولت إلى خلية نحل من أجل وضع خطة لبدء تنفيذ التوصيات والمشروعات التي تم الإعلان عنها.

ويبدو حساب «تيك توك» خطوة روتينية أكثر منها عملية اتخذها من لا يعرفون الكثير عن محتوى التطبيق، أو يعرفون وتجاهلوا ذلك كي لا تترك دار الإفتاء منصة إلا ودقت أجراسها فيها، بصرف النظر عن مدى المواءمة العلمية والفنية.

وذكرت بعض الأرقام الرسمية التي نشرتها المنصة الشهيرة أن 41 في المئة من مستخدمي تطبيق «تيك توك» تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً.

وجاءت الدراما في صدارة فئات المحتوى الأكثر تداولاً بين مستخدمي هذا التطبيق في مصر، ويليهما الرياضات التقليدية مثل كرة القدم، وحلت الموسيقى في المرتبة الثالثة بين أكثر الموضوعات التي شغلت المصريين على هذا التطبيق.

لمن يستقطبهم ويمدهم بالمعلومات الوسطية. ويرجى دار الإفتاء المصرية على توظيف الفضاء الرقمي بلغات متعددة، وطرق أبواب العديد من المنصات الأخرى التي تتواءم ظروفها مع المحتوى الذي تقدمه.

وأوضح عبدالغني الهندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن «أزمة الخطاب والفتاوى هي أزمة حضور، ولو نظرنا إلى القضية باعتبار أن تيك توك يقدم محتوى غير أخلاقي ويجب تجنبه فإساحة سوف تكون مفتوحة لدعاة التطرف الذين استغلوا غياب المؤسسات الدينية عن القيام بدورها».

ولفت في تصريح لـ «العرب» إلى أهمية انتشار جهات الفتوى على التطبيقات الاجتماعية ذاتة الصيت بخطاب عقلاني وتمسك «حتى لو بلغ الأمر حد الدعوة أمام وكر لتعاطي الخمر والرقص والغناء».

وعقد في القاهرة يومي 2 و3 أغسطس الجاري مؤتمر الإفتاء العالمي السادس، بعنوان «مؤسسات الفتوى في العصر الرقمي»، وانفتحت وفود إسلامية من 85 دولة على أهمية التصدي للجماعات المتطرفة وما تبثه من أفكار وفتاوى تكفيرية، وضرورة

الفتوى والخطاب، وفيديو عن مبادرات ومؤتمرات دار الإفتاء داخل مصر وخارجها في نشر الفتاوى.

وشهد حساب دار الإفتاء على «تيك توك» انقساماً بين مؤيديين للخطوة باعتبارها تواكب تكنولوجيا العصر بهدف الوصول إلى شريحة عريضة من الشباب، ومعارضين لها لأن المنصة معروفة بتقديم محتوى حافل بفيديوهات راقصة ومخللة أحيانا.

وأشار الخبير في تكنولوجيا وأمن المعلومات وليد حجاج إلى أن وجود منصة للفتوى على هذا التطبيق، قد يكون خطوة جيدة لأن المؤسسات الدينية مطالبة بالذهاب إلى الشباب، ولا تنتظر أن يأتوا إليها في ظل وجود شبكة منهم ضخمة على هذا التطبيق، ومحاولة بعض التيارات المتشددة استغلالها بخطاب ديني متطرف وأسلوب مر.

وأضاف «العرب» أن معدلات انتشار أفكار الإحاد والظرف على التطبيقات الاجتماعية صارت كبيرة، ومطلوب من دار الإفتاء أن تقطع الطريق عليهم بالطعن في توجهاتهم، ولا يجب النزح بان الشباب يستهوون الغناء والرقص فقط، لأنهم في النهاية بحاجة

## #زواج بارت\_تايم يثير الجدل في مصر

القاهرة - أثار الحديث عن زواج البارت تايم أو ما يعرف بزواج «سلفيني زوجك» جدلا واسعا في مصر خاصة بعد دخول رجال دين على الخط لتحليله.

وتتلخص فكرة «زواج البارت تايم»، التي أطلقها المحامي المصري أحمد مهران عبر صفحته على فيسبوك، حول الدعوة إلى حصول المرأة على «زوج سلف»، وأن يتزوج الرجل من صديقة زوجته المطلقة، وأن تنبت معه في منزله يوما واحدا أسبوعيا، وذلك من أجل القضاء على الطلاق، خاصة مع ارتفاع سن الزواج. وأضاف «تغيير ثقافة المجتمع أصبح ضرورة ملحة لتسهيل الزواج والحد من المشاكل الزوجية».

وقال آخر:

لو تم تعميم زواج البارت تايم ستكون المرأة سلعة رخيصة ومهانة وكل يوم ح تزوج بارت تايم والرجال راح تستغل هذه الثغرة. على الأزهر أن يعطي رأيا قاطعا في شرعية هذا الزواج. #مصر

ومع تباين الآراء حول المبادرة وشروطها، علقت عيبر الأنصاري رئيس «نادي المطلقات»، على المبادرة مؤكدة أنها جيدة، لكن التسويق لها تسبب في الهجوم عليها، قائلة «النية طيبة عند المحامي، وهي مبادرة للإصلاح لكن اسمها ظلمها مش هيلجئها تأخذ موافقة رجال الدين».

وحسنت دار الإفتاء المصرية الأحد شرعية الزواج. وكتبت في تغريدات:

لا ينبغي الانسياق وراء دعوات حادثة المصلحات في عقد الزواج التي ازادت في الأونة الأخيرة، والتي يكُن في طياتها حب الظهور والشهرة وزعزعة القيم، مما يُحدث اللبلة في المجتمع، ويؤثر سلبًا على معنى استقرار وتماسك الأسرة التي حرص عليه ديننا الحنيف ورعته قوانين الدولة.

وأضافت:

وما يقوم به بعض الناس من إطلاق أسماء جديدة على عقد الزواج واشترائهم فيه التأكيد بزمن معين ونحو ذلك يؤدي إلى بطلان صحت هذا العقد؛ فالزواج الشرعي هو ما يكون القصد منه الدوام والاستمرار وعدم التأكيد بزمن معين، وإلا كان زواجا مُحَرَّمًا ولا يترتب عليه آثار الزواج الشرعية.

القاهرة - أثار الحديث عن زواج البارت تايم أو ما يعرف بزواج «سلفيني زوجك» جدلا واسعا في مصر خاصة بعد دخول رجال دين على الخط لتحليله.

وتتلخص فكرة «زواج البارت تايم»، التي أطلقها المحامي المصري أحمد مهران عبر صفحته على فيسبوك، حول الدعوة إلى حصول المرأة على «زوج سلف»، وأن يتزوج الرجل من صديقة زوجته المطلقة، وأن تنبت معه في منزله يوما واحدا أسبوعيا، وذلك من أجل القضاء على الطلاق، خاصة مع ارتفاع سن الزواج. وأضاف «تغيير ثقافة المجتمع أصبح ضرورة ملحة لتسهيل الزواج والحد من المشاكل الزوجية».

وقال آخر:

لو تم تعميم زواج البارت تايم ستكون المرأة سلعة رخيصة ومهانة وكل يوم ح تزوج بارت تايم والرجال راح تستغل هذه الثغرة. على الأزهر أن يعطي رأيا قاطعا في شرعية هذا الزواج. #مصر

ومع تباين الآراء حول المبادرة وشروطها، علقت عيبر الأنصاري رئيس «نادي المطلقات»، على المبادرة مؤكدة أنها جيدة، لكن التسويق لها تسبب في الهجوم عليها، قائلة «النية طيبة عند المحامي، وهي مبادرة للإصلاح لكن اسمها ظلمها مش هيلجئها تأخذ موافقة رجال الدين».

وحسنت دار الإفتاء المصرية الأحد شرعية الزواج. وكتبت في تغريدات:

لا ينبغي الانسياق وراء دعوات حادثة المصلحات في عقد الزواج التي ازادت في الأونة الأخيرة، والتي يكُن في طياتها حب الظهور والشهرة وزعزعة القيم، مما يُحدث اللبلة في المجتمع، ويؤثر سلبًا على معنى استقرار وتماسك الأسرة التي حرص عليه ديننا الحنيف ورعته قوانين الدولة.

وأضافت:

وما يقوم به بعض الناس من إطلاق أسماء جديدة على عقد الزواج واشترائهم فيه التأكيد بزمن معين ونحو ذلك يؤدي إلى بطلان صحت هذا العقد؛ فالزواج الشرعي هو ما يكون القصد منه الدوام والاستمرار وعدم التأكيد بزمن معين، وإلا كان زواجا مُحَرَّمًا ولا يترتب عليه آثار الزواج الشرعية.

## أنجلينا جولي صوت الأفغان على إنستغرام بعد انكفاء المؤثرين

واشنطن - قررت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي الانضمام إلى إنستغرام للفت الانتباه إلى الوضع في أفغانستان. وانضمت جولي إلى المنصة الجمعة، ونشرت رسالة تقول إنها تلقته من فتاة أفغانية في سن المراهقة، تم حجب اسمها وموقعها.

في الرسالة أعربت الفتاة عن مخاوفها وخوفها على الحياة في ظل حكم طالبان، وكتبت «نحن مسجونون مرة أخرى». واكتسبت جولي، البالغة من العمر 46 عاما، أكثر من 7 ملايين متابع منذ انضمامها، وكانت رسالة الفتاة الأفغانية أول منشور لها.

وحطمت جولي رقما قياسيا في تاريخ الشبكة الاجتماعية متابعي 1.8 مليون متابع لحسابها خلال ساعتين. وقالت الفتاة في رسالة مكتوبة بخط اليد «قبل دخول طالبان كانت لدينا جميعا حقوق، كنا قادرين على الدفاع عن حقوقنا بحرية، ولكن عندما يأتون، فإننا جميعا نخاف منهم، ونعتقد أن كل أحلامنا قد ولت».

وكتبت جولي، المبعوثة الخاصة لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، في تعليقها أنها تخطط لمشاركة قصص الناس في جميع أنحاء العالم «الذين يكافحون من أجل حقوقهم الإنسانية الأساسية». وأضافت جولي:

هذه رسالة أرسلتها إلي فتاة مراعبة

في أفغانستان. في الوقت الحالي يقدر شعب أفغانستان قدرته على التواصل على وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن نفسه بحرية. كتبت على حدود أفغانستان قبل أسبوعين من أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث التقيت باللاجئين الأفغان الذين فروا من طالبان. كان ذلك قبل عشرين عاما. ومن المثير للاهتمام أن مساهمة الأفغان وهم يُشردون مرة أخرى بسبب الخوف وعدم اليقين الذي يتناهم.

وتابعت «إن إنفاق الكثير من الوقت والمال، وإراقة الدماء وخسارة الأرواح فقط من أجل ذلك، هو فشل يكاد يكون من المستحيل فهمه.. إن مساهمة كيف تتم معاملة اللاجئين الأفغان كعبء على مدى عقود أمر مزعج أيضا، مع العلم أنه إذا كانت لديهم الأدوات والاحترام، فكم سيفعلون لأنفسهم، ومقابلة الكثير من النساء والفتيات اللواتي لم يردن التعليم، فحسب، بل ناضلن من أجله».

وختمت أنجلينا بالقول «مثل الآخرين المترددين، لن أراجع ساستم في البحث عن طرق للمساعدة. أمل أن تنضموا إلي».

وأكدت جولي أنها سوف تخصص الحساب لتسليط الضوء على معاناة الشعب الأفغاني في ظل الأوضاع الحالية بعد عودة حركة طالبان للحكم، عقب غياب دام 20 عاما.

البارزين أو فروا فيما هرع سكان وناشطون لمسح «حياتهم الرقمية». وكانت المغنية صديقة مدكار نجمة على إنستغرام ويوتيوب، غير أن عودة حركة طالبان إلى الحكم في أفغانستان بددت أحلامها، على غرار مؤثرين كثر وأحدثت زلزالا حقيقيا عبر الشبكات الاجتماعية في أفغانستان.

وقد حققت هذه الشابة البالغة 22 عاما وهي مشاركة سابقة في برنامج «أفغان ستار» (نجم الأفغان) للمواهب الغنائية، شهرة كبيرة في البلاد بفضل صوتها المميز. وامضت مدكار المسلمة المحجبة أيامها في نشر فيديوهات لمتابعيها البالغ عددهم أكثر من 21 ألفا على يوتيوب و182 ألفا على إنستغرام.

وفي مقطع مصور حديث لها في نوبة ضحك خلال تقطيعها البطيخ، فيما يظهرها فيديو آخر وهي تؤدي نشيدا فلكروريا في مقهى بجانب صديق لها يعرف على الأخت.

وخلال زيارة لها قبل زمن غير بعيد إلى مدينة قندهار

معلق طالبان، صوّرت نفسها وهي تأكل البيتزا مع صديقات لها. وفي الرابع عشر من أغسطس تغيرت نبرتها بصورة جذرية عندما عبرت للمرة الأولى عن رأيها السياسي عبر إنستغرام. وكتبت «لا أحسب التعبير عن ألي عبر الإنترنت، لكني سئمت من هذا كله. قلبي ينشطر عندما أرى أن أرضي ووطني يُدمران ببطء».

وفي اليوم التالي سيطر مقاتلو طالبان على كابول... واختفت مذاك مدكار عن صفحاتها.

ويخشى الملايين من جيل الشباب الأفغاني، خصوصا النساء وأفراد الأقليات الدينية، أن تعرضهم منشوراتهم القديمة على الشبكات الاجتماعية لمخاطر بعد حكم طالبان.

وكتبت جولي، المبعوثة الخاصة لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، في تعليقها أنها تخطط لمشاركة قصص الناس في جميع أنحاء العالم «الذين يكافحون من أجل حقوقهم الإنسانية الأساسية». وأضافت جولي:

## أبرز تغريدات العرب

nabilehalfawy موضوع حجز مكان للسيارة باسمك في الشارع ووضع لافتة نظير مبلغ شهري مستحيل عمليا. من الممكن أن تدفع مبلغا شهريا لإفناك من الدفع بالاساعة، لكن لا يمكن حجز مكان لك حتى لا خرجت بالسيارة. أماكن الانتظار في الشارع متداولة.. وإلا فلن تستطيع استخدام سيارتك أصلا للدسب إلى أي مكان، لأن كل الأماكن ستظل لحوزة.

kadwi69 اللغة.. قبل الكتابة، تافرت كثيرا بالأشكال المنحوتة كالتماثيل الدينية، فأصبح ما يعبر به عن طريق هذه التماثيل مطبعا في اللغة، ومتناقلا عبر الكتابة بعد اختراعها.

KutaibaMahdi عجيبة فكرة الموت من أجل الوطن، تبدو مسيطرة على عقول العراقيين! إذا متت راح تكلف الوطن متر مربع بس، إذا عشت ممكن تعمرف ألف متر مربع! خلونا نعيش من أجل الوطن.

## أبرز تغريدات العرب

nabilehalfawy موضوع حجز مكان للسيارة باسمك في الشارع ووضع لافتة نظير مبلغ شهري مستحيل عمليا. من الممكن أن تدفع مبلغا شهريا لإفناك من الدفع بالاساعة، لكن لا يمكن حجز مكان لك حتى لا خرجت بالسيارة. أماكن الانتظار في الشارع متداولة.. وإلا فلن تستطيع استخدام سيارتك أصلا للدسب إلى أي مكان، لأن كل الأماكن ستظل لحوزة.

kadwi69 اللغة.. قبل الكتابة، تافرت كثيرا بالأشكال المنحوتة كالتماثيل الدينية، فأصبح ما يعبر به عن طريق هذه التماثيل مطبعا في اللغة، ومتناقلا عبر الكتابة بعد اختراعها.

KutaibaMahdi عجيبة فكرة الموت من أجل الوطن، تبدو مسيطرة على عقول العراقيين! إذا متت راح تكلف الوطن متر مربع بس، إذا عشت ممكن تعمرف ألف متر مربع! خلونا نعيش من أجل الوطن.

# حطقات مسلسل نهب الآثار العراقية لا تنتهي

## القطع النفيسة المستردة لا تعني توقف السرقة والتفريب



هوية العراق تاريخه



متحف الحضارات المتعاقبة

تدخل البلاد حرباً طائفية بين عامي 2006 و2008 في ظل هجمات متواصلة شنّها تنظيم "القاعدة" على القوات الأميركية. وكان أسوأ انهيار أمني في العراق عندما اجتاحت تنظيم "داعش" شمالي وغربي البلاد عام 2014، وسيطرته على

وحطم داعش تماثيل ومجسمات أثرية في متحف الموصل بمحافظة نينوى (شمال)، كما نهب القطع النفيسة من المتحف وهرّبها إلى الخارج.

وجرف التنظيم الإرهابي مواقع أثرية مهمة، بينها مدينة النمرود (30 كلم جنوب الموصل) والتي يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وتعد أحد أهم المواقع الأثرية في العراق والشرق الأوسط. و"النمرود" هي التسمية المحلية بالعربية لمدينة كالكو (كالح) الآشورية التي بنيت على نهر حلة على يد الملك الآشوري شلمنصر الأول، وكانت عاصمة الحكم خلال الإمبراطورية الآشورية الوسطى.

واستغلت عصابات الجريمة المنظمة هشاشة الأمن خلال العقدين الماضيين

لنهب الآثار من المتاحف والتفريب عنها في المواقع الأثرية التي لا تحظى بحماية كافية.

وسادت الفوضى في البلاد عقب الاحتلال الأميركي عام 2003، عقب حل المؤسسات الأمنية والجيش، قبل أن

ويتهم محمد العبيدي أستاذ تاريخ الفن والآثار في الجامعة المستنصرية ببغداد (حكومية) "القوات الأميركية في عام 2003 بالاستيلاء على المئات من القطع الأثرية".

ويضيف العبيدي "هناك تسويق رباعي بين وزارتي الثقافة والخارجية من جانب، ومنظمة اليونسكو والشرطة الدولية (الإنترپول) من جانب آخر لاستعادة جميع الآثار المهربة".

ويقول "الحروب التي تعرض لها العراق، فضلا عن الاقتتال الداخلي، جميعها عوامل أسفرت عن هشاشة الوضع الأمني الذي سمح بعمليات التفريب المكثفة".

ويبين العبيدي أن تنظيم "داعش" عند سيطرته على المحافظات العراقية في عام 2014 أقدم على تفريب آثار تصل قيمتها إلى الملايين من الدولارات.

ويوضح أن "القانون الدولي يلزم الدول بإعادة الآثار المسروقة إلى بلدانها الأصلية خلال مدة أقصاها 3 سنوات من تاريخ رفع دعوى قضائية بهذا الشأن".

ورغم ذلك لا تزال أمام العراق مهمة شاقة لتعقب آثاره في المزادات والأسواق السوداء وخوض العشرات من النزاعات القضائية لاستردادها، لكن بغداد تعول على تفاهات مع حكومات البلدان التي هربت إليها القطع الأثرية.

ويقول عضو لجنة الثقافة بمجلس النواب بشار الكيكي إن "العراق اتفق مع العديد من الدول من أجل استعادة الآلاف من القطع الأثرية خلال الأشهر القليلة المقبلة".

ويضيف "وزارة الخارجية فاتحت جميع البلدان حول العالم من أجل إبلاغها باحتمال وجود قطع أثرية تعود ملكيتها إلى العراق على أراضيها".

ويوضح "العاصمة بغداد ومدينة الموصل بمحافظة نينوى (شمال)، أكثر المدن التي شهدت تفريبا للآثار خلال السنوات الماضية".

وتكشف تقرير استقصائي حديث لفرقة نينوى 90 في المئة من معالمها الأثرية، فيما أشار إلى أن المحافظة تدمرت بأكثر من 80% من المعالم الأثرية، وتدمرت بالآلاف من المخطوطات والمخطوطات القديمة.

وبحسب التقرير الذي أعده نوزت شمدين وفرسق نينوى الاستقصائي، فإن المحافظة لم تستعد طوال قرون من آثار ممالكها العظيمة التي لا تقدر بثمن، والتي كانت يمكن أن تشكل قبلة للسياح.

نجح العراق في استرداد الآلاف من القطع الأثرية التي تم تهريبها منذ سنة 2003 إلى اليوم، لكن ذلك لا يعني أن حطقات النهب والسرقة انتهت، فمازالت عمليات التفريب غير المشروع متواصلة من قبل عصابات في ظل غياب تطبيق القانون والمراقبة التي تحمي كنوز وهوية البلاد.

بغداد - لا يزال نزيب تفريب الآثار هادرا في العراق، رغم نجاح البلد الجريح في استرداد 17 ألف قطعة أثرية مؤخرا.

في التاسع والعشرين من يوليو الماضي حطت طائرة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في مطار بغداد قادمة من الولايات المتحدة، وعلى متنها 17 ألف قطعة أثرية عراقية مستردة من واشنطن.

وقالت السلطات العراقية آنذاك إن الآثار المستردة بينها قلعة أثرية يعود تاريخها إلى 4 آلاف عام، وجرى تهريبها خارج البلاد في خضم الفوضى الأمنية التي رافقت احتلال الولايات المتحدة للعراق عام 2003.

واعتبر وزير الثقافة حسن ناظم، في مؤتمر مطار بغداد آنذاك، أن استعادة القطع الأثرية "أكبر عملية استرداد لآثار العراق".

وتغيب الأرقام الرسمية عن رصد نزيب الآثار العراقية المهربة خارج البلاد، لاسيما في ظل حالة الفوضى الأمنية واستمرار العصابات في عمليات التفريب غير المشروع عن الآثار.

ويقول المتحدث باسم وزارة الثقافة أحمد العليوي "العراق فقد العراق أكثر من 15 ألف قطعة أثرية من متحف بغداد وحده، تعود إلى حضارات مختلفة بدءا من السومرية قبل 4 آلاف عام ومرورا بالبابلية والآشورية وصولا إلى الحضارة الإسلامية.

ومن بين القطع المفقودة التي وافقت الولايات المتحدة على إعادتها لوح أثري مصنوع من الطين مكتوب عليه باللغة السامرية جزء من "ملحمة جلجامش" السومرية التي تعد أحد أقدم الأعمال الأدبية للبشرية.



وعلى وقع الاحتلال الأميركي عام 2003، تعرضت الآثار العراقية إلى عملية نهب ممنهجة طالت المتاحف والمواقع الأثرية.

وقد العراق أكثر من 15 ألف قطعة أثرية من متحف بغداد وحده، تعود إلى حضارات مختلفة بدءا من السومرية قبل 4 آلاف عام ومرورا بالبابلية والآشورية وصولا إلى الحضارة الإسلامية.

ومن بين القطع المفقودة التي وافقت الولايات المتحدة على إعادتها لوح أثري مصنوع من الطين مكتوب عليه باللغة السامرية جزء من "ملحمة جلجامش" السومرية التي تعد أحد أقدم الأعمال الأدبية للبشرية.

وعلى وقع الاحتلال الأميركي عام 2003، تعرضت الآثار العراقية إلى عملية نهب ممنهجة طالت المتاحف والمواقع الأثرية.

وقد العراق أكثر من 15 ألف قطعة أثرية من متحف بغداد وحده، تعود إلى حضارات مختلفة بدءا من السومرية قبل 4 آلاف عام ومرورا بالبابلية والآشورية وصولا إلى الحضارة الإسلامية.

ومن بين القطع المفقودة التي وافقت الولايات المتحدة على إعادتها لوح أثري مصنوع من الطين مكتوب عليه باللغة السامرية جزء من "ملحمة جلجامش" السومرية التي تعد أحد أقدم الأعمال الأدبية للبشرية.

وعلى وقع الاحتلال الأميركي عام 2003، تعرضت الآثار العراقية إلى عملية نهب ممنهجة طالت المتاحف والمواقع الأثرية.

# ترميم الزاوية الأسمرية في ليبيا والعودة إلى دورها التعليمي

سيدى حمودة الذي كان من أعرق مساجد طرابلس وغير هذا كثير. ويؤكد الزرخاني "سيطرة النظام القديم منذ 1986 قبل أن يخفف قبضته في منتصف تسعينات القرن الماضي، ما سمح للزاوية باستعادة استقلاليتها"، بحفا عن حلول مستعجلة غير مدروسة لمحاربة التطرف الديني.

ولم يكن النظام السابق يسعى إلى السماح بوجود الفكر الإسلامي المتنوع بقدر ما كان يسعى لحماية نظامه.

وتجرب اليوم أعمال ترميم في زاوية زليتن. وتحيط سقالة بقبر مؤسسها الغطى بنسج حريري مذهب وباللون الأخضر. وينشغل الحرفيون في ترميم قطع البلاط وإعادة بناء الأجزاء المدمرة. وفي المكتبة يغطي الغبار المخطوطات القديمة. ويقول الزرخاني "لا نملك الوسائل ولا الخبرة لترميمها. نحن بحاجة إلى مساعدة من منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) والمؤسسات الأوروبية".

وأعدت الزاوية فتح أبوابها في 2018 باكبر قدر من التحفظ، وبدأ الصوفيون يخرجون تدريجيا من الظل، كما حدث في أكتوبر الماضي في طرابلس عندما احتفلوا في شوارع المدينة بذكرى المولد النبوي.

ولم يلاحق مرتكبو هجمات زليتن إطلاقا. يقول الزرخاني "إنهم مطرّفون معترفون من الدولة".

ويقول مسؤول آخر في الزاوية اضطر للفرار من المكان والعيش مخفيا في طرابلس لمدة ستة أشهر، إنهم "سلفيون وهايبوس كانوا يتقاضون رواتب من وزارتي الداخلية والدفاع".

وأغلقت بعد ذلك الزاوية لفترة طويلة، وفرّ القيومون عليها. وتدمرت أضرحة صوفية أخرى في ليبيا بمجارف وآلات لتفتيت الصخور. ولم يقتصر الأمر على ليبيا، فمن العراق إلى مصر مرورا بباكستان، شكلت للصوفية في شمال أفريقيا، أفسح انزلاق ليبيا إلى الفوضى بعد إطاحة معمر القذافي من السلطة في ثورة 2011، المجال أمام تنامي نفوذ ميليشيات يكن بعضها دعاء عميقا للمتصوفين الذين يصفونهم بـ"الزناقة".

وهدمت صوامع وخربت مساجد ونشبت قبور، وكل ذلك تحت سمع وبصر السلطة الدينية في ليبيا ممثلة في دار الإفتاء، وأمام أعين اللجان الأمنية المشتركة التي أدارها القيادي في جماعة الإخوان المسلمين عبدالرزاق العرادي، وقبل هذا أمام المجلس الانتقالي بقيادة مصطفى عبدالجليل وحكومتها المتعاقبة، ثم المؤتمر الوطني العام بقيادة رئيس الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا محمد المقرئ والحكومات التي انبثقت عنه.

ويقول الزرخاني إنه بعد انتفاضة 2011 "استغلت التيارات الأيديولوجية التي كانت قائمة وتغذيها جهات في الخارج، الفراغ الأمني لمهاجمة الزاوية".

وفي أغسطس 2012 فجر العشرات من الإسلاميين المسلحين جزءا من الزاوية وتم تدنيس قبر مؤسسها ونهب قطع من مكتبتها العلمية أو حرقها، وفق ما يؤكد الزرخاني.

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

ويضيف أنه تمت أيضا "سرقة وثائق ومخطوطات موجودة منذ العشرات من السنين".

# تغليظ عقوبات التحرش في مصر يختبر شجاعة الضحية وإيجابية الأسرة

## مواجهة المتحرشين تتطلب غلق الثغرات أمام التصالح مع الجاني تحت ضغوط عائلية

يؤكد خبراء علم الاجتماع على أن تشديد العقوبات ضد التحرش الجنسي ليس كفيلاً وحده بالحد من الظاهرة، داعين إلى ضرورة مواجهة المجتمعية، خصوصاً وأن هناك شريحة كبيرة مازالت لا تتعاطف مع الضحية وتفتش في أخلاقها وتصرفاتها وملابسها في سلوك يبرر فلة المتهم. ويتطلب القضاء على ظاهرة التحرش أن يتعامل الناس مع أي فعل غير سوي تجاه المرأة على أساس أنه عيب.

الجريمة من شخصين فأكثر أو كان أحدهم على الأقل يحمل سلاحاً، تكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات وغرامة لا تقل عن خمسمئة ألف جنيه (نحو 35 ألف دولار).

وقالت عبير سليمان لـ"العرب" إن ميزة التعديلات تهرب المتحرشين في بيئات العمل والتعليم لكن المعضلة ليست في تغليظ عقوبة التحرش، بل ترتبط بتعامل المجتمع مع قضية التحرش، فالناس أحياناً لا تتعاطف مع الضحية وهناك شريحة كبيرة ما زالت تفتش في أخلاقها وتصرفاتها وملابسها كأنها تبرر الفعل المشين للمتهم.

وأضافت أن القضاء على ظاهرة التحرش يتطلب أن يتعامل الناس مع أي فعل غير سوي تجاه المرأة يفترض أن يكون عيباً ويمس الرجولة والكرامة والشهامة، ونشر هذا الفكر في المجتمع يجعله يواجه أي محاولة للتحرش، لأن هذا السلوك مهين ويشوه الصورة العامة ولا يجب التعويل على القانون وحده دون مساعدة الأسر نفسها.

وما زالت الكثير من الأسر تتعامل مع وقائع التحرش باعتبارها من التصرفات التي لا تستحق مواجهتها بالتقاضي ويمكن التصالح فيها طالما أن الجاني اعتذر وطلب السماح، وأدخل وسطاء ومعارف وعلاقات مع أفراد داخل عائلة الضحية، وفي الغالب ينتهي الأمر إلى لا شيء وتدفع الأئني وحدها فاتورة الأذى النفسي والجسدي.

عبير سليمان  
سلاح الردع يتحقق  
عندما يتم إسقاط  
المبررات الواهية



ويرى خبراء في العلاقات الأسرية أنه مهما كانت عقوبات القوانين صارمة لن تقود إلى تطهير المجتمع من الظواهر السلبية إلا إذا كانت هناك مواجهة مجتمعية قبل تفعيل نصوص القوانين، واقتنعت الأغلبية بأن التحرش مهما كانت صورته وأشكاله من الأمور المعيبة، ويجب أن يجابه بما يعرف بالردع



### الردع ضروري للحد من ظاهرة التحرش

بتسامح قطاع كبير في المجتمع مع مرتكبي هذه الجريمة بشكل يمنع باقي النئاب البشرية المزيد من الجراة والتبجح وتحدي سلطة القانون لأن المفترض بهم طلب تنفيذ القانون، وأفراد الأسرة والمجتمع لا يباليون ولا يهتمون بتطبيق الردع، إذا القانون يصدر ولا ينفذ.

وأصبح حصول أي فتاة مصرية على حكم قضائي ضد المتهم بالتحرش من الوقائع النادرة في البلاد ما يعكس غياب ثقافة الثار من المتهمين عند أغلب الأسر، وقد تكون هذه القضايا مدعومة من منظمات حقوق المرأة التابعة للحكومة، أي أنها من توفر للضحية المساعدة والأمان من الأذى، وتدافع عنها إلى حين حصولها على حق وسط لوم المجتمع لها.

ويعتقد متابعون لهذه الظاهرة أنه لا يجب أن تتعامل الحكومة مع وقائع التحرش باعتبارها شأنًا شخصياً يتعلق بالضحايا، بل صار عليها أن تقتصر للمجتمع نفسه، وتحاسب الجاني حتى لو تنازلت المجني عليها بحيث يتم اعتبار التحرش من جرائم النظام العام وتصالح الضحية لا يمنع الجهات المختصة من اتخاذ ما يلزم لمصلحة المجتمع الذي يلوم أكثر ما يردع.

ما يبرهن على صحة هذا الطرح أن الحكومة المصرية أضافت أكثر من مرة تعديلات جديدة على قانون العقوبات خاصة بردع المتحرشين، ويتم تطبيق النصوص منذ عام 2014، وتم تعديلها في 2016، ثم 2018، وأخيراً قبل أيام، في حين أن الظاهرة موجودة، ولم يعد التحرش قاصراً على النظرات والكلمات الإباحية بل امتد إلى لمس أجساد النساء بطريقة مقلزة.

ويؤكد مؤيدون لتغليظ عقوبة التحرش أن تحقيق فكرة الردع لمساعدة القانون في مواجهة المتحرشين يتطلب غلق الثغرات أمام أي محاولة لتصالح الضحية مع المتهم تحت ضغوط عائلية، ولم يعد هناك بديل عن فرض عقوبة خاصة على المتحرش كحق للمجتمع حتى لو تنازلت ضحية التحرش لفائدة الجاني. وقال عادل بركات الباحث والخبير في العلاقات الاجتماعية والأسرية بالقاهرة، إن ندرة القضايا المنظورة أمام المحاكم بمتهمين بالتحرش تعكس السلبية الأسرية والمجتمعية في التعامل مع هذه الوقائع كجريمة لا تغفر، ولا تقبل التهاون أو التنازل فيها، لأن الفتاة غالباً ما تكون أسيرة لتدخلات أقاربها لمصالحة الجاني وعلق القضية.

وأوضح لـ"العرب" أن استمرار التحرش رغم غلظة العقوبات يرتبط

### نصائح

## كيفية التخلص من الروائح في الغسالة

فرانكفورت (ألمانيا) - نصح منتدى الغسل الألماني بضرورة تشغيل الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة عالية مرة واحدة في الشهر على الأقل عند تشغيل البرامج الاقتصادية الموفرة في استهلاك الطاقة، حتى لا تستقر الميكروبات والكائنات الدقيقة في البيئة الرطبة داخل الغسالة الأوتوماتيكية وتتكاثر وتتسبب في ظهور الروائح الكريهة.

وعادة ما تصل البكتيريا والفطريات إلى الغسالة الأوتوماتيكية عن طريق قطع الملابس التي يتم غسلها، والتي قد تحتوي على أظعمة أو بشرية الأشخاص أو الاتساخات الأخرى من الأرض والنباتات وشعر الحيوانات.

وتتسبب هذه الطبقة اللزجة من البكتيريا والفطريات في ظهور روائح كريهة يمكن أن تنتقل إلى الملابس التي يتم غسلها في الغسالة الأوتوماتيكية، وأكد منتدى الغسل الألماني على أن هذه الجرائم ليست ضارة بالصحة.

ولتجنب هذه الطبقة من البكتيريا والفطريات نصح الخبراء الألمان بضرورة تشغيل الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 60 مئوية مرة واحدة في الشهر على الأقل مع استعمال منظف عام يحتوي على مبيض، والذي يتوافر عادة في شكل مسحوق أو حبيبات، ولا يفضل استعمال المنظفات السائلة، وإذا كانت هناك حاجة إلى استعمال مزيل البقع مع مبيض، ففي هذه الحالة يمكن استعمال المنظفات السائلة أو كبسولات الجل.

ويمكن تجنب ظهور الميكروبات والبكتيريا في الغسالة الأوتوماتيكية من خلال فتح باب الغسالة وغطاء درج المسحوق حتى يجف تماماً بعد كل دورة غسل، كما أنه يجب مسح عناصر الأحكام المطاطية بباب الغسالة الأوتوماتيكية ومسح الجزء الداخلي بها لتجفيف الرطوبة وإزالة الوبر أو الشعر بعد كل دورة غسل، مع ضرورة تنظيف درج المسحوق من بقايا المنظفات بصورة منتظمة، وإذا لم تجف كل هذه الإجراءات نفعاً في التخلص من الروائح الكريهة، فقد يرجع سبب ذلك إلى فلتر الوبر أو ما يعرف باسم مصفاة الأجسام الغريبة، عبارة على أنه يجب التحقق من خلو مدخل المياه وفتحة الصرف من أي عوائق، حتى يتم إمداد الغسالة بكمية كافية من المياه لإزالة المسحوق وتصريف مياه الشطف بصورة صحيحة.

وتأكد منتدى الغسل الألماني على أنه ليس من الضروري ضبط درجات الحرارة المرتفعة لمعظم دورات الغسل، ويمكن غسل الملابس بشكل مستدام وموفر في الطاقة عند ضبط درجة الحرارة على 30 إلى 40 مئوية، ويتم زيادة درجة الحرارة من وقت إلى آخر حتى لا تظهر روائح كريهة في الغسالة الأوتوماتيكية.

### جمال

## زبدة الكاكاو.. منجم فوائد للبشرة والشعر

برلين - أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى أن زبدة الكاكاو ترتبط في أذهان الكثيرين بالشوكولاتة اللذيذة، إلا أنها تعتبر من مستحضرات التجميل فاخرة الجودة، والتي تمنح البشرة نعومة فاتحة وترطيباً مكثفاً وتجعل الشعر لامعاً وناعماً.

وتحتوي زبدة الكاكاو على الكثير من المكونات الفاتحة الجودة مثل مضادات الأكسدة والمعادن والفيتامينات، والتي تجعل البشرة ناعمة ورطبة وتغذي الشعر الهش وتجعله لامعاً، كما تقيد الأحماض الدهنية البشرة الجافة بصفة خاصة وتمنحها ترطيباً مثالياً.

وأضافت المجلة الألمانية أن زبدة الكاكاو تحتوي على فيتامينات E وK المعروفة بخصائصها الإيجابية، حيث يعمل فيتامين E على مكافحة علامات التمدد.



## التأثير الإيجابي لتطعيم الأطفال يفوق آثاره الجانبية

وأوصى خبراء اللجنة الألمانية بعدم ممارسة الرياضة لمدة عشرة أيام بعد التطعيم، كما أن ظهور أعراض مثل ألم في الصدر أو مشاكل في التنفس في الأيام التي تلي التطعيم تستدعي استشارة الطبيب.

من بين الآثار الجانبية المحتملة للتهاب عضلة القلب على الرغم من أنه نادر الحدوث

وأشار رابنهارد بيرنر إلى أنه يمكن للأطفال الحضور إلى المدرسة دون بشروط عدم وجود أعراض مرضية لتناول التطعيم، وعلى غرار ما يحدث للكبار يمكن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً، أن تظهر عليهم بعض الأعراض المرضية مثل الحمى والصداع وآلام الجسم وكذلك الشعور بالضيق العام، وبالتالي يتعين عليهم تحمل ذلك لمدة يوم إلى يومين بعد التطعيم.

وإضافة رابنهارد بيرنر إذا تمت الموازنة فساقول شخصياً إنه يجب تصنيف التأثير الإيجابي للتطعيم أعلى بكثير من الآثار الجانبية المحتملة، وفي الواقع يساعد التطعيم بشكل طبيعي على تسهيل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والعمليات المدرسية، وهذا أمر إيجابي.

وينبغي مراعاة أنه على الرغم من أن التطعيم لا يشكل باي حال من الأحوال حماية بنسبة 100 في المئة ضد العدوى، إلا أن خطر الإصابة بالعدوى ثم احتمال انتقال الفيروس إلى أشخاص آخرين أقل من الأشخاص، الذين لم يأخذوا التطعيم.

ويشير خبراء في العلاقات الأسرية أنه مهما كانت عقوبات القوانين صارمة لن تقود إلى تطهير المجتمع من الظواهر السلبية إلا إذا كانت هناك مواجهة مجتمعية قبل تفعيل نصوص القوانين، واقتنعت الأغلبية بأن التحرش مهما كانت صورته وأشكاله من الأمور المعيبة، ويجب أن يجابه بما يعرف بالردع

دعت اللجنة الألمانية الدائمة للتطعيم إلى تطعيم الأطفال ضد فيروس كورونا بدءاً من 12 عاماً، وعند مقارنة فوائد وأضرار التطعيم خلصت اللجنة الألمانية إلى تفصيل تطعيم الأطفال لما قد يشكله المرض من تطور خطير، حتى وإن قل هذا الاحتمال مع الأطفال.

وأوضحت اللجنة الألمانية أن فوائد تطعيم الأطفال في هذه الفئة العمرية تفوق المخاطر أو الأضرار، وأشار



الموازنة بين أضرار التطعيم وفوائده مهمة

## شباب بلوزداد يظفر بلقب الدوري الجزائري

الجملة الأخيرة من الدوري الجزائري ستلعب غدا الثلاثاء وستحدد على إثرها الفريق الرابع الذي سيهبط إلى الدرجة الثانية

يشار إلى أن الجولة الأخيرة من الدوري الجزائري ستلعب غدا الثلاثاء، حيث سيحدد على إثرها الفريق الرابع الذي سيهبط إلى الدرجة الثانية والذي سيكون من بين أندية جمعية أمل عين مليلة ووداد تلمسان وجمعية أولمي الشلف.

وسجل أمير سعيود، في الدقيقتين 12 و45، وهشام خلفالله في الدقيقة 31، وحسام الدين مريزيق، في الدقيقة 74 أهداف شباب بلوزداد، بينما وقع عبدالرحيم حمرة وعبدالرؤوف عثمان، هدفي اتحاد الجزائر في الدقيقتين 63 و83 على الترتيب.

وفي بقية المباريات، تغلب وفاق سطيف على شبيبة سكيكدة المنذبل 2-0، وفاق شبيبة الساورة على نادي بارادو 3-1، وتعادل شبيبة القبائل مع اتحاد بلعباس دون أهداف ليتأكد رسميا هبوط الفريق الثاني لدوري الدرجة الثانية وهو نفس مصير شباب أهلي برج بوعريبيج وشبيبة سكيكدة.

الجزائر - احتفظ نادي شباب بلوزداد بلقب دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، إثر فوزه على مضيفه وجاره اتحاد الجزائر 4-2، ضمن المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة من المسابقة التي شهدت ضمنا اتحاد بسكرة البقاء بعد فوزه على شبيبة سكيكدة 2-0.

والنتيجة هو الثامن لشباب بلوزداد من نوعه بعد القاب 1965 و1966 و1969 و1970 و2000 و2001 و2020. رفع شباب بلوزداد رصيده إلى 76 نقطة مقدما بخمس نقاط عن وفاق سطيف ملاحقه المباشر، فيما توقف رصيد اتحاد الجزائر عند 62 نقطة في المركز الرابع.

## العداء هيراه تلامس رقما قياسيا تاريخيا

متناولي، لأنني حققت 10.5 ثانية، وما زلت أملك الكثير". وتابعت "العودة بعد بطولة كبرى (أولمبياد طوكيو)، وتحطيم رقمي القياسي الشخصي هو أمر مدهش.. هو أمر مهم بالنسبة إلي، لأن هدفي هو أن أكون قدوة للجيل الجديد". وأردفت

الفائزة بخمس ميداليات ذهبية أولمبية "لكنني لن أنجرف كثيرا، إذ يجب أن أواصل العمل". وفي صورة مطابقة لأولمبياد طوكيو، تغلبت تومسون-هيراه في بوجين على مواطنيتها المخضرمة وبطلة العالم والألعاب الأولمبية مرتين (2008 و2012) شيلي آن فرايزر برايس (10.73) ثانية، وشيريك جاكسون (10.76) ثانية، في سيطرة جامايكية 100 في المئة على سباق السبرينت.



وسجلت تومسون-هيراه زمنا بلغ 10.54 ثانية بفارق 0.05 ثانية عن الرقم القياسي العالمي بحوزة الراحلة الأميركية فلورنث غريفث-جوينر (10.49 ثانية) والذي مازال صامدا منذ 33 عاما، وتحديدا منذ يوليو 1988.

وحطمت العداء الجامايكية، البالغة 29 عاما، بفارق 0.07 ثانية رقمها القياسي الشخصي والثاني (قبل لقاء بوجين) في تاريخ هذه المسافة سجلته في طوكيو مع 10.61 ثانية، لتحطم حينها الرقم الأولمبي لغريفث-جوينر أيضا البالغ 10.62 ثانية حققتة في سبتمبر خلال دورة ألعاب سيول.

تومسون-هيراه بطلة أولمبياد ريو 2016 في سباتي 100 متر و200 متر "اعتقد أن الرقم القياسي بات في حيازة أوريغون القوي في 2022.

أوريغون (الولايات المتحدة) - تابعت العداءة الجامايكية إيلين تومسون-هيراه زخم تالقها في أولمبياد طوكيو الذي اختتم مؤخرا حيث أحرزت ثلاثية ذهبية في سباقات 100 و200 والمتابع أربع مرات 100 متر، لتفرض نفسها "ملكة السبرينت" من دون منازع عقب تسجيلها ثاني أسرع زمن في تاريخ سباق 100 متر، وذلك في لقاء بوجين الأميركي الجولة الثامنة من الدوري الماسي لألعاب القوى.

العداءة الجامايكية إيلين تومسون-هيراه تابعت على أولمبياد طوكيو الذي اختتم مؤخرا حيث أحرزت ثلاثية ذهبية في سباقات 100 و200 والمتابع أربع مرات 100 متر، لتفرض نفسها "ملكة السبرينت" من دون منازع عقب تسجيلها ثاني أسرع زمن في تاريخ سباق 100 متر، وذلك في لقاء بوجين الأميركي الجولة الثامنة من الدوري الماسي لألعاب القوى.

وأقيم اللقاء بعد أقل من أسبوعين على اختتام العرس الرياضي في اليابان، وقبل عام من استعدادات مقاطعة أوريغون الأميركية لاستقبال بطولة العالم لألعاب القوى في 2022.

## مينيز على حافة الإقالة في الدوري السعودي

شريحة كبيرة من الاتحاديين على الرغم من تجديد عقده في نهاية الموسم الماضي، وهو ما سيؤثر على حالة الاستقرار الفني التي يعيشها النادي الجداوي.

ستكون آثار الخسارة واضحة وجلية على الفريق في حالة عودته وخسارته أمام الفيصل العنيد في المباراة المقبلة بملعب الجمعية الخميس المقبل ضمن الجولة الثالثة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وهو ذات اللعب الذي خسر عليه الجولة الافتتاحية للدوري أمام الفيحاء بهدف نظيف.

وألقت الخسارة بظلالها على الجمهور الذي قد يقاطع المدرجات ولا يحضر بالشكل المأمول بعد صدمة خسارة البطولة وفقدان الأمل في تحقيق لقب للسنة الرابعة على التوالي.

والمعروف أن خسارة البطولات المنتظرة جماهيريا تؤثر نفسيا على لاعبي الفريق خصوصا ممن لم يظهروا بالشكل المأمول وهو ما ينحسب على نجم الفريق فهد المولد الذي ظهر بشكل سلبي واضع ضربة ترجيح بجانب خط الدفاع الذي ظهر بشكل مهزوز بغياب المدافع المصري أحمد حجازي.

وستبقى هذه الآثار والمشاكل اختبرا حقيقيا لإدارة أمان الحالي ومدير الفريق حامد البلوي في امتصاصها، وإعادة الحالة المعنوية العالية للفريق والقدرة على التصرف المالي في ظل المطالب الكبيرة التي تنتظر النادي الفترة المقبلة.

مينيز المدير الفني للفريق، منصبه، إذا لم يتدارك نفسه، شارك محترفو أهلي جدة الأجنبي في هذه الجولة، وساعدوا الفريق في تحويل تأخره بهدفين إلى تعادل مخير (2-2)، رغم أن الفريق يواصل زيف النقاط.

الرياض - شهدت الجولة الثانية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والتي اختتمت السبت، زيادة في عدد الأهداف، مقارنة بما سجله اللاعبون في الجولة الأولى.

ووضعت نتائج مباريات الجولة الثانية مديري اثنين على المحك، وقد تكون الجولة الثالثة فرصتهم الأخيرة بالدوري السعودي، ليحل شبح الإقالة برأسه مبكرا هذا الموسم.

وصبت جماهير التعاون غضبها على مدربها نيسنتور آل مايسنرو بعد التعادل في أول مباراة والخسارة في الثانية، وتلقي شباك الفريق 5 أهداف في مباراتين.

كما آثار البرازيلي مانو مينيز مدرب النصر غضب الصراوين، بالخسارة من الفيصلي (1-2)، وكان عرضة للاتهام بعدم القدرة على التعامل مع نجوم الفريق.

الأكثر إثارة

شهدت جميع المباريات تسجيل أهداف، ليصل مجموعها في هذه الجولة إلى 26 هدفا، وللأسبوع الثاني على التوالي، تغيب نتيجة التعادل السلبي عن كل المباريات.

وشهدت الجولة، 5 انتصارات و3 تعادلات، كان أكثرها إثارة، تعادل الاتفاق مع الشباب (3-3) في ختام الجولة، بعد أن عاد الاتفاق من بعيد، بعد أن أنهى الشوط الأول بخسارة عريضة (0-3)، قبل أن يعود بقوة في الشوط الثاني وينهي المباراة (3-3).

أنصفت الأرض للأسبوع الثاني، أصحابها، باستثناء التعاون الذي كان قريبا هو الآخر من الاستفادة من دعم الأرض، قبل أن يخسر أمام الهلال في الوقت القاتل (1-2).

مازال الهلال يعتمد على السيناريو "قاتل" للمباراة الثانية على التوالي، ليخرج بنقاط المباراة الكاملة، حيث نجح صالح الشهري في تسجيل هدف الفوز في مرمتي الطائي بالجولة الأولى في الدقيقة (90+1).

وفي الجولة الثانية، احتاج رأسية مدافعه غانغ سو في الدقيقة (90+2)، ليقبض ثلاث نقاط ثمينة أمام التعاون، تجرع النصر خسارته الأولى، بالسقوط على يد الفيصلي (2-1)، وهي الهزيمة التي ستكلف البرازيلي مانو

الرياض - شهدت الجولة الثانية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والتي اختتمت السبت، زيادة في عدد الأهداف، مقارنة بما سجله اللاعبون في الجولة الأولى.

ووضعت نتائج مباريات الجولة الثانية مديري اثنين على المحك، وقد تكون الجولة الثالثة فرصتهم الأخيرة بالدوري السعودي، ليحل شبح الإقالة برأسه مبكرا هذا الموسم.

وصبت جماهير التعاون غضبها على مدربها نيسنتور آل مايسنرو بعد التعادل في أول مباراة والخسارة في الثانية، وتلقي شباك الفريق 5 أهداف في مباراتين.

كما آثار البرازيلي مانو مينيز مدرب النصر غضب الصراوين، بالخسارة من الفيصلي (1-2)، وكان عرضة للاتهام بعدم القدرة على التعامل مع نجوم الفريق.

الأكثر إثارة

شهدت جميع المباريات تسجيل أهداف، ليصل مجموعها في هذه الجولة إلى 26 هدفا، وللأسبوع الثاني على التوالي، تغيب نتيجة التعادل السلبي عن كل المباريات.

وشهدت الجولة، 5 انتصارات و3 تعادلات، كان أكثرها إثارة، تعادل الاتفاق مع الشباب (3-3) في ختام الجولة، بعد أن عاد الاتفاق من بعيد، بعد أن أنهى الشوط الأول بخسارة عريضة (0-3)، قبل أن يعود بقوة في الشوط الثاني وينهي المباراة (3-3).

أنصفت الأرض للأسبوع الثاني، أصحابها، باستثناء التعاون الذي كان قريبا هو الآخر من الاستفادة من دعم الأرض، قبل أن يخسر أمام الهلال في الوقت القاتل (1-2).

مازال الهلال يعتمد على السيناريو "قاتل" للمباراة الثانية على التوالي، ليخرج بنقاط المباراة الكاملة، حيث نجح صالح الشهري في تسجيل هدف الفوز في مرمتي الطائي بالجولة الأولى في الدقيقة (90+1).

وفي الجولة الثانية، احتاج رأسية مدافعه غانغ سو في الدقيقة (90+2)، ليقبض ثلاث نقاط ثمينة أمام التعاون، تجرع النصر خسارته الأولى، بالسقوط على يد الفيصلي (2-1)، وهي الهزيمة التي ستكلف البرازيلي مانو

## الرجاء يكرس هيمنة أندية شمال أفريقيا على الكأس العربية الشبابي يكرر تجربة البنزرتي ويكتب تاريخه مع البطولات



ثقافة التنوع لا تتوقف

البنزرتي الذي استفاد قبل 8 مواسم من حضوره مدربا للضرورة ليقتود الفريق قبل أسبوعين من انطلاق مونديال الأندية التي احتضنها المغرب 2013 لوصافة تاريخية خلف بايرن ميونخ الألماني.

استفادة التعويض

مثلما عوض البنزرتي يومها محمد فاخر الذي كان قد توج بلقب بطولة المغرب، فقد استفاد الشابي من منتصف الموسم الحالي من تعيينه مدربا للرجاء بديلا للمغربي جمال السلامي الذي كان بدوره قد قاد الرجاء للقب الدوري قبل موسمين.

الشابي أكمل دور المجموعات في مسابقة الكونفدرالية ليتوج بلقب المسابقة الأفريقية أمام شبيبة القبائل، وعاد ليكمل مسابقة كأس محمد السادس التي استهلها جمال السلامي أيضا واكتفى بالتواجد في النهائي ومن مباراة واحدة توج بطلا.

وبهذا يكتب الشابي تاريخه مع البطولات عبر بوابة الرجاء، وهو مدرب للضرورة ومعه رفع أسهمه ليواصل رحلته بالعارضة الفنية للفريق، بعد أن قاد في ظرف وجيز للفريق خارجيين.

بدأ التونسي الأسعد الشابي، مدرب الرجاء البيضاء، فخورا عقب التوقيع، وقال الشابي في تصريحات صحافية "أكبر عائق واجهنا هو أننا واجهنا ناديا كبيرا بالسعودية بقيمة تسويقية ومحترفين من العيار الثقيل ونحن بلاعبين ناشئين بلا خبرة ودون تحضيرات كبيرة أخبرت اللاعبين بعد لقاء روما أنه ينبغي تدارك الهفوات التي ارتكبتها في تلك الودية".

وأردف "درست المنافس بشكل جيد وتحديدًا مباراتي الفيحاء والرائد، وكنت واثقا من أننا سنفاجئهم وفق السيناريو الذي خططنا له، وأشعر بالفخر الشديد لما تحصلت عليه داخل هذا النادي، وأرقامنا تتحدث عن نفسها بكل تأكيد".

وزاد "استقبال معاملة الملك محمد السادس كانت تاريخية، شكرني وقال لي إنه سعيد بإهدائه لقمي في ذكرى عيد ميلاده، أنا رجل أحترم المقامات والملوك، وما يتحقق للمغرب مع الملك محمد السادس كبير جدا".

واتم مدرب الرجاء البيضاء الشابي صاحب ال59 عاما "الآن أفكر في الدوري وفي المحطات المقبلة إن شاء الله، وسعيد بأن أكون فردا من نجاحات هذا النادي العريق".

وتويج الرجاء بلقب العربي وحصوله على إيرادات مالية هامة بوصفه بطلا ستساعده على تسوية ملفات ثقيلة داخلية تهم مستحقات لاعبيه وتحديدا من يسمون بالصقور ولاعبى الصف الأول الرجاء سيتمكن من بث الهدوء في صفوف لاعبيه قبل المشاركة بدوري أبطال أفريقيا من خلال أداء مستحقات الحارس الزينتي والحافطى ومثولي وعدد من نجومه ويتفادى الدخول معهم في نزاعات مختلفة مثلما كان يتخوف مسؤولوه وانصاره.

الرباط - عزز نادي الرجاء المغربي من السيطرة المطلقة لأندية شمال أفريقيا، على لقب البطولة العربية للأندية الأبطال في السنوات الأخيرة، بفوزه على ضيفه اتحاد جدة أمس السبت، بنتيجة (4-3) بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (4-4)، في المباراة النهائية لكأس محمد السادس للأندية الأبطال.

وفرضت أندية شمال أفريقيا قبضتها على النسخ الثماني الأخيرة، دون أن يستطيع أي ناد من عرب آسيا فك هذه السيطرة، حتى الآن.

هيمنة عربية

منذ عام 2006 بات لقب البطولة العربية للأندية الأبطال، حكرا على أندية 3 دول، هي المغرب وتونس والجزائر، بواقع 3 القاب لأندية تونس ومثلها للجزائر ولقبين للمغرب.

وحقق الرجاء البطولة في مناسبتين عامي 2006 أمام إنبي المصري بمجموع مباراتي الذهاب والإياب، ثم فاز بأخر نسخة أمام اتحاد جدة بضربات الترجيح على ملعب مولي عبدالله في العاصمة الرباط وحقق الترجي التونسي الذي يتزعم الأندية الحاصلة على البطولة مرتين من أصل 3 القاب لديه، في آخر 8 نسخ، حيث حققها عامي 2009 و2017 على حساب الوداد المغربي والفيصلي الأردني.

واحتفظ وفاق سطيف الجزائري بلقب البطولة لعامين متتاليين 2007 أمام الفيصلي الأردني بمجموع مباراتي الذهاب والإياب، ثم 2008 ضد الوداد المغربي بنفس الطريقة.

وتمكن اتحاد الجزائر من تحقيق اللقب الوحيد له في نسخة 2013 ضد العربي الكويتي، ونفس الشيء فعله النجم الساحلي التونسي الذي سجل اللقب العربي الوحيد في خزائنه على حساب الهلال بالنسخة قبل الأخيرة عام 2019.

واكتفت أندية عرب آسيا بتحقيق الوصافة في 5 مرات، خلال آخر 8 نسخ عن طريق الفيصلي الأردني "مرتين" ومرة بواسطة العربي الكويتي والهلال والاتحاد السعودي.

وأصبح الرجاء ببطولته مساويا لخمسة أندية لديها نفس الرصيد، وهي وفاق سطيف الجزائري، الصفاقسي التونسي، وكل من الهلال، الاتفاق والشباب من السعودية.

يشار إلى أن أندية شمال أفريقيا الأكثر تحقيقا للقاب البطولة بستة عشر لقبا مقابل ثلاثة عشر لعرب آسيا، وحققت أندية شمال أفريقيا الوصافة في 14 نسخة أقل من عرب آسيا التي حلت وصيفة في 15 بطولة. وسجل الرجاء المغربي نفسه كراع فريق يحقق



موقف صعب



## سولسكاير يراهن على فاران لتحقيق التتويجات

مانشستر يونايتد مطالب بمنافسة سيتي وتشيلسي وليفربول



رقم صعب

ديالو بفرصة اللعب مع الشياطين الحمر خلال الموسم الحالي، خصوصا بعد شراء خدمات الدولي الإنجليزي جادون سانشو من بوروسيا دورتموند.

37 مليون جنيه إسترليني. ولعب ديالو 8 مباريات مع الفريق الأول في مانشستر يونايتد الموسم الماضي، سجل خلالها هدفا واحدا. ومن المستبعد أن يحظى

للاعب الشاب بالرحيل، لكنه لم يتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن هذا الأمر. وانتقل ديالو إلى مانشستر يونايتد في يناير الماضي، قادما من أتلانتا، مقابل

وقال سولسكاير "بدا سعيدا للغاية بنتائج الجراحة.. يعمل في قاعة التمارين الرياضية ونراه في كل يوم". وأضاف المدرب النرويجي "بالطبع الغياب عن الملاعب بسبب الإصابة أمر صعب لكنها أيضا فرصة للتفكير والعودة للذات. وهذا ما نأمل أن يحققه ماركوس". ولم يحدد سولسكاير موعدا لعودة راشفورد إلى صفوف التشكيلة لكن وسائل إعلام بريطانية توقع أن يستمر غياب اللاعب مدة تصل إلى 12 أسبوعا. وبدأ يونايتد الذي احتل المركز الثاني في الموسم الماضي مسيرته في الموسم الجديد للدوري الممتاز بالفوز 1-5 على ضيفه ليندز يونايتد الأسبوع الماضي.

## تحصين نجم

أعلن مانشستر يونايتد تجديد عقد لاعبيه الشباب، قبل خروجه في إعادة خلال الموسم الحالي. وقال مانشستر يونايتد، على موقعه الرسمي "سيقضي جيمس غارنر موسم 2021-2022 في توتنهام فورست على سبيل الإعارة". وأضاف "وقع اللاعب البالغ من العمر 20 عاما أيضا عقد جديد في مانشستر يونايتد حتى يونيو 2024 مع خيار التمديد لعام إضافي".

وتابع النادي "شارك غارنر في 7 مباريات مع الفريق الأول لمانشستر يونايتد"، وقال "أنا سعيد جدا.. لقد كان مانشستر يونايتد جزءا كبيرا من حياتي لأكثر من 10 سنوات. من الواضح أن طموحاتي أن أصبح لاعبا في الفريق الأول هنا". وأضاف "أعرف بالضبط ما يتطلبه الأمر، وأنا على استعداد للذهاب وإظهار قدراتي للجمع ومواصلة السعي لتحقيق جميع أهدافي".

كما اقترح لاعب يونايتد، من الرجيل عن قلعة أولد ترافورد، وفقا لما أكدته تقارير صحفية إنجليزية، وذكرت شبكة "سكاي سبورتنغ"، أن شيفيلد يونايتد الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى (تشانمبيونشيب)، مهتم بضم جناح يونايتد أمام ديالو على سبيل الإعارة. وأضافت الشبكة، أن يونايتد قد يسمح

أكد أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد، جاهزية الفرنسي رافائيل فاران للمشاركة مع الفريق، وبالنسبة إلى فريق افتقر للصلابة الدفاعية لسنوات، فإن ضم فاران سيضيف الخبرة والكفاءة للفريق، لمنافسة عمالقة مثل مانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي على لقب الدوري الممتاز.

يتعلق به مبهر". كما تحدث عن كافاني "دائما ما يعني بنفسه، هو يفقد التدريب مع الفريق، ولديه أسباب مختلفة لوصوله المتأخر، هناك أمور شخصية، بات مستعدا للتدريب". وعن الحارس هندرسون، علق "اعتقد أن الوضع المحيط بكورونا غير معروف، الأمر مخيف، هناك أشخاص أقل لياقة بدنية من اللاعبين وأصيبوا ولم يعانوا من أعراض مثل اللاعبين". وشدد "كورونا مرض مخيف وعلينا التعامل بحذر معه، دين هندرسون كان يشعر بالإرهاق بعد التدريب، ولكنه في وضع أفضل الآن". وتصريحات صحافية "يملك كل المعلومات والجودة، بالفعل أنه يهمني منذ وصوله إلى هنا".

أولي غونار سولسكاير،  
مدرب مانشستر يونايتد،  
أكد جاهزية الفرنسي  
رافائيل فاران للمشاركة مع  
الفريق

من ناحية أخرى قال سولسكاير إن المهاجم ماركوس راشفورد عاد للمركز التدريبي للنادي لمواصلة عملية التعافي بعد خضوعه مؤخرا لعملية جراحية لإصلاح إصابة في الكتف. وفي الأسبوع الماضي قال راشفورد (23 عاما) إنه خضع لجراحة لعلاج إصابة في الكتف تكلفت بالنجاح. وكان راشفورد أصيب في الكتف في الجزء الأخير من الموسم الماضي. وتسببت الإصابة في تقليص دوره مع منتخب إنجلترا خلال بطولة أوروبا 2020 حيث خسرت في النهائي أمام إيطاليا في ملعب ويمبلي اللندني.

لندن - يؤمن أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، بأن لاعب الفريق الجديد المدافع الفرنسي رافائيل فاران، قادر على قيادة الشياطين الحمر إلى مستويات أعلى ومساعدة الفريق على التتويج باللقب الكبرى في قلعة أولد ترافورد.

واعترف سولسكاير بانبهاره بما يقدمه فاران منذ وصوله من ريال مدريد، مشيرا إلى أن الخبرة التي يتمتع بها ستلعب دورا محوريا في تتويجات يونايتد المستقبلية. وقال سولسكاير في تصريحات صحافية "يملك كل المعلومات والجودة، بالفعل أنه يهمني منذ وصوله إلى هنا". وأضاف "يرغب في تعلم أسلوبي في اللعب، هو يعمل بجد ويبحث عن رفع مستوى لياقته البدنية، خاصة أنه مر وقت منذ آخر مشاركة له في يورو، يحرص بشدة على معرفة كل التفاصيل، هو لاعب محترف من طراز رفيع".

وأتم "يمكن مشاهدة بطولته، ولكن يجب النظر أيضا لما يقوم به خارج الملعب، فلن تجد المتعب، أنا منبهير للغاية به". وعلق سولسكاير على السر وراء إعجابه بفاران "اعتقد أنه إذا تابعت كرة القدم في آخر 10 سنوات، ستري السبب وراء رغبتي في التعاقد معه، بالنظر إلى المستوى الذي يقدمه في أرض الملعب وسلوكه، فهو لاعب يملك شخصية يونايتد".

## قوة وسرعة

وأضاف "كل شيء يتعلق به مميز، لقد توجع بباطل أوروبا وكأس العالم، يملك القوة والسرعة وإجادة اللعب الهوائية ويجيد اللعب بالقدمين، يملك كل شيء نريده ويتمتع أيضا بالتواضع، كل شيء

## كراوتش يكيل المديح لمحمد صلاح

في تشيلسي لكنه عاد، وأصبح لاعبا رائعا مع ليفربول". وأضاف اللاعب الإنجليزي "هل تعرف ما أحبه في أسلوب لعب صلاح؟ إنه لاعب مباشر للغاية، حيث يذهب مباشرة لمواجهة اللاعبين". واختتم كراوتش "لا أحد مثل ميسي، لكن هناك شيء في أسلوب لعب صلاح بقدمه اليسرى يشبه ميسي. إنه لاعب متزن جدا داخل الملعب ورائع". يذكر أن صلاح ارتبط بتشيلسي من 2016 وحتى 2016، وتضمنت هذه الفترة إعارة اللاعب المصري إلى فيورنتينا وروما.

وتابع كراوتش "تعرض صلاح للقليل من الانتقادات غير العادلة في بعض الأحيان، ولم يكن ماني سعيدا بالأتانية في أسلوب لعبه أحيانا". واختتم "لكن عندما يكون لديك شخص مثل صلاح في فريقك، ستكون لديك دائما فرص. إنه ضمن قائمة كبار اللاعبين بالتأكيد". من جانبه أشاد جو كول، اللاعب السابق لتشيلسي ليفربول، بقدرة المصري محمد صلاح، جناح الريز، فتره زمنية مشابهة لما حققه هنري، يجعلنا نعرف جودة اللاعبين الذين يدخل صلاح في مقارنته معهم".

لندن - أشاد بيتر كراوتش، نجم ليفربول السابق، بقدرة المصري محمد صلاح، جناح الريز، وأرقاه في تسجيل الأهداف. وقال كراوتش، في تصريحات أبرزتها صحيفة "ميرور" البريطانية "أرقام صلاح القياسية رائعة. لقد تحول من جناح إلى آلة تسجيل أهداف لا تعرف الرحمة". وأضاف "إن ليفربول رائع في الحقيقة، كما أن تسجيل 100 هدف في فترة زمنية مشابهة لما حققه هنري، يجعلنا نعرف جودة اللاعبين الذين يدخل صلاح في مقارنته معهم".

## بايرن ميونخ يحسم بقاء ليفاندوفسكي

لاعب شالكة السابق لعدم التمديد في بايرن. من ناحية أخرى انضم لاعب جديد إلى قائمة خيارات نادي الباييرن في آخر أيام فترة الانتقالات الصيفية الجارية، لتعزيز خط وسط الفريق. وكشفت صحيفة "توتوسبورت" الإيطالية عن اهتمام البافاري بالأميركي ويستون ماكيني، لاعب يوفنتوس، الذي ارتبط مؤخرا بالرحيل عن ملعب أليانز. ورغم انتقاله إلى البوفا قبل عام واحد فقط من شالكة، إلا أن صاحب الـ 22 عاما بات مرشحا للعودة إلى البوندسليغا بعد فترة وجيزة.

الحال، ورفض هاينز استبعاد إجراء تغييرات في قائمة الفريق في الصيف الحالي. ويركز بايرن حاليا على تمديد عقدي اللاعبين الدوليين جوشوا كيميش (الذي ينتهي عقده في 2023) وليون جروتسكا (2022). وقال هاينز إن "محور كيميش/جروتسكا ناجح بشكل لا يمكن تصديقه". ويبدو أن المحادثات مع لاعبي خط الوسط الأتنيين (26 عاما) تقترب من إتمامها. وتابع هاينز أنه يتوقع تجديد عقد اللاعب القيادي كيميش في الصيف المقبل، وقال "إن النادي يجري محادثات ببناء للغاية مع جروتسكا". وأشار إلى أنه لا يرى سببا يدعو

ميونخ (ألمانيا) - أعلن الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم هيربرت هاينز أنه ليست هناك حاجة للتفاوض الآن على تجديد عقد نجم هجوم الفريق البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي. وقال هاينز "لسنا مضطربين للتفاوض اليوم على العقد، فعدده لا يزال مستمرا لعامين". وأضاف هاينز أن بإمكانه تصور تجديد العقد مع "أحسن مهاجم في العالم" مجددا في الوقت المناسب. ووصف هاينز ليفاندوفسكي، الذي أتم عامه الثالث والثلاثين، بأنه ضمانة للأهداف بالنسبة إلى النادي الألماني الحائز على رقم قياسي من البطولات. من ناحية أخرى، أعرب هاينز عن اعتقاده بعدم وجود حاجة ملحة إلى ضم لاعبين جدد وذلك قبل أسبوع من انتهاء فترة الانتقالات الصيفية، وقال "لدينا قائمة ممتازة" مشيرا إلى الأداء الجيد للفريق البافاري وفوزه بكأس السوبر بثلاثة أهداف مقابل هدف على بوروسيا دورتموند.

في الوقت نفسه، قال هاينز إن النادي سيتابع السوق على نحو دقيق بطبيعة الحال، وأضاف "من المهم أن تفوز دون أن تستقبل أهدافا، في الشق الأمامي لدينا مهاجمون أقوياء، وبالنسبة إلينا كمدافعين فمن المهم عدم استقبال أهداف، وأن تفوز دون أن تستقبل هدفا أمر جميل". وتابع "لقد قدم لنا المدرب أفكاره حول كيفية الدفاع وبناء اللعب

وهناك أبناء تفيد بحزم البوفا على استخدام الدولي الأميركي الشاب لإبرام صفقة تبادل مع توتنهام هوتسبير، تتضمن بانتقال الفرنسي تانجي ندومبيلي إلى النادي الإيطالي.



## رحيل نجوم إنتر يثقل كاهل سكرينيار

من الخلف، لقد عملنا خلال الشهرين الأخيرين، العديد من الفرق تأتي إلى هنا وتدافع، ومع الشراسة يمكننا خطف الكرة والتسجيل، وعلنا ذلك بشكل جيد". وزاد "لقد فزنا بالمباراة الأولى، لكن يجب أن نركز بالفعل في اللقاء القادم الذي ينتظرنا الجمعة، نحن نعمل". وأتم "تشعر أن لدينا مسؤولية أكبر مما كانت علينا في السنوات السابقة، لقد رحل عنا نجوم كبار ولكن وصل لاعبون أقوياء أيضا، يجب أن ندافع عن الإسكوديتو، وللقيام بذلك يجب أن نظل متحدين دائما".

روما - أكد ميلان سكرينيار، مدافع إنتر ميلان، أن لاعبي فريقه يشعرون بمسؤولية أكبر هذا الموسم، خاصة بعدما رحل عنهم بعض اللاعبين المهمين خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وقال إنتر على جنوي، بنتيجة (4-0)، في أولى لقاءات النيرازوري في حملة الدفاع عن لقبه، حيث تمكن سكرينيار من تسجيل الهدف الأول في اللقاء. وقال سكرينيار في تصريحات صحافية "أنا سعيد لأنني تمكنت من التسجيل لكن الشيء المهم هو الفوز، من المهم أن نبدأ بشكل جيد وما فعلناه ضد جنوي كان أداء جيدا للغاية".



ميلان سكرينيار  
ميلان سكرينيار  
نشعر أن لدينا مسؤولية أكبر مما كنا عليه سابقا

## الغموض يكتنف مستقبل باكياو على الحلبة

التركي، النزال بقوة وديناميكية على الرغم من سقوطه في نهاية الجولة الأولى. لكن لكلمات الكوبي كانت أكثر دقة وأقوى مع تتابع الجولات، ما أربك باكياو على الحلبة. قال باكياو الذي بدأ وجهه متورما جراء اللكمات "هي الملاكمة"، وتابع "عانيت لتعديل أسلوبي على الحلبة.. أسف لأنني خسرت في هذه الأسبوع، ولكن بذلك قصارى جهدي".

في المقابل، رد أوغاس الساعي إلى توحيد فئة وزن الوسط "كان لدينا أسبوعان فقط للاستعداد، لكنني استمعت إلى مدربي وقد نجح الأمر". ويات بتوجب على الفائز أن يواجه الأميركي سبينس الذي يحمل لقبه الاتحاد الدولي للملاكمة "أي بي أف" والمجلس العالمي للملاكمة "دبليو بي سي".

## كسب التعاطف

سياسيا، يتنافس دوتيرتي الذي لا يسمح له بالترشح لولاية رئاسية ثانية، مع باكياو لكسب تعاطف الفلبينيين. وحتى مؤخرا، كان باكياو من الداعمين البارزين لدوتيرتي وحرية المثيرة للجدل على المخدرات والتي تريد المحكمة الجنائية الدولية التحقيق فيها للاشتباه بمزاعم تصفية عشرات الآلاف من الأشخاص بشكل غير قانوني.

وسواجه باكياو خصما صعبا جدا إذا ترشحت ابنة دوتيرتي، سارة، لخلافة والدها. وأظهر استطلاع للرأي أجري مؤخرا أن رئيسة بلدية مدينة دافاو، وهو نفس المنصب الذي شغله والدها قبل توليه السلطة في عام 2016، تحظى بأكثر قدر من دعم الناخبين، متقدمة كثيرا على باكياو والمنافسين المحتملين الآخرين. لكن قد يتغير الموضع النهائي لتقديم الترشيحات في أكتوبر.

أشطن - لم تكن عودة أسطورة الملاكمة الفلبينية ماني باكياو بعد ابتعاده لعامين عن الحلبة ناجحة، إذ خسر في لاس فيغاس بالنقاط مبارزته أمام الكوبي بوردينيس أوغاس الذي احتفظ بلقبه في رابطة الملاكمة العالمية "دبليو بي إيه" لوزن الوسط، ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول مستقبل باكياو على الحلبة قبل انتقال محتمل لخوض معركة رئاسة البلاد.

ومنع الحكام بالإجماع الفوز لصالح أوغاس بنتيجة 113-115 و112-116 و112-116. وهي الخسارة الثامنة في مسيرة باكياو مقابل 62 فوزا وتعادلين. ولم يجرم باكياو (42 عاما) ما إذا كانت هذه المباراة الأخيرة له على الحلبة، فاجاب ردا على سؤال بهذا الشأن "لا أعرف"، مضيفا "في المستقبل، من الممكن ألا نتشاهدوا ماني باكياو يلاكم على الحلبة".

وتابع عقب اعتذاره من خسارته أمام 17438 مشاهدا احتشدوا في قاعة "تي-موبايل أرينا"، "قدّست الكثير للملاكمة وهي بالمقابل منحني الكثير. أتشوق لغضاء المزيد من الوقت مع عائلتي والتفكير بمستقبلي في الملاكمة".

## أنا البطل

إثر انسحاب سبينس، وافق أوغاس، البالغ 35 عاما، والذي يسد اللكمات بيده اليمنى على رفع التحدي في اللحظات الأخيرة بوجه الأسطورة الفلبينية، علما أن الملاكم الكوبي يحتفظ بلقب رابطة الملاكمة العالمية "دبليو بي إيه" لوزن الوسط منذ سبتمبر 2020 عقب سحبه من باكياو لعدم دفاعه عنه، وهو قرار لم يعجب هذا الأخير. ولم يخض باكياو أي نزال منذ فوزه بلقب وزن "ويلتر" (بين 63.5 و

الغرام و66.7 كلغرام) أمام الأميركي كيث ثورمان ضمن منافسات رابطة الملاكمة العالمية "دبليو بي إيه" في يوليو 2019 في لاس فيغاس.

وقال أوغاس الذي أثبت قوته مستفيدا من لكماته المباشرة لإصابة وجهه وجسم "ياك مان"، "قلت سابقا، أنا بطل رابطة الملاكمة العالمية وقد أظهرت ذلك هذه الأسبوع. أكن كل الاحترام لباكياو، لكنني فزت بالنزال".

وكعادته، بدأ باكياو المبتسم أمام منافسه الذي ظهرت على وجهه علامات





## صباح العرب

كرم نعمة

هل بمقدور الإنسان  
تعديل الطقس

لا توجد لحد الآن فكرة علمية أكثر إثارة من أن ينجح البشر في تعديل الطقس. فهل حقاً تبدو تجارب الاستمطار الحالية في بعض الدول الساخنة والجافة، خطوة متقدمة في طريق النجاح.

على من التاريخ، كان الإنسان ينظر لتقلبات المناخ، بنوع من الخشوع القدرى والديني، فصلاة الاستسقاء ليست مقتصرة على تاريخ المسلمين. الإنسان عندما يشعر بالعجز أمام عصف الطبيعة الشديد لا يجد غير اللجوء إلى فكرة الإيمان والدعاء والتوسل، على الأقل لبث نوع من الاطمئنان في محيطه.

الطبيعة بقيت أقوى من قدرات البشر، أما فكرة التحكم بالطقس فقد كانت نوعاً من العبث غير المجدي، لكن التجارب الأخيرة على نجاح تقنية

الاستمطار تبعت نوعاً مختلفاً من الأمل. إن مجرد الاقتناع بنجاح تجربة تعديل الطقس مبالغ فيها، فقد كانت التقنيات التي تعتمد رش أنواع من الأملاح وبيوديد الفضة أو الجليد الجاف في السحب لتحفيز الأمطار، غير مجدية

وغير عملية، لذلك استخدمت الطائرات كوسيلة بديلة لرش المياه والسقي في البلدان الجافة.

بينما بدت التجارب الجديدة التي بشرت بها السلطات في دبي، مثيرة للترقب، باستخدام طائرة دون طيار لرش مواد نانوية مبتكرة أسفل قاعدة السحب كسحبات كهربائية تساعد على

استقدام الأمطار. من الناحية النظرية، يكون هذا الرق ركيعة جذابة لجزيئات الماء لتتجمع حول السحب، وتشكل قطرات أو بلورات كثيفة بما يكفي لتسقط أمطاراً دون أن

تتبخر. التجربة المثيرة هي نوع من التحدي المفعم بالأمل لمواجهة قوة أكبر، عجز الإنسان عبر التاريخ في التحكم فيها.

لذلك تم ربط تقلبات الطبيعة بالقصص الخرافية وألهة الأمطار والبرايح. لكن مجرد أن تذهب البراعة البشرية إلى تحويل الخيال القصصي للتحكم بالطقس إلى تجربة مهما كانت ضئيلة النجاح، فهي مدعاة للفخر الإنساني.

تحديت بتكنولوجيا تعديل الطقس الشكوك على الرغم من تجارب تقوم بها مراكز بحوث جادة في الولايات المتحدة والصين، غير أنه لا يزال العديد من العلماء غير مقتنعين بأن العملية تزيد من هطول الأمطار بشكل موثوق. فليس بمقدور الباحثين تحديد مقدار هطول الأمطار المصنعة أو التحكم بها، وما إذا كانت الكمية الهائلة ذات فائدة، أو

تنسب بفيضانات! كما أن الجدول يتعدى ذلك، إلى احتمال أن يكون الاستمطار في بلد ما يؤدي إلى التأثير على طقس بلد آخر.

لأن لا أحد يزعم السيطرة على السماء، الفيدويوهات التي نشرت لتجربة الاستمطار كانت رائعة، لكن لا زال الوقت طويلاً أمام الباحثين لتحويل تلك التجارب إلى حقائق تشعر بها شعوب البلدان الجافة، لأن تبقى كالأموثة القديمة التي تشبه الوعود بمطر الصيف الذي لا يبطل المارة.

## باص السينما في غزة يزرع الفرحة في قلوب الأطفال



## فشار وفيلم يصنعان الابتسام

مرة أضر فيها سينما في الباص، أحببت الفيلم لما فيه من مغامرات حلوة.

وقال الطفل جاسر حسونة (13 عاماً) "هذه السينما حلوة كثيراً. أتمنى أن تكون لدينا سينما كما سينما الباص

نشاهد فيها أفلاماً. هذه أول مرة أضر فيها سينما حلوة بهذا الشكل ومشوقة عن الحب".

وأوضح الهريايي أن مشروع باص السينما، الممول من الاتحاد الأوروبي وأطلقته "جمعية إنقاذ المستقبل

ويضطر سكان غزة، الذين لم تتح لهم فرصة مغادرة القطاع منذ ذلك الحين، إلى الاستمتاع بمشاهدة الأفلام عبر التلفزيون من منازلهم.

ولافت فكرة الباص استحسان وإعجاب الكثيرين، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام التي يعرضها الطاقم من داخل الحافلة، وذلك بفضل مشاركة الباص في مسارات ورحلات وأيام ثقافية في مختلف مناطق القطاع. وقالت الطفلة ليسان صافي (11 عاماً) "الفيلم كان حلواً جداً وهذه أول

من مستوى في العرض، إذ يمكن أن يكون المستوى عالياً جداً إذا كان عدد الحضور أكبر وإذا كانت هناك مساحة تكفي لحضور 500 شخص خارج الباص".

وكانت دور السينما مزدهرة في قطاع غزة خلال خمسينيات القرن الماضي قبل أن تتعرض للإحراق حين اندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987.

وجرى إصلاحها وإعادة افتتاحها بعد ذلك لكنها تعرضت للحرق مجدداً بعد بضعة سنوات في 1996 وسط موجة جديدة من التوتر السياسي.

تخطف تلك الحافلة التي تسير في طرق قطاع غزة، الأنظار إليها بشكلها الغريب وألوانها الزاهية وسقفها المغطى بالألواح الشمسية وزجاجها الأسود، حيث لا يرى فيها سوى سائقها وشخص يجاوره.. إنها باص السينما الذي يرسم البسمة على وجوه الأطفال أينما حل.

غزة (فلسطين) - تآكل مجموعة من الأطفال الفلسطينيين الفشار، وهم جالسون في "باص السينما" الجديد في قطاع غزة يستمتعون بعرض فيلم رسوم متحركة، في تجربة نادرة للأطفال القطر.

ويستغل باص السينما بالطاقة الشمسية، حيث يمكن لفريق العمل تشغيله وعرض الأفلام دون الحاجة إلى تيار كهربائي في ظل أزمة الكهرباء، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يصل إلى كافة مناطق قطاع غزة.

من الخارج، وهنا في القطاع جرى تنفيذه بالكامل.

وأشار إلى أنه جرى تنفيذ فكرة "الهيرووليك" التي تقوم على توسيع الباص متراً من كل اتجاه، وتوفير طاقة شمسية لتشغيله ومصعد لذوي الإعاقة الحركية وأجهزة إنذار وأمان للأطفال وكاميرات مراقبة وباب أمان خلفي في حالات الطوارئ وأجهزة تكييف.

وأضاف "باص السينما مجهز بشاشة عرض داخلية وشاشة عرض خارجية. العرض الداخلي يتسع لعدد 60 من الحضور من الأطفال أو الشباب أو الطلائع وثلاثة من ذوي الإعاقة الحركية"، يعني ما معدله 63 راكبا.

ويمكن أن يشاهد أضعاف هذا العدد الفيلم خارج الحافلة. وأوضح الهريايي ذلك بقوله "العرض الخارجي هو عبارة عن شاشة بروجكتور خارجية، تأخذ أكثر

من مستوى في العرض، إذ يمكن أن يكون المستوى عالياً جداً إذا كان عدد الحضور أكبر وإذا كانت هناك مساحة تكفي لحضور 500 شخص خارج الباص".

وكانت دور السينما مزدهرة في قطاع غزة خلال خمسينيات القرن الماضي قبل أن تتعرض للإحراق حين اندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987.

وجرى إصلاحها وإعادة افتتاحها بعد ذلك لكنها تعرضت للحرق مجدداً بعد بضعة سنوات في 1996 وسط موجة جديدة من التوتر السياسي.

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهداً، كي يبيت في نفوس أطفال غزة حب السينما. وقال محمود الهريايي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمفرد من خبراء

ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص

مطعم فرنسي يقدم وجبات لذيذة  
تطبخ على الطاقة الشمسية

وهو أول مطعم يعمل بالطاقة الشمسية في أوروبا، على ما يقول ريشار لويان، المندوب العام لجمعية "إنريبلان" الجامعة للمتخصصين بالطاقة في فرنسا.

ويعكس هذا الصحن الهوائي الذي يُدار باتجاه الشمس الأشعة نحو بؤرة تقع خلف المطبخ ثم إلى لوح تسخين قد تصل حرارته إلى 300 درجة مئوية في عشرين دقيقة. وعلى هذه اللوحة وفي أفران تعمل كلها بالطاقة الشمسية، يحضّر بيار-أندريه أوبير مؤسس المطعم وطاقم الأطباق.

ويشير أوبير إلى أنه إلى جانب كل الأطباق المعروضة في المطعم ترد كمية الطاقة التي تستهلكها، فلا مجال مثلاً

لتهو المعرونة "التي تستهلك كمية كبيرة من الطاقة إذ لا بد من غلي طنجرية كبيرة من المياه لمدة غرام".

ولا تقضي الفكرة ب"العودة إلى الشمعة"، كما يؤكد أوبير المهندس المتخصص في الملاحظة الجوية والبالغ 39 عاماً والذي يعد أطروحة عن "تصميم المطعم المعزز للمطبخ العامل بالطاقة الشمسية".

وتشكل الطاقة حوالي 10 في المئة من الحصة الكربونية للمطعم، بحسب ما يكشف ريشار لويان الشريك في تجربة "لو بريزاج"، مشيراً إلى أن الأطباق النباتية والإمدادات المحلية تساهم بدورها في خفض هذه البصمة.

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

هو أول مطعم يعمل بالطاقة الشمسية في أوروبا، على ما يقول ريشار لويان، المندوب العام لجمعية "إنريبلان" الجامعة للمتخصصين بالطاقة في فرنسا.

ويعكس هذا الصحن الهوائي الذي يُدار باتجاه الشمس الأشعة نحو بؤرة تقع خلف المطبخ ثم إلى لوح تسخين قد تصل حرارته إلى 300 درجة مئوية في عشرين دقيقة. وعلى هذه اللوحة وفي أفران تعمل كلها بالطاقة الشمسية، يحضّر بيار-أندريه أوبير مؤسس المطعم وطاقم الأطباق.

ويشير أوبير إلى أنه إلى جانب كل الأطباق المعروضة في المطعم ترد كمية الطاقة التي تستهلكها، فلا مجال مثلاً

لتهو المعرونة "التي تستهلك كمية كبيرة من الطاقة إذ لا بد من غلي طنجرية كبيرة من المياه لمدة غرام".

ولا تقضي الفكرة ب"العودة إلى الشمعة"، كما يؤكد أوبير المهندس المتخصص في الملاحظة الجوية والبالغ 39 عاماً والذي يعد أطروحة عن "تصميم المطعم المعزز للمطبخ العامل بالطاقة الشمسية".

وتشكل الطاقة حوالي 10 في المئة من الحصة الكربونية للمطعم، بحسب ما يكشف ريشار لويان الشريك في تجربة "لو بريزاج"، مشيراً إلى أن الأطباق النباتية والإمدادات المحلية تساهم بدورها في خفض هذه البصمة.

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

هو أول مطعم يعمل بالطاقة الشمسية في أوروبا، على ما يقول ريشار لويان، المندوب العام لجمعية "إنريبلان" الجامعة للمتخصصين بالطاقة في فرنسا.

ويعكس هذا الصحن الهوائي الذي يُدار باتجاه الشمس الأشعة نحو بؤرة تقع خلف المطبخ ثم إلى لوح تسخين قد تصل حرارته إلى 300 درجة مئوية في عشرين دقيقة. وعلى هذه اللوحة وفي أفران تعمل كلها بالطاقة الشمسية، يحضّر بيار-أندريه أوبير مؤسس المطعم وطاقم الأطباق.

ويشير أوبير إلى أنه إلى جانب كل الأطباق المعروضة في المطعم ترد كمية الطاقة التي تستهلكها، فلا مجال مثلاً

لتهو المعرونة "التي تستهلك كمية كبيرة من الطاقة إذ لا بد من غلي طنجرية كبيرة من المياه لمدة غرام".

ولا تقضي الفكرة ب"العودة إلى الشمعة"، كما يؤكد أوبير المهندس المتخصص في الملاحظة الجوية والبالغ 39 عاماً والذي يعد أطروحة عن "تصميم المطعم المعزز للمطبخ العامل بالطاقة الشمسية".

وتشكل الطاقة حوالي 10 في المئة من الحصة الكربونية للمطعم، بحسب ما يكشف ريشار لويان الشريك في تجربة "لو بريزاج"، مشيراً إلى أن الأطباق النباتية والإمدادات المحلية تساهم بدورها في خفض هذه البصمة.

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

وتتغير أوبير، تتغير الأطباق بتغير الموسم "لكنها كلها معبّدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس".

وتؤكد ماري-كريستين أنريو المدير المساعد في كلية الهندسة بياريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جداً وإذا تهيأ طيارج". وخلافاً لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فن الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لفيليب بانبييه المدير المؤقت للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأ